

الحمد لله الذي فضل علينا ما لا تحصي من نعمه وادفان نعمه العجايب الماثبات
 علينا ما لا تحيط به اوها من انزال الالاء الذي هو هذا ما عجزت رسله عليه وسلم
 لدن السامع ولولاه لكانت الاصل في الانعام صلي الله عليه وسلم وعلي اله المبرور في
 الكلام ويجعل فاما كان في بعض الايام سألني بعض اصحاب قاضي ابي الكوث
 تفسيد الله بحجوي في الموعظات الزاجرات والحكايات النافعات والبشيرات
 وانشد يراد وكل ما فيه من جبر للقلوب القاسية من الذنوب فاسأل الله تعالى
 ان يوفقني علي ذلك توفيقا بليغا يقضي حوائجهم وفقني الله علي ذلك فجمعت ما
 من كتب الاحاديث والامثال والاشعار والحكايات الزاجرات نقلا نقلا دليلا
 بالايان وانقائا كسميت منير القلوب اي دواء لمن من القلوب في الدنيا
 واهميت هذه التفسير علي احد واربعين بابا مشتملا علي الاموال الصالحات
 والخيرات فامر الذين فتنهم لئلا انهم مظنة المؤمنين بل امر سلامته في
 الاسيرة وقد ابتدأت منها الباب الثاني في ايمان لانا اقول يجب علي العبد
 ان يتعلم العبد فامر دينه الايمان فيستحي ان يبذل الجهد في تعلمه وتحقيقه
 وترك الانفة والكسل ولان علم الشرع من اربعة اقسام ومنه غلبة عندنا الايمان

كخافز

كثرة سلبيات عليه السلام العزيم وجودة والدان مع فقد وكذا العز
والفخر والمكر ومع الإيمان والدان والمحسرة والتكامل من العذاب مع فقد
الإيمان فهو ذاته من سلب الإيمان **الباب الأول** بالإيمان قال الله تعالى
أما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وذا أنزلت عليهم من أماني
نزلهم من أمانيات قصد يقينا وعليهم من كونه الذين يقيمون الصلاة
وهم لا ينفقون إن ذلك هو المؤمنون حقا لهم ورجاء عند ربهم من
مغفرة ويزكركم الإيمان التصديق بالقلب فالؤمن من صدق بأنه تعالى
أنه واحد لا نظير له في ذاته وصفاته ولا شريك له في الألوهية هو الحق
الاول الآخر الظاهر الباطن الواحد الاحد الحي القيوم القديم العليم السميع
البصير الملك المتعال لما يريد ليس كمثل شيء وهو العلي العظيم وإن جميع
ما جاء به الرسل حق فهذه الإيمان والاقرب به فرض مع المامكان وهو ان
تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وتشهد ان محمدا عبده ورسوله
وتقية الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحتج البيت ان استطعت
اليه سبيلا هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة بين الله وان الله
عليه حين جاءه علي بن ابي طالب فقال صدقت يا محمد ثم قال فانه عرف

عن الایمان فقال الایمان ان تؤمن بالله وملائکته وکتابه ورسله والیوم
الآخر والقد خیرة وشرة فانه فی تعالی فقال صدقت یا محمد قال فاجبر فی
عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله کانک تراه فان لم تکن تراه فان
یراک وراه مسلم قال الشارح رحمه الله علیه وقد مر النبي ذکر المذکر علی
الکتاب والرسول اتبع الله الترتیب الواقع فانه سبحانه وتعالی ارسل المذکر
بالکتاب الی الرسول لا بالتفصیل لانه لک علیهما وانما المراد بالاحسان هیهنا
الاخلاص وهو شرط فی صحة الایمان والاسلام ومعاذک من تلفظ
بالکلمة وجاء بالعمل فغير اخلاص لم یکن محسنا ولو کان ایمانه صحیحا
واعلم ان الایمان ینزل وینقص بالعمل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لا ین فی النبی حین ینبی وهو مؤمن ولا یشرب الخمر حین یشرب وهو مؤمن
وذلك فی حال المعصية غافل فانه تعالی فی نقص ایمانه بذلك وانما الاسلا
فهو بالافتقار لا فی الله تعالی واعتقاد وجوب طاعة الله فمن صدق بقلبه
واعتقد وجوبه ولم یوافق فعلها فهو مؤمن ومسلم غیر محسن وایمانه
ناقص ولما الاحسان فهو کمال الایمان ومعناه فعل ما امر الله وترك ما نهی
الله عنه واعلم فی عباد الله ان الله تعالی فرض علیکم الایمان فی دین الاسلام

والإسلام مع الإيمان وكما هما بابا لا حسان وهو ما تعبد الله خالصا للشك
والتباعد عنه فالإنسان كما قال الشافعي رحمه الله إن الإيمان من الدين والدين
هو الإسلام والإسلام هو الإيمان والدين لو كان غير الإسلام لمكان
مقبول عند الله تعالى لقوله عز وجل ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل
منه وهو في الآخرة من الخاسرين وما كان الأعمال عند الله مقبولا لعلمنا
أنه هو الإسلام فثبت بما ذكرنا أن الأعمال في الدين والدين هو الإسلام
والإسلام هو الإيمان فلزم أن يقال إن الأعمال من الإيمان يامعشر المسلمين
رحمكم الله ثبتوا على إيمانكم ولتبتدوا بها المؤمنين المؤمنين والمؤمنين
كسفينتين نوح فرسهما بخلافها فخر عنها هلك الإيمان كسفينته موسى
فكان معركان الظفر له الإيمان كخاتم سليمان العزم مع وجوده والدين
مع فقد وكذا ذلك الإيمان وكما الماء الطهور يطهر ما قبله وما بعده ولا
يغسل حتى يغتسل ويقال الإيمان كالحمى من دخله كان آمنا يقول الله تعالى
لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عدي ابي قتيبة لم يدان اليها
الانسان وصحح الإيمان فانه رأس الخيرات ومفتاح السعادات لا تنفتح
العبادة الا به ولا يخرج احد من النار الا من اقص به وفي صحيح البخاري

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وفي قلبه ذرة من خير ويخرج من النار من قال
لا اله الا الله وفي قلبه ذرة من شر قال الكر ما خفي في شيء من قوله
من خير اي ما جاء في الرواية الاخرى وهو لا يطاق في الشرع
الا اذا كان بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم قال النووي وفيه
انه لا يكفي في الايمان معرفة القلب دون الكلمة ولا العكس انتهى فمن لم
يصدق بقلبه شيئا مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم او لم يسلم حاكما
فراحكام الشرع المعروفة بالضرورة في كاف ولا يتخوف من خاود نارج منهم
ولا يغرك سلامته في الدنيا من الافان وتقلبه في البلاد بخصوص
الامنيات فقد قال الله عز وجل يحسبون انهم آمنوا وهم من الكافرين
نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون اي بل هو كالبهايم لا فطنة له ولا
شعور لهم ليس آمنوا في دعاهم ان ذلك الامداد استند مراجع الامساع
في الخيرات قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن من هافض الحدود والله تعالى
واعلم الفكر كامل العقل الطيف اللسان حسن الخلق قليل الضحك كثير
البكاء دائم الحزن قاتل الهوى تارك الشهوات ومخالف الشيطان موافق

الزخرف والعب في الآخرة ومشغول بعيب نفسه وفارغ من عيب غيره وهذا
علامة المؤمن وخير السام من ساء السام من لسانه وهذه **الباب الثاني**
بالتقوى وأعلم أن التقوى كثر عزي في الدنيا وظفر به فكم تجد فيه من جواهر
شريف وعلق نفيس وخير كثير وزركم وفوز كبير وغنم جسيم ومك
عظيم وكاف خير إن الدنيا والآخرة جميعا فجعلت تحت هذه النخلة
الواحدة التي هي التقوى وقأ من ذكرها معلق بها من خير ومكر وعد
عليها من ثواب ومكر أصناف إليها من سعادة وإنا أعانك من جهلها انتبي
عشرة خصلة أولها المداصرة والثناء قال الله تعالى وإن تصبر وإن تقوا
فإن ذلك من عزم الأمور الثاني الحفظ والحراسة قال الله تعالى
وإن تصبر وإن تقوا لما يرضى لكم وهو سبب الثالث التأيد والنصرة قال
الله تعالى إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والرابع النجاة
من الشدة أمه والرزق من الحلال قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه فرحشا يستب الخامس إصلاح الأعمال قال الله تعالى يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم والسادس
غفران الذنوب قال الله تعالى يغفر لكم ذنوبكم والسابع محبة الله تعالى

قال الله تعالى ان الله يحب المتقين والثامن القبول قال الله تعالى انما يقبل
الله من المتقين والتاسع الاعزاز والكرام قال الله تعالى الذين امنوا و
كانوا ينفقون لهم اليسرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة والحادي عشر النجاة
من النار قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا وسيجزيهم الاتقي والثاني عشر
الخلاود في الجنة قال الله تعالى اعدت للمتقين فهذه اهل خير وسعادة في
الدارين تحت هذه التقوي فلا تنس نصيبك انما الرجل منها وقد نظمت
بهذه الفضائل في ابيات وهي هذه **سبعة**

ومن حاز تقوي حاز كل غنيمته	وفوز وخير ثم ملك ونعمته
وقد عد غزال امام المشايخ	بمنه اجد عشا وشي فصيلة
وذلك مدح الله والحفظ اعدا	ونصيحة من عظام بيلاخه
واصلاح اعمال وغفران ذنوب	وعز بكرام قبول لطاعته
وبشرى لدي موت وجب المينا	نجاة من النار الخلاود بجنت
فهذه هي الخيرات والسعد كله	به نيا وعقب فالزمن بها بقوة
ولست نال الشئ منها بشغلا	بدنيا غور فتركها العزة

وقال غيره

من اتقى الله فداك الذي سيق اليك الجحيم الزاج
ما يصنع العبد بعز الغني والعز كل العز لا امت في

وقال اخبر

ليس زاد سوى التقى فخذني من رودي

ولقد احسن قول

الائمة التقوي هي العز والكرم
وليس علي عبد تقى فقيصتر اذا صحح التقوي وانه حال او حتم
وحكي عن عامر بن تيسر انه كان يصلي كل يوم الف مرة ثم يأتي الى فراشه
فيقول يا مولى كل شئ وانه ما رضيتك منه طرفة عين فاما حضرة الموت
بكي فقيل له ما يبكيك قال قوله تعالى اما يتقبل الله من المتقين وعز فتادة
رضي الله عنه انه قال مكتوب في التوراة يا ابن آدم اتق الله ومن حيث شئت
وفي البرية قال العشرة من كان رأس ماله التقوي كانت الاليس عن وصف
مجاهد وقال الجوزي كان شيخ يدور في المجلس يقول سئلا ان يدوم
له العافية فليتق الله فاهتوا رحمكم الله بالتقوي عز قولكم الجوزي
قبل ان يشتم الله امة في منقلب العقبي حيث يستعجب الظالم فلا يحيا

الى العبي وان تادع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولكنا نذاق رجب
 واما نحن الثقوي ففي معام النبي قال ابن عباس رضي الله عنهما هو
 انتقاء الشر والكبار والفقوا حش وقال عجم بن العرين رضي الله عنه الثقوي
 ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فما رزق الله بعد ذلك وهو خير
 الي خير انتهى وفي كتاب الترمذي عن عقبة بن عروة السعدي الصحابي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المطيعين
 حتي يدع ما لا بأس به من المطايع بأسر وحكي ان ابن هبيرة اذ هو قيل له
 لو جلست اليها حتي تنم مع منك شيئا فقال اني مشغول بامر بعد شيئا
 لو عرفت منها جلست اليكم قيل وما هن قال اولها تفكرت في يوم اخذنا الله
 الميثاق من ادم وذريته وقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار
 ولا ابالي فلم ادر موت اي الفريقين كنت وانا والثاني تفكرت ان الولد
 اذا قضى الله ان يخلقه في بطن امه ونفخ فيه الروح فقال الملك الذي
 وكل به يا رب اسقني امره سعيد فلم ادر كيف خرج جوابه في ذلك اليوم
 والثالث حين ينزل الملك الموت لقبض روحه فيقول يا رب امح الاسماء
 امح الكفر فلا ادري ما يخرج في الجواب والرابع تفكرت في قول الله تعالى

وامتازوا اليومياتها المحجورين فلا ادري من اي الفريقين يكون وكان سفيا
الثوري رضي الله عنه يقول ان امن احد علي دينه الأسلب دينه الباب
الثالث في الردة اعلموا رحمكم الله ان الردة وهي كفر المسلم المكلف
هي البلية العظمى والطامة الكبرى وينبغي للمؤمنين ان يحترزوا منها
امثلا لاخرين ويحذروا منها العظم الحذر ويتقنوا ان دخولهم في الدنيا هو
منها قال الله تعالى وفيه يخ غير الاسلام ومنافاة يقبل منه وهو في الآخرة
فمن الناس من كيف يدعي انه قوما كفر وابتعدوا عنهم وشهدوا ان الرسول
حق وجاءهم البينات وانه لا يدعي القوم الظالمين او ليك جزاؤه ان عليهم
لعنة الله وللعنات والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينظرون الا الذين تابوا بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم
وعنه ما شئت رضي الله عنها ان امرأة ارتدت في يوم احد فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تستاب وان تابت والمأقتلت وعزابي سعيد الغنتر
عن الحسن بن مالك رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سيكون في امتي اختلاف وفرة قوم يحسنون القيل ويسبون الفعل
يقرون القرآن لا يجاوزن رايهم يرفقون من الدين مروق السهم من الرمية

لا يرجعون حتى يرد السهم على فوقه ثم شر الخلق والمخلقة هلوي لمن
 قتلهم وقتلوه يدعون اليك تارة وليسوا منافي شيء من قاتلهم كان
 اولى بياست منهم قالوا يا رسول الله ما سبها قال الخديق اعلم ان الزدة تارة
 يقع بالقول واو صد عن عناد او استنزاء واعتقاد قال الله تعالى قل
 ابا لله وايات كنيتهم يستهزؤن لا تعدروا قد كفرتم بعد ايمانكم وفاق
 بالفعل وفاقه بالاعتقاد وفي كل واحد من انواع هذه الثلاثة مسائل
 لا تكاد تخصر فندكر من كل نبذة يعرف بها غيرها ويجب على كل مسلم
 ان يعرفها ويحتمل منها فيرد من اعتقد قدم العالم واحد من الصانع
 او اعتقد نبيا بعد سكر صلي الله عليه وسلم او اعتقد نفي ما هو ثابت لله
 بالاجماع ككونه علما قادرا او اعتقد ما هو منفي عنه سبحانه وتعالى
 كالالوان والانصال والانفصال كالجسمه اوان الاق الله وليست
 بحرام او معاصها قربة اوان السلطان يخلل او يحكم ككثير من الظالمين
 يعتقد ان السلطان اذا غضب على احد وانعم على آخر به انه اذ يحل
 له ذلك وانما البعث والجنة والنار او شك في تكفير اليهود والنصارى
 او تحريم ما سماه الله تعالى اوبوعده او وعيده او نسب الى الظاهر

أو كذب نبيا أو استخف به أو جرف القرآن أو فسد سنة أو بالاحكام
الشرعية أو استحل ما حرم الله بالإجماع كالزني والخمر وما يأخذ به الظالمة
من مكس أو غيره أو يحدد ويوجب مجمع عليها إذا كان مشهورا كوجوب
الصلاة الخمس أو ركعة منها أو الحج أو قال المذحوق لا يعني عنك شيئا
أو قال المسلم يكافر أو قال لا أخاف الله أو القيمة أو القصعة من التزويد
خير فعلم أو قال ما لي بهذه الفضول عند ما قيل له لم تأمر بها معروف
أو قال الله أعلم كذا أحب التي فولد وهو كاذب أو قال الحسنات لما هو
قيس شر ما كثر السارق ومن المسلم ظله أو عن علي الكفر أو علق بشيء
مستقبل أو تزدهل بكفر أم لا أو في الكفر أو شاربه علي مسلم أو لم
يلتفت إلا به طلبة أو قال أصبر إلى آخر المجلس أو قال لا امرئ ينال له
مالا يماقة أو عني أن لا يحرم الزني أو الظالم أو قتل النفس بغير حق أو تصدق
بشيء حرام رجا أو الثواب أو سجد لعنم أو فعل ما جرح المسلمون
لا يصدر إلا كافر كالشجر للصلب أو المني إلى الناس مع أهلها
بزيها من الزنا نيز وغيره من أقيسي وهذه الأشياء أو ما شبهها فقد كفر
وصار مدمرا لدمه لأننا في بائعش أنواع الكفر وأعظمها حكمها وجبطن

أعمالهم في الدنيا والآخرة فلو أنك احببت الشارع فيها خالدها وقال
 للحنيفة انها تحبطها وان رجع مسلم القوله تعالى وفيك فر بالايماز فقد
 حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قال اللسانوني ونص الشافعي في الامة
 علي دينه وانواب الامم الحجرة الزدة انهم وفرقة ميرث ولا غير فراقرب
 اذ امانوا وان مات ميرث منه ابنه ولا غير فراقرب اذ امانوا وان مات ميرث
 منه ابنه ولا غير فراقرب ويكون ماله فياً وعنده يرة رضي الله عنده
 قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي رجل عرس بامرأة ابيس
 فلم يفرق بينهما النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنه عنقه واخمس ماله فكا
 مودة الامة استعمل ذلك ولو وقعت الزدة في الصلوة او الصوم او بطلتها
 واذا قتل المرتد فلا يغسل ولا يصلي عليه ولا يدفن مع المسلمين لانه
 كافر للحمة له ولكن تشيعر الظلمة ما لك او الزبانية او المنكر او المشكك
 اسمائة ذكره في شعب الايمان فاسمى سكواهم امرته بالدين القبيح
 واحد رواه ما يخرجكم منه اللفظ الزدة وافعالها ونياتها المتجاوز من خلق
 نازق ودها الناس والحجارة اعتن للكافرين عليها ملائكة غلافا شاداد
 لا يصومون الله ما هم ويضعون ما يورثها وفي كتاب الترمذي عن ابي

سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم على الكافر في قبره
سبعة وتسعون تيناً ثم تشد وقد غفر حتى يقوم الساعة لو ان تيناً
منها لم يفتح في الارض ما انبتت خضرا وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كل من هذه خمسة فربيعين جزأ
فخر جهنم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون اهل النار ابايهم
القيمة ابو طالب وهو متغل ببعدين من غير يغلي منهما دماغه وفي صحيح
البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل
النار عن ابايهم القيمة لو ان لك ما في الارض من شيء ان كنت تقدر به
فيقول نعم فيقول لم ردك منك اهون من هذا لو ان في صلب ادم انا
تشرك في شيء افايت الا ان تشرك بي وفي كتاب الترمذي قال عليه السلام
ان غلظ جلد الكافر ثنتان واربعون ذراعاً وان ضرسه مثل احد واث
يجلسه فحرقه ثم ما بين ملكة والمانينة وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يسحب لسانه الفرسخ والفنخين
يتوطاه الناس وفي كتاب الترمذي عن ابي النضر ارضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفي علي اهل النار الجوع فيعد ايام فيه من

العن اب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصنة فيأكلون انهم
 كما يجيرون القصص في الدنيا بالشر فيترج اليوم الحميم وكل اليب الحديد
 فاذا دنت وجوه مشوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما في
 بطونهم فيقولون ادعوا اخوتهم فيقولون اولئك ثمانية من رسلكم بالبيتنا
 قالوا بلي قالوا ادعوا اولادكم ادعوا الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا
 مالكنا فيقولون يا مالك ليقض علينا قبل قال فيجيهم انهم ما كانوا
 قال يا مشرقتا بين دعائهم واجابة مالكا اياها الف عالم فيقولون
 ادعوا بكم فلا احد خير منكم فيقولون ربنا غلب علينا شقوتنا
 وكنافق ما ظالمين ربنا اخرجنهمنا فانعدنا فانظالمونا قال فيجيهم
 اخسوا ايتها ولا تكلمون قال فعند ذلك يسوا في كل خير وعند ذلك
 بلعدون في الزبور والحسرة والويل اعاد الله منها وجماعها من اسبابها
الباب الرابع في تعليم امر الدين قال الله سبحانه وتعالى جزاؤكم
 وجاهلا تسألوا اهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون دعواهم وامور دينكم ولا
 تستكفروا ولا تشترى بكثرة المال الدين وكو على اشد الحذر من الوقوع
 في الكفر وروي البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال قلت فكن فيه وجدا لا قوة الايمان الا يكون الله ورسوله احب
اليه مما سواه وان يحب المرء الا يحبته الاله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره
ان يقدر في النار واقتد يا محمد لمرء باولح الحرم الذي بنظره والتقسيم ولا
تظلموها واصبروا على المباليا والمصائب ولا تكونوا ممن يعبد الله على حرفي
فان اصابه خير لم يطمأن به وان اصابه فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخر
ذلك هو الخسران المبين وفي صحيح البخاري عن خيثان بن المزدني عن ابي عبد الله عليه
قال تكون الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببرد له في ظل الكعبة
فقلنا الا تنص لنا الاله عولنا فقال صلى الله عليه وسلم قد كان من قبلكم من خذل
الرجل فيحفر له في الارض فيحفر فيها ثم يترقيها ليشارك في موضع علي رأسه فيجعل
نصفين ويحشوا بماء من الحديد ما دون الحجر وعظمه وما يصانه ذلك عن دين
الله ليعتزل هذه الامور حتى يسب الركب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف
الاله والماتب علي عمر ولكل من يتبعون وفي صحيح مسلم عن صهيب بن جابر
انه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيهم كان قبلكم وكان
له ساحر فلما كتم الساحر قال الملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمهم
الشعر فبعث اليه غلاما يعظم الشعر وكان في طريقه اذا سلك راهبا فقتل

اليه ومع كلامه وكان اذا اتى الساحر من الى الزاهب وقعد اليه ومع كلامه
 فاذا اتى الساحر من الى الزاهب فقال له اخشيت الساحر فقل حسبي
 اهلي ولا اخشيت اهلك فقل حسبي الساحر فيهما هو علي ذلك اذا اتى علي بابة
 عظيمة وقد حبت الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الزاهب افضل واخذ
 حجرا فقال اللهم ان كان امي الزاهب احب اليك من امي الساحر فاقتله هذه الآية
 حتى يضي الناس في ما يقتلها وضي الناس في الزاهب فاخبره فقال له الزاهب
 اي بني انت اليوم افضل مني قد باع من امرك ما اري واكد سبتلي فان ابلتني
 فلانك اعلي فكدان الغلام يري الملك والداير مريدا ويالناس ما زادوا
 فمعهم بطيس الملك وكان قد عي فانا به يدايا كثيرة فقال له انك ان انت
 شقيتي قال الخيال الشقي احد انما يشقي الله فان امنت بالله دعوت الله
 فيشفيك فاقرب الله فاشفاه فاتي الملك فجلس اليه لما كان يجلس فقال له الملك
 من تر عليك بصري قال برخي قال ولكن من غيري قال برخي وبرك الله فاخذاه
 فامر نزلا بعدته به حتى مل علي الغلام فحبي بالغلام فقال له الملك اي بني قد
 باع من امرك ما يري الملك والداير مريدا وتقول وتقول فقال الخيال الشقي احد انما
 يشقي الله تعالى فاخذاه فامر نزلا بعدته به حتى مل علي الزاهب فقبلا له ارجع

عن دينك فإني ذنبي بالميثار فوضع الميثار في مفرق رأسه فشده به حتى
وقع شقاه ثم خرجني مجلس الملك فقيل له ارجع عن دينك فإني فوضع الميثار
في مفرق رأسه فشده به حتى وقع شقاه ثم خرجني بالغلام فقيل له ارجع عن
دينك فإني ذنبي فخرجني من الحجاب فقال اذهبوا به الي جبل كذا كذا فامسكوا
به الجبل فاذا بلغتم ذروة فارجعوا عنه دينه والافاطروا به فذهبوا به
فصعدوا به الجبل فقال اللهم كفنيهم عما شئت فوجف بهم الجبل فسقطوا
جاء يمشي الي الملك فقال له الملك ما فعل احبابك قال كفانيهم الله ذنبي
الي فخرجوا من الحجاب فقال اذهبوا به فاجعلوا به في ثقب ووثقوا به من الحرف
ارجع عن دينه والافاد ثوبه فذهبوا به فقال اللهم كفنيهم عما شئت
فانكفت بهم السفينة فخرجوا وجاء يمشي الي الملك فقال له الملك ما فعل
احبابك قال كفانيهم الله فقال له الملك انك لست بفاتحني حتى تفعل ما امر به
قالوا هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني علي جذع ثم خذوا مني
من كنانتي ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قالوا رب الغلام عمر لم
فانك اذا فعلت ذلك قتلته في جمع الناس في صعيد واحد وصلبوا علي
جذع ثم خذوا مني ما كنانتي ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال

بسم الله رب العالمين ثم رواه توفع الشافعي صدغه توفع بن علي صدغه
فكان فقال الناس اني ابن الغلام فاني الملك فقيل له ما ريت ما كنت تتحدث
وامنه تزله بك هكذا قد آمن الناس فام والاعفوه ما فواه السكك فحدثت
واضرب فيها النبي اني قال من لم يرجع عن دينه فاقموا فيها او قبل ان اقيم
فيها ففعلوا حتى جئت امرأة وهي صاحبة لها فتعالمست فقال لها الغلام
يا المتصبري فانك علي الحق وحكي بعض العلماء ان هذه الغلام اسم عبد الله
القامي وحدث ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر انه حدث ان رجلا من اهل
نجد اخذ في منى من الخيل فوجده عند فوجد عبد الله بن القاسم تحت دفتها
قالوا واضطجده علي منية في رأسه معك اعلمها بيده فاذا القرنين عنهما
تسعت دعاوا اذا المرسل بيده وقها عليها فامسكدها في يده فامسكدها في
رقي الله فكتب الي عمر رضي الله عنه وكتب اليهم ان اقروه الي حاله ومروا علي
الذي في الذي كان عليه ففعلوا وحكي عن الجوزي عن ابي علي البرقي قال ثلثة
اخوة من الشام يعزبون وكانوا فرسانا شجعانا فاسروا الرزومرة وقال
الملك اني اجهل فيكم الملك وانزوجه بركاني وقد دخلون في المنصرنة فابوا وقالوا
يا نجران فامر ثلثة قدور فصب فيه الزيت ثم اوقد تحتها فربعت لقيام

بعضهم في كل يوم على تلك القدة ورويد من الي النصرانية فيأبون فالقي
الملك في القدة ثم الثاني ثم احيى الاصغر فجعل يفتنه عن دينه على كل امر فقام
اليه عليح فقال اليها الملك انا اذنت عن دينه قال ما اذا اذنت علامت ان العرب
اسرع شئ الي النساء وليس في الروم عمل من نبي فادفع الي تحتي اخليه
معها فاذة ستفتنه فضر به لاجل المربعين يوما فذفع اليه فجاد به
فادخله مع بنته واخبره بالمر فذالت له دعه ففقد كفيته امره فاقام
معها مدة صائم ولم يله قاهر حتى مضى الى الاجل فقال العليج لابنته ما صنعت
قالت ما صنعت شيئا هذا رجل فقد اخوي في هذه البلد فاخاف
ان يكون امتناعه من اجلهما كلهما راى اثارها ولكن استر ذات الملك في الاجل
وانقلني واتجاه الي بلد شير هذا اقراده اقاما فخرجوها الي قرية اخرى فمكت
عليه لك اياما صائما ثم لقاهم الليل فالت له المجاورة ليلته يا هذا اني امر لك
تعدس برعاظها وانني قد دخلت معك في دينك وتركيت دين اباي قال
لها كيف الخيلة في المريب قالت انا انا انا لك وجاءت به ابنة فكري وانا
يسر ان الليل ويكلمان الله فيهما هايسر ان ليلته اذ سمعها وقع
خيل فاذاهو باخويده وجمعهما ملكتة امرسوا اليه فسامعهم علمها وسألهما

عن حالهما فاما الامكانات الا الغطسة التي لا يتسحق في جنات الفردوس
لانه امر سلنا اليك لتشهد من ويحك بهذه الفتاة فروجها ايلها ورجلها
وخرج الي بلد الشام فاقام وحيثما نظر وجهه كرامته الي قلب دين هو لاء
وفي علمه لم يزل عاقبة الدنيا علمها منتهى بان عذاب الآخرة اشد وانبي
وانه قد عرف من دينه ما في بلاءه بل لا سبب في ما لا يام الدين ارضيه
بالحيوة الدنيا من الآخرة فامتناع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل ثبتنا
الله بالقول الثابت ومانا من الكفر والتفان وجعلنا من المؤمنين الامنين
الباب الخامس في فضل العلم والعلماء قال الله تعالى يرفع الله الذين
امنوا وامنكم والذين امنوا والعلم وزجوات قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب
العلم افضل من صلوة النافلة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
تعلم بيا من العلم ليحمله ويعلم غيره كان خيرا من خمسة مائة ركعة
ركعها وفرقته بيا من العلم ليحمله ويعلم غيره كان خيرا من الف ركعة
ركعها وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب ان ينظر الي عطاء الله من النار فليخط الي المتعلمين والمستهدين
فوالذي نفس محمد بيده مائة علم ومائة مع يمشي الي باب العالم الا كتب

بكل قدم معبادة سنة ويبنى له بكل قدم مائة سنة في الجنة ويمنى على
الارض والارض تنبت غنله ويمشي ويصبح مغفور له ومثله ان امل انك
انهم عرفوا الله من النار وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الناس
اناسا يدخلون الجنة مجانا قالوا يا رسول الله من هو قال من كان في قلبه حب
العلماء مثقال ذرة وان قال الناس اناسا يدخلون النار مجانا قالوا يا رسول
الله من هو قال من كان في قلبه بغض العلماء مثقال ذرة وقال صلى الله عليه وسلم
من احب العلماء لم يكتب بخطيئة ايام حياته وقال عليه السلام فرعون عالما
او معاهما ولو بشرتهم ما دفنوا باني الكعبة سبعين مرة وفي رواية ولو
بقلم ملك ورؤيتهم ذلك ملجاء في الحكاية عن بعض المفسرين في قوله تعالى
يا ليتني كنت ترابا قال ان التراب اسم كل ذر كان في السلف فانه في يوم ما في
بعض السلك القربة فرأى معاهم لجالسا في دكة ويكتب ويسقط قلمه من
يده فاخذ التراب ذك القلم واعطاه بيده فلاجل ذلك ان الله سبحانه
وتعالى يخفف عنه ابيه يوم القيمة يعني بعدد ابيه المعاصي لا عن ابيه
اهل الكفر فيسندون يهني الكفار باليتني ترابا وقال عليه السلام من اهدى
الى عالم هدى كان اجر اثني عشر نبيانا وقال عليه السلام ان الله تعالى

كل يوم الف حجة علي جميع خلفه العاقلين اليه الذين تسجده وتسبحون
وتسجدونهم بالاعمام والطالين للعلم والمتعلمين والرحمة واحدة لسان
الناس ويدك عليه ايضا ما جاء به من شرح اصول الشافعي قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا قرأتم علم علي فربما رفع الله تعالي ابرعين يومان مقابل
تلك القرينة فان العلم فضيلة عظيمة كما حكى في الحكاية ان سليمان بن داود
عليهما السلام في مركبه والطير تظله والدواب من الوحوش والجن
والانس وسائر الحيوانات عن يمينه ويساره في عالم من بني اسرائيل فقال
يا ابن داود لقد اناك الله ملكا اعطياها مع ذلك سليمان فقال النبي في
محيته علم الخرين مما اعطى بن داود فانما اعطى بن داود دينه وبنيته بقي
وعن الحسن البصري قال ما علم شيئا افضل للجهد في سبيل الله الا ان يكون
طلب العلم فانه افضل من الجهاد ومن خرج في بيته في طلب باب من العلم
حقته الملكة باجنحة ملوحت عليه الطير في جو السماء والسباع في البر
والحيات في البحر واعطاه الله اجرا اثنين وسبعين صدقوا وجاء في كتاب البركة
ان الله تعالي يحاسب عبدا يوم يخرج سيارته فيؤمر به الي النار فاذا ذهب به
يقول الله تعالي لحيي بل ادرك عبدي واسأله هل جلس مجلس علم في اذننا

فلما غفر له بشفاعته فيسأل الجبريل فيقول يا جبريل ايا رب امان
اعلم رجال عبدك فيقولوا سله هل احب عالما فيسأل فيقول ايا جبريل
سله هل جلس علي مائدة علم فقط فيسأل فيقول ايا جبريل سله عن
اسمه ونسبه فان وافق اسمه عالم غفر له فيسأل فيقول ايا جبريل
خلد بيده وادخله الجنة فانه كان يحب رجلا كان ذلك الرجل يحب عالما
فيغفر له بركته قال الجبريل يا اخي لا تحقر رجلا فانه الله عالما فان الله
لم يحقره وعن ابي هريرة روي انه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوقات
العلماء مصاييح الارض قال يا ابا هريرة روي انه عنها اما ترى النجوم في
السماء فقلت نعم فقال هلكن اهل السماء يرون الارض فينظرون العلماء
فيها كالنجوم فاذا مات العلم كان كالنجوم اذا اقلت وعن عمر بن الخطاب
روي انه عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سمع
لفظة من فم امرئ فعبادة سنة واذا مات العلماء صار الخاق هجما
لا يدهم من شيئا من غير ولا شر ولا حلال ولا حرام فيصوتون عليه كدوا
لنابري من هو لأبوه القيمة وروي ابو هريرة روي انه عن ابيه قال كنت
جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا احد فقلت له يا رسول الله

اعلم في ما يكون في آخر الزمان فقال يا ابا هريرة ان رأيت الناس يتبعون
الشهوات ويضيعون الاوقات ويؤخرون الصلوة ويستحلون المحرمات و
لا يهابون عن المنكرات ويصيرون في الدنيا سائمة فيسبون اخوتهم بدنياهم
يعززون ديارهم ويخربون قبورهم ويخونون في الامانات وينسبون ذكرا
مولاهم ويقعدون عن مجلس العلماء ويوزرون الجبابرة والمظالم في
يتكلمون في الساجد باحوال الدنيا والملك خلقوا لله فانبرئ منهم فاذا
كنت فيهم فاهرب منهم بدنياك وقال ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله ادع الله
ان يعطيني قبلا ان ابرهم فان النظر اليه جلاء للخالق يضي القلب ويورث الخمان
فدع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الكد وعن الخخاكا عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زارني
علما فكا غماري ومن زارني في ماتي فكا غماري في حياتي ومن زارني
في جوتي كان له بكل خطوة كاجر شهيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فزار العالم ابتغاء مرضاة الله ضمنت له
عليه الجنة وعن علي كرم الله وجهه انه قال من زار قبري المرقر اعليه
اية من كتاب الله تعالى اعطاه الله يوم القيمة بكل خطوة خطاها قصر في الجنة

وكان له بكل حرف من قرأه عشر حسنة وإذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يقول من زار قبر علي فقد زار قبري وفزار قبري فحيت له شفاعتي
وعن علي كرم الله وجهه أنه قال ما من علم لم يرهما معا علم إلا أخرجه الله حياً
علي غير الشهادة ونادى وينادى من السماء عند موت بلخاسر خسر الدنيا
والآخرة وعن أبي امامة الباهلي رضي الله عنه أنه قال كنت جالساً مع النبي
صلى الله عليه وسلم عند جدع وهو يحدثنا إذا قال لي يا أبا امامة الباهلي
أتق الله واحداً من أخصامك فإنه إذا خاضعت لحد من هؤلاء ثم دعي
عليك بخسرت الدنيا والآخرة فقال أبو امامة الباهلي يا رسول الله فهو هؤلاء
الثلاثة فقال يا أبا امامة الباهلي العالم وحامل القرآن والوالد فانه من
إذا دعوا أهتدى لدعائهم العرش وملكته لا يستقر حتى يقول الله جل جلاله
وجلاله لا نصبر منه ولو بعد حين وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
أنه قال ويل للعالم إذا لم يرجع إلى ما علمه يوم القيمة وجهه يسود مثل البتة
مظلمة مكتوب في وجهه هذا الإنسان من رحمة الله فإذا وقف للحساب
لا ينظر الله إليه ويأمره إلى النار ويرى عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العالم إذا كان

يقرأ العالم في بيت ينظر أهل السماء إلى ذلك البيت ونوره مثل القمر فيقولون
 يا ربنا ما هذا النور الذي في الأرض هل خلقت فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
 بيت يقرأ فيه العالم فيقولون طوبى للأمة يحضر النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان هذا
 نور يوم يورثهم في الدنيا كيف يكون نور وجوههم في القيامة وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم طوبى للعالم إذا عمل العالم ويوميل العالم بعمل الدين وهو
 عالم على كونه من العقوبة ويعلم أنه يعلم ثم يأتيه وغن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال الشدة الناس عن أبا العالم الكاين للعالم الذي يعلمون
 ولداً من وجه الجاهل وعن النبي صلى الله عليه وسلم من نعلم ما من العالم
 كتمه عن أخيه ما من الجهر أنه يوم القيامة بلجام من نار وعن علي كرم الله
 وجهه أنه قال سمعت رسول الله يقول إذا العالم إذا كان في صدر العالم فتر
 لم يعمل من ناديه بصوت فصيح ضحك الله ما ضحكني فكل لفظه قرأها بين
 الله بها هذا أم لا يهدى به أحد من العالمين وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العالم إذا لم يعمل على عمله
 لعن كل شيء تطلع عليه الشمس وإن كل يوم وليلة يكتب في صحيفة هذا
 عبد الله لنس من حجة الله عليك لعنة الله فإن ما يبيع الله بالآمان من

صدره في هود علي غير الشهادة نعوذ بالله من ذلك **الباب السادس**
في تعليم الاولاد القرآن والماد بروعن عبد الله عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرني في ليلة الاسراء بالكرام ثلثة الوالد واهل
العلم وحامل القرآن ثم قال لي يا محمد احذر ان تغضب عليهما وتهميهما فان
غضب الله العظيم عليهما هان هما ونهي عن يا محمد حملة القرآن اهلي جعلتهم
عندك في الدنيا فاولا القرآن محفوظا في صدره ولا هلك الذي نيا يا محمد
حملة القرآن لا يعذبون ولا يحاسبون يا محمد حامل القرآن اذا ما تكلم بك عليه
امر ابي ومولي وملئكتي يا محمد ان الجنة تشاق الي ثلثة انت يا محمد واصحابك
وحامل القرآن وعن علي بن ابي طالب الكرم الله وجهه انه قال ما من قرية
فيها حامل القرآن لم يصيب ابلاء الا ان يكون قد مضى عليه ما في سابق الزمان
وروي عن حميد بن الخطاب رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم رجل معنا فقال المتعلم القرآن ان تكون غنيا في الدنيا والآخر
من غير دينار ولا درهم فمضي الرجل مدة سنين فلما كنا اذا ليلة انا
والنبي صلى الله عليه وسلم جالس اذا ناه رجل مديته عظيمة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين وصلت يا هذا فقال يا رسول الله

انا الرجل الذي امرني بقراءة القرآن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما
 ذا البيت معك فقال معي شيء من الذي لا يجدك فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم فكيف حالك ولمرك فقال يا رسول الله منذ خرجت من بين
 يديك وزرقي الله وزرقا لا ينفد ابد الى يوم القيمة وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
 قارئ يقرأ القرآن جهرا اريد به الوجهاء والناس والرفعة الا عتبه الله
 عند ابي بعدد كل حرف في القرآن وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كل آية يقرأها القارئ
 تشهد له عليه يوم القيمة بلسان فصيح فويل للقارئ القرآن ولا يعمل
 بما فيه من حلال وحرام وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كنت جالسا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح وقد انصرف جميع فرقي
 المسجد فوقفتم اقرأ يا رسول الله تعالى فقال يا ابا هريرة رب قارئ
 يقرأ القرآن والقرآن يلحنه فقلت يا رسول الله وهل لسان حتى يلحنه
 فكيف يلحن القارئ فقال يا ابا هريرة اما سمعت انه قال اذا قرأ القارئ
 الا لعنة الله على الظالمين وهو يظلم الخلق جميعهم ويقول في آية اخري

أولاً الله تعالى الكاذبين وهو مكذب ويقرأ ويعلم ما فيه من الحلال
والحرام وهو لا يتجسس ذلك فإذا كان يوم القيمة يقف القارئ بين يدي
الله عز وجل فيقول الله تعالى لماذا عملت فيهما عاتمة فيقول ما رزقتهما كذا
وكذا فيقول الله عز وجل كذا بت يا عبدي ويأمر به إلى النار وروي عن علي كرم
الله وجهه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للناس
عند أبا يوم القيمة رجل تعلم القرآن وحفظه ثم نسب به عتة الله من قبله وهو
أجدهم ولا عي لا يرى شيئاً ولا يعرف ابنه يتجسس فإذا وقف بين يدي الله عز
وجل يوقف حتى يقضي الله بين الخلائق ثم يقول الله لجبريل عليه السلام
قد فرغ مني القرآن فعبدي فيقول لهم أنا نسيكم ما كنتم تقرأون ما كنتم
هنا فيقول الله تعالى لجبريل عليه السلام يا جبريل اني هب بهم إلى ما لك قول
لأن الله تعالى يأمر أن الله بهم فيقول ما لك من هؤلاء فيقول لجبريل
قل القرآن الذين قروا ونسوه فيقول ما لك بس ما قد مات لكم أنفسكم فيصبح
بهم ما لك صحبة ثم يقول ما لك للزانية خطاً وهو ففلان فيجعلون في رقابهم
الانغلاق وفي أرجلهم السلاسل بوطلة بعضهم إلى بعض ثم يسحبون في الجحيم
فيقول الخنزير هؤلاء فأمروا مثليهم في النار معدة بين فيقول كانوا الذين

قول القرآن ثم نسيه وبعثت يوم في النار كل يوم أشد عند أبامنا الأول ثم نسيه و
 يا مالك قد أنقذنا الجنة فلا يحجبهم فينادون بالصيخ والعويل فينادونهم ما لك
 بعد حين الحسبوا فيها ولا تنكمضون قصي الهم الذي فيه تستفتيان ثم نسيه و
 بالويل للعويل فيقول بعضهم لبعض سوا علينا الجزاء من صيرنا ما لنا وصحيص
 وعن علي كرم الله وجهه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما عند الله ابغض يوم القيمة وأشد عند أبامنا العاق لوالديه والعالم
 السوء وحامل القرآن الذي يسير وعنه في الغفاري رضي الله عنه أنه قال
 كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر إن كنت تريد أن تكون
 من أهل الجنة فاق القرآن ولا تنساه فإن من قرأه ثم نسيه نزع الله إيمانه
 فقله عند الموت فهو توب علي غير الشهادة وعن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الدنيا
 يوم تبار فيها أهل السماء وكباري أهل الأرض القم قبل يا رسول الله رايت
 يومه فقال ثلثة بيوت المساجد وبيت العالم وبيت حامل القرآن وعن
 أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما من عبد من قرأه أم ولد أو لم يؤذبه ولم يعلم شيئاً من القرآن إلا كان

كل ذنب عمله الولد يكتب علي أبيه وعن علي كرم الله وجهه انه قال قال الله
اولكم بريئاً من القرآن يكون له شفعاء فهم من رجل علم ودينه شيطان
العلم والقرآن الا كان كل ما يقرا الولد اية كتب لا بوجه لكل حرف عشر
حسنة ومحي عنه عشر حسنة وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ذكر القرآن والمقامة و
الشجاعة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال كنت جالساً مع النبي
صلى الله عليه وسلم اذ دعا اليه الحسن والحسين فركبا علي قفاه وهو
يحدثنا فقال فرغ من حديثه قال لهما انزل افهينزل لا حتى اتني علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه فزياه وخافوا نزلا من قفاه فقال لهما النبي صلى الله
عليه وسلم ما بالكما فقالا اخفنا من ايئنا فاملأهما علي رضي الله عنه
قال لهما ما تادبان فصيا وهما يكيان حتى انما مني لالههما فقالتا
شأنهما فاعاماهما جري لهما فاملأني علي رضي الله عنه الي من لبي
نالت فاطمة رضي الله عنها ما بالك يا علي ضربت الاي لا دقا علي وجد
لي فلي جده فاملأني لافهين فاملأني فاملأني فاملأني فاملأني فاملأني
صلى الله عليه وسلم لانه فاملأني فاملأني فاملأني فاملأني فاملأني فاملأني

يقول من رزقه الله ولدا ولم يرعه ولم يؤدب كان كل عمل بعده الصغير
 يكتب علي ابويه فضت فاحمد رضي الله عنها التي ماتت رضي الله عنها
 فوجدت اباهما قد خلت فقال لها جري من علي علي الحسن والحسين
 فاما كان صلوة الظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما علي لما تعد تنهي
 الحسن والحسين فانما كانا قلبي في سويدا وكبدني فقال علي السمع و
 الطاعة لله ولك يا رسول الله فاما كان بعد صلوة العشاء انزل جبريل عليه
 السلام وقال السلام عليك يا رسول الله ان الله تعالى يقول السلام ويقول
 لك ملوكي كل عليا يؤدبهما ان الله تعالى يقول يا محمد اسبحوا اولادكم وقلوا
 اسماءهم وطلبوا اديهم من قوا شفاعة يوم القيمة فاما سمع ذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم
 مغناة المسلمين من رزقه الله ولدا فعليه تاديب وتعليم فان من علم في
 وادب رزقه الله شفاعة وفكره جاهلا كان كل ذنب عمله وزرعا علي
 ابويه وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال خرجت مع عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه الى ارض الشام فاما من الذي قريب من بلد العراق
 راينا قرية صغيرة فيها صغار يهملون القرآن وحديث رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلما رآه على أيدى سفليها ونحى ب تلك القرية فلما عن مناذك سمعنا
مناديا ينادي من السماء ولم نر شخصه يا عمي ما هذا إلا في هذه القرية
صغار يقرؤ القرآن فلا تمتك سعي فيقرؤ كتاب الله فكاوب من الخاسرين
وقال عمر رضي الله عنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم الحمد لله الذي
علينا بذلك وروي أبو هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن الله يحب رجل عليه السلام أن يهبط إلى قرية من القرى
وقال له خذ هاريس ثم فركها على الأرض فاجعل السفلى ما أعلاها وأضرب بها
صخرة منك وان غضب بغضبي لادن منهم أحد إذا ما نزل جبريل عليه السلام
إلى تلك القرية وهو نيام فسمعه في تلك القرية غلاما صبيّا لم يقرأ في
نصف الليل الله لا اله الا هو الحي القيوم الآية فوجه جبريل عليه السلام
إلى الملك الجليل وقال له يارب اني اتيت القرية فسمعت قاريا يقرأ فيم
لبس امرئ الثمن الرقيم وهذه الآية فقال الله تعالى يا جبريل امروا هذا
عنه ببركة القرآن وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن القارئ إذا قرأ آية فكتب الله وجهه بها قال الله
تعالى يا جبريل اذهب إلى أهل السماء وقل لهم إن اسمهم هو قرأة القرآن

فيقول يا ربنا بحق ربنا الله تعالى في يوم يبدل كل الصلوات الحبيب
 السماوي حتى يستحي فيقولون الله طوبى لامة تحب صلي الله عليه وسلم
 يكون فيهم من هذا القرآن فيقول الله تعالى يا مملكتي اشهدوا اني قد غفرت
 لهم وبيدت لئلا يسئلتهم حسنة او روي عن ابى هريرة رضي الله عنه عن ابي
 النبي صلى الله عليه وسلم قال روي في بعض النسخ ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأ فيهما قرأة القرآن الا دفع الله عنها العذاب وعن علي كرم الله وجهه
 ان قال خرجت بعد صلاة العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد
 فطلب بيتا خديجة وكانت الطريقه علي بيت عمي من الخطاب رضي الله عنه
 فلما صرنا عند بابها سمعنا صوت ولد له ابني شجرة يقرأ فيح الدارجات
 ذو العرش هذه الابنة فوق النبي صلى الله عليه وسلم وغشيتا عليه وانا انا
 ثم لمسكت النبي صلى الله عليه وسلم من وسطه حتى وقف ساعة زوايته
 ثم اخذ بيدي فقال والله يا علي ما جعل الله القرآن في صدر احد من الخلق
 وعنده وما قرأ القرآن في بلد ونزل به ابلا وابد او حق جيب في اظهروا
 امر الله ان يعذب امة يملأ الله فيهم القرآن وصوم رمضان وقال
 علي رضي الله عنه الحمد لله الذي وهذا الاسلام ومن علينا بكبار الله

حتى لقد تنام الصلابة والحرام حكى ابن عيسى عليه السلام أنه كان يتر
في سباحته بمقبر جبال ف أخبر أنه بعد بثمة من عليه بعد ذلك فاذ هو في
روضة فمر بأحد الجنّة فقال يا ربّ جاهدنا فاحيّا إلى الله صاحب هذا
القبر ما قد ترك زوجته حاملا فوضعت صبيا فامادخل المكتب علمه
المعلم لم يسمع الخبر الرّجيم فغفرت للمعلم ولابوي العبي حكى أبو الامام
زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد ما بقي
له إلى المكتب فامادخل بعد مدة قال لا يجي أبش تعامت في المكتب فقال
تعامت لبيد الله الرّجيم فقال لا هاربيته انظر واماعدك من المال
في هذا اليوم فقال واماعدنا غير الف درهم فقال اذهبوا بها إلى المعلم
واعتدروا بانها لم تحضر في هذا الوقت سوى هذه الدراهم اليسيرة فلما
دفعوا ذلك اليه فقام حتى أتى اليه ثم قال وهاتقتم ولدي عند ي سوي
هذا الاسم لم يسمع الرّجيم فامر زين العابدين بان يجزي علي فلك
المعلم من ماله ما يكفيه واهله ومن التعليم ثم قال اناك لا تعلم
قد مرت بأحد فلا ينبغي أن يكون معكم القرآن من لا يعلم حرمة القرآن
والفصل والاكرام والادب اللهم انفسك القرآن والعلم والادب بن محمد

يا ارحم الراحمين **الباب السابع** في فضل ثواب الوضوء قال الله سبحانه
 وتعالى من ذكره وحملناه يا ايها الذين امنوا اذ اقموا الصلوة فاغسلوا وجوهكم
 وايديكم الى المرافق واسبحوا ربكم ولم يحكم الى الكعبين روي عن ابي امامة
 البهاقي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ للصلاة
 فحسن الوضوء خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال علي بن ابي طالب روي عنه
 من نام وعليه وضوء فذكر الموت في الليلة فهو عند الله شهيد وعزله عن
 روضاته عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء العبد الى الماء
 ثم توضأ للصلاة غفر له بكل عرق ذنب سنة ورفع له عانة درجة فاذا
 تم وضوءه وقال بعد الوضوء سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك
 قبل الله توبته واعطاه بكل حرف ثواب عشرين نبيا وقال العلماء اشأوا حيث
 جعل الله تعالى للملكة مشأوا للعبد المؤمن في عبادته في الجهاد و
 الصلوة والشيء والامانة غفار والجهاد يمدد مكرتك بخرمست
 المناف من امسكته مستومين واما الصلوة واما النسخ الصائون واما الشيع
 واما النسخ المستحق واما الماستغفار ويستغفرون في الارض واما القرأ
 فاما الياد ان قرأوا للنصوص فاما الملكة لا يتوضؤون ولا تهم

لا يجعل ثوابه فجعل الله للمؤمنين عبادته خالصة للمؤمنين وفي البصيرة الطاهرة في
انفصال والصلاة اتصالا فاذنوا العبد فقد انفصل عن الخلق وانما صلي
فقد اتصل بالحق واليحيى الاتصال بالله لا بعد الانفصال عن خلقه فمن
لم ينفصل لم يتصل وقال العلماء القلما اذا برع ظلمة المحسنة وظلمة القبي
وظلمة القيمة وظلمة النار فامسك عبدا يغسل هذه الاعضاء الاربعة
حتى يكون له بركات كل عضو وفي هذه القلما عباد الله لوان الخلق كلهم
لجتموا ويصفون اهل النار واقرامهم خلق الله ليعلمهم في يوم القيمة
لا يقدر ان يصفوها ولا جزا من الف جز من شدة تباينها المؤمنين
القائلون لا اله الا الله محمد رسول الله كيف نسيت على الاسرار العزيز الذي
قال في كتابه العزيز اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم حتى تمشوا
من هذه الدنيا وانتم لا تؤمنون ولا تصلون بل انتم في غرور الدنيا
وشتموا انما فان المؤمن ان لا يحالة فيستأن يندم ويتأسف ولا يقيد
ذلك فيه ويتقن فاجرا ويلتقن في الهم العقاب واشد العذاب وقال
العلماء امر من الاجسام الاربعة من غير النفوس للانبياء واذام منتهى
يشفي من مرض القلوب بالانفاق في قلوبهم مرض ومرض الجوارح علة

عامة في الخلق وان كنتم من ذوي مرض الفاسقين وهو الزنى وحب الدنيا
 قال الله تعالى في طمأنينة القلب من وكن يديك مطروحتين هذه
 الامراض الاربعة قال العلماء من اهل المعرفة اغسلوا اربعاً باربعين وجهاً
 بما وادعيتكم والاستسقاء من كل غلظكم وقولكم بخشيتكم وقولكم
 بالتوبة اليه وليكم عباد الله انتم غافلون عن الموت والقبور عن الميزان
 وعن الصراط وعن النار ما بين آدم الى الزاد فاما الطيب في يد واعصم المركب
 فاما الجرمية وحقق العمل فاما الصراط فيقولوا لخلص العمل فاما النافذ
 بصير وتوضو الصلوة واعبدوا في القوم في المواقف فاما دلوان جهنم بما
 اطاع في اهل الدنيا لان من نسيها الغافق فاما دلوان جهنم فاما الطالع اصبحا
 في الدنيا لما ان اهل الدنيا من شدة ذلك ولوان دلوان من جميع جهنم
 يصب بالمشرق لغلت جميع اهل الدنيا في شدة حرها فاما النبي صلى الله
 عليه وسلم راي ابا طالب في طمأنينة النار في ما طمأن في النار قال دعوت
 الله تعالى في جعله في ضحاح النار تحت قدس جهنم يغلي منها ما غمر
 ما يغلي الى جل عباد الله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فقولوا اللهم
 تبيض وجهي يوم القامة عند غسل وجوهكم وتوضو الصلوة ولا تسود

فإذا من تركها فقد أسود وجهه في الآخرة كما قال آله أهل النار وجهه أحمر
أسود وعيناه زرقا وعليه رأس قلع من نار وجهه طلي وجهه لقد انرق
انفد بوجهه الفطش مخراجه خلفه ما مائة ألف تنبت لو خرج تنبت منهما
الحيا الذي لما بال الناس من صورته الشنيعة وقال بعض العلماء سألت
أبا الفضل القمي عن الحكم فيه قال إنما يجب غسل هذه الفضل ^{فقد} النار
وهي ظاهرة في الظاهر ويجب غسل أسوأها مثل الأذن والفم والباقيين
وهو موضع خروج النجاسات وذلك لأن الله تعالى لم يخلق آدم عليه السلام
وإدخله الجنة برحمته وفضله ومنعه عن الشجرة كما قال الله تعالى ولا تقربا
هذه الشجرة قوموس لمهما الشيطان حتى قبا وتناولوا من الشجرة فصارت
هذه البرية مذنية لما تحصل من الرجلين المشي إلى الشجرة ومن اليدين
البطش لمسا من الوجهة الوجه اليها ومن الرأس وضع يده المذنية علي
وسطها أصابه من الغم وسقط عنه الحلي فأمرة بغسل هذه أعضاء المذنية
فقال الله تعالى اغسلوا عنكم ذنوبكم لا يزال عنكم ذنوبكم لا يزال
عنه ذنوب الوجه والنظر وغسل رجله لا يزال عنهما ذنوب المشي والسمع رأسك
لا يزال عن ذنوبها أصابه من اليدين المذنية فقلت له أفم أيضا حصل منه الذنوب

وهو المصنع والابتلاخ ومع ذلك لم يفتي من عليه المضمضة قالوا لم يفتي من
لأنه فعل الفم أما حصل من ثمة اللذنب وبعد وهو بالعقوبة وعمول
المعصية فلم يصر الفم من ثمة فقلت له يجبوا راسخ فقال هان يا أبا الحسن
قلت أما لم يفتي من عليه المضمضة لئلا آدمعوا أن الله لم يكن ممنوعاً عن
الأكل بل كان ممنوعاً عن القرب اليه بالقول تعالى ولا تقربوا هذه الشجرة ولما
يحصل من القم القربان فامر بحصول من الذنب وأما سائل الأعضاء فقد حصل
منه القربان الممنوع فوجب غسلها فقال الحسن وقار عندي جواب آخر
فاجاب فقال لا الفم الذي لم يجب غسله لأن مظاهر الأبدان لم يأمطر وهو
قوله باللسان لا إلا أنه يحكم رسول الله فحيث أن ما يطهر جميع الأعضاء
بالفم واللسان لا ترى أن يطهر باللسان وطهر بقلبه بهذه الكلمة كيف
سماه نجس فقال تعالى أما المشركون نجس فأما المؤمن لما قال هذه الكلمة
بلسانه صار اللسان مطهراً فلم يحجج إلى التطهير لأنه يستحيل أن يغسل
ما يطهر به الأشياء الأخرى أنه لما كان شيئاً يغسل به الأشياء لم يغسل كما
أن الماء لم يغسل بشيء آخر كما هيمنة الفم عباد الله بوصفوا ولا نبي كوها فاف
الوضوء مفتاح الصلوة فإن امتنعوا من ذلك فالوجه عليهم قالوا أهل النكاح

جلدها للثلاثة اربعين ذراعا وبطنه لو وضع فيه جبل الوسمه وانذ ليبي
حتى يصير في وجهه لخايد من الدمع لو طرحت فيه انشق البحر وقال
لوجه الجبال الزاسيات في الدنيا اقلها الي اخوها ما تحبه بوسطها و
يلبس الكثر اربعين حلة في الجلود الي الجلود اربعين ذراعا فيهما بينا حيا
وعقل حيا يتدو كما لو حشر في البرية لكل عقرب سبعون ذنبا وفي كل
ذنوب سبعون عقدة في كل عقدة سبعون قلعة من السم يحيد الكاثر وجهها
وهي تاسعين خريفا وفيه فضيلة عباد الله فتوضوا لاني واوصوا
ولاني واذا الوضوء عبادة كما قال لما وكتاب ملك الجنة التي عاين
ابي طالب يسئل عن صفته التي هي افعال وفيها كتب اليه ان الله تعالى
فرض عليه الصلوة والسلام بوضوء تام وكان جبريل الخي القوي صلي الله
عليه وسلم في اول ما ابتلاه وهو قائم يعني جبريل عليه السلام عليه السلام
من ذهب قوامه من فضته متفصص بالياقوت والترجمد والؤلؤ
مفتقر على السير بالذي يبالغ والاستبرق والسندس والحري
والريش فاستقر السير على الارض سحبا وملك ما بين شعب بني خزاعة
وشعب بني اقله فسلم جبريل على رسول الله صلي الله عليه وسلم

قد علم على التبرير فظن من الله صلى الله عليه وسلم الخ جبريل عليه السلام
 فارتد عليه رسته اجنحة جناح فلولوة زهر او جناح فخرج من بينا وجناح فباقوة
 وجناح من بياقوة خضراء وجناح من زبرجدة خضراء وجناح
 من نور فوق العالمين كل جناح منها ما بين المشرق والمغرب ايت على
 برأسه ذواتين واحدة على لون الشمس والاخرى لون القمر مقصصة
 بالجوهرة الباقية والزبرجدة تحت ووسطها الذواتين مسكاً اذ فركا نوا
 ابيض وعده سبعون الفا من الملائكة غلاظته اذ كان قيام حوزا برق
 ثقام جبريل على نار من ضرب جناحه اللوز فخرج منه عين ماء فقال قم
 يا حنظل فانظر وقام ملجأك به من برك وامرك به امة سجادة وتعالى جده
 فخر به جبريل راسه في العين فخل وجهه ثلثاء غسيل اذ راعه الى المرقبين
 ثم حرك برأسه واذا به ظاهراً او باطناً قال العظماء والملائكة ان يصح ما سئمت ان
 ثلثاً بالظاهر وثلاثاً بالباطن كما قيده ابن النقيب في عده ثم غرسل
 جليله حتى انقاع ثم قام فقال اللهم ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
 واكمل رسول الحق فقال يا حنظل انما فعلت وفعل كما قلت فقام النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم غرست ثم شرا وضوءه سجد بر وقال اللهم ان لا اله الا انت

غفرلك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويغفر لمن يصنع مثلك ذنوبه
وصحة لحمه ودمه على النار فاسبب النجاة من الرجل ووفاء المرأة ما هي
أدوم إلى الأرض اخذ منه ثلثة اوراق من التين اخذها آدم والمقاه في البحر
فكل السمك فصاعبر أو الثاني المقاه في المغانة فاكل الطير فجعلها مسكا
والثالث آدم مسح به وجهه فوجد النجاة ههنا **الباب الثامن**
في تقريض الصلوة الخمسة على امه محمد صلى الله عليه وسلم اعلم ان الصلوة
الركن الثاني من اركان الایمان الذي قد عز وجل به في كل المواضع من
القران لا وهي غرة الطاعات واسلس العبادات وكفارة السيئات ورفع
الدرجات فمنها الله سبحانه وتعالى على امه محمد صلى الله عليه وسلم
ليلة اسرى سيد المرسلين والايان وليي شرف اهل السموات حتى يعطينا بها
الحسنات وينفع عنا البليات وروي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
حدثهم عن ليلة اسرى بي قال فرج عني سقفي بيتي واذا بكه فاني اهرب
ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطشت من ذهب ممتلئ
حكمة وایمانا فافرد في صدري ثم اطبق ثم اوتيت بالبرق وهو ابهى
طوبى لفرق الجمل دون البخل يصح حافرة عند من يطرده فركبته حتى اتيت

بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربطها الانبياء ثم قال دخلت المسجد
 فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاو في جبريل انا من خير وانتم من اهل بيت
 فاختارني الله فاعالجير من الاختراق الفطرة ثم عرج بي الى السماء قال جبريل
 لما نزلوا السماء افتح قيل من هذا قال انا جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد
 ارسل اليك انعم قيل من جبابرة فتم المحيي جاء ففتح فاما لما خلاصت فاذا رجل
 قاعد علي عين اسودة وعلي يسا اسودة اذا نظرت في عينه ضحك واذا نظرت
 قبل شماله بكى فقال جبابرة النبي الصالح والابن الصالح لجبريل من هذا قال
 ادم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسمة ذرية فاهل المهيمن منهم اهل
 الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نزل عن يمينه ضحك واذا نظرت
 قبل شماله بكى يا ابن آدم انظر الى كذا ابيك عليك فمالك لا تبكي عليك يا غافلا
 في بطان يا من لا يفقه عن سكرة ابن بكراكل علي في نومك وابن خزنك علي
 عيوبك التي متى تؤذ ويلاذنب نفسك وتضييع يومك وامسك الي معنى الروح
 في الموي والمغليس واليعني البقا في محبة ابيس فكم هو رجة في العمل
 تليس ابن الاقران هل ام فرحيسر بين ما الم في ثياب او جاعد وفي السلا
 تحط في اهل اعد اسرع الموت ووالا نرا اعد ففجر عن مقاومة وعن دفاعه

فخارج من حاله قلوب المتابعين واشتغل المرأبضياع امره عن ضياعه فاقبلت
قبائلي علي قبل وواعده وكي طيلد الي الهوي عند روعه واقامه وهذا
مصيبي فاقبله وراعه وحكي انا اختص به من الصالحين فبكت عند امرته
فقال ايكيهك قالت عليك ابكي قالت انا كنت باكية فابكي علي نفسك فاما
انا فقد بكيت علي هذا اليوم ومنذ لم يبعين سنة ثم انة من الجنة عليه وسلم
لم يزل يخرج به فرائي في السماء الثانية يحيي وعيسى عليه السلام وفي
السماء الثالثة يوسف وفي السماء الرابعة ادم وفي السماء الخامسة هرون
وفي السماء السادسة موسى وفي السماء السابعة ابراهيم عليه السلام
ورحب منهم وعي بخير قال ثم رفعت شدة المني فاذا ابقيها مثل قلال
هجر واورقها مثل اذا القيلة قال ههنا سورة المنتهي واذا البرعة انهم اسر
فهران باطناف ونهران ظاهران قلت ما هذا الا نهر يلج بريل قال اما البنا
فهران في الجنة فاما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي بيت المجهور
واذا هو يدخله كل يوم سبعون الفا ملك لا يحدون اليه ثم خرج بي
حتى ظهر لي مستوي اسطح فيه صريف الاقدام ففرض الله علي خمسين
صاوة كل يوم وليلة فوجدت فمري علي موسى فقال اما امرت قلت امرت

بخمسين صلوة كل يوم وليلة قال ان امكنك الاستطاعة خمسين صلوة كل يوم
 والله لقد جرت الناس قبلك وعلجت بقياسي اشد المعالجة فارجع
 اليك واسأله التخفيف لا تمك في جعلت فوضع عني شرا قال لم ازل
 ارجع بين رجلي ووميحي حتى قال يا محمد انهم خمس صلوة في كل يوم وليلة
 لكل صلوة عشر فتلك خمسون صلوة فقال يا محمد من هو بحسنة فاهم بها
 كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرين ومن هو بسنة فاهم بها ما لم تكتب
 له بسنة واحدة فاهم بها عشرين فاذي هذا ما مضيت في بضعي من خفت عن
 عبادي فامتلوا عباد الله امر بكم وادوا ما فرض عليكم واشكروا علي ما خفت
 عنكم وقد قال في المعالم ان الله قد فرض علي من قبلنا من اليهود خمسين
 صلوة وامرهم باذاب ربع اموالهم في الزكوة ومن اصاب ثوب نجاسة قال بها
 موضعها ومن اصاب ذنبا اصبغ وذنبا مكتوب علي يده ونحوها من الالهوال
 والمغالل بادروا الخوا في قبل العوائق ولا تستدكروا فكل طالب الحق
 واشكر وانجته من ستم عليكم واعرف قدر فضله فقد اعطاه كل من اوتي
 قال الله تعالى ان الضلالة تهي عن الفخشاء والمنكر وعدي بغير هرة رضي الله
 عنه فترى من الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوة الخمس والجمعة التي الجمعة

كفارة لما بينت مما لم يغفر للكبائر رواه مسلم وفي الصحيحين انه قال
صلي الله عليه وسلم لو اذنبوا باحدكم يغفر له في كل يوم خمس مرات
هل بقي من دونه شيء قالوا لا يبقى فو نه شيء قال فكذلك الصلوة الخمس
بحوائسها من الخطايا قال العلماء والمراد بالخطايا الصفات وفيها ما عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه خرج لاصحابه من امي اقبلت فاتي النبي صلي الله عليه
وسلم فالحيرة فاتت الله تعالى وان الصلوة طرقت في النهار ونفاس من الليل
اذ الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا ايلس والله قال بل جميع
امتي كلهم وفي صحيح مسلم عن عمر بن عبد السام رضي الله عنه قال كنت
وانا في الجاهلية اظلم الناس على الضلالة وانه ليسوا على شيء وهم
يعبدون والاولئان فسمعت رجلا يهتف بخبر اخبرني ففقدت علي الخلق
وقد مت عليه فاذا روي الله صلي الله عليه وسلم مستحقا اجرا عليه قوه
فما ظفت حتي دخلت عليه بمكة فقلت له من انت قال انا بنو فقلت وما بني
قال اوسني انه فقلت لم ارسلك قال ارساني بصلته الارحام وكسر الاولئان
وان يرحم الله ان لا يشرك به شيء فقلت ومن معك علي هذا قال اخرون عبد
ومعه يومئذ ابو بكر ومال رضي الله عنهم فقلت اني متبعك قال لا

تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حال الناس ولكن ارجع اليك
اهلك فلما سمعته يقول قد ظهرت فاستيقظت فاني هبته الي اهلي وقد مررت
انتم علي الله عليه وسلم المدينة مخوفين من قرون اهل المدينة فقلت ما فعل
هذه النرجل الذي قد ملأ المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد امرهم قومه
قتله فلم يستطيعوا ذلك فقتلته المدينة وودخلت عليه فقلت يا رسول الله
انعرفني قال نعم انت الذي اتيتهني مكة فقلت بلي فقلت يا رسول الله اخبرني
تماما كمال الله واجمله اخبرني عن الصلوة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن
الصلوة حتي تطلع الشمس حتي ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين يدي
شيطان وجنسك يسجدن لك الكفار قرأوا وصلاة الفجر فان الصلوة
مشهودة محصورة حتي يستقل الظل بالرحم ثم اقصر عن الصلوة فحينئذ
تسبحهم ثم حتي اذا اقبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محصورة حتي
تصل العصر ثم اقصر عن الصلوة حتي تغرب الشمس فانها تغرب بين يدي شيطان
وجنسك يسجدن لك الكفار قال فقلت يا نبينا فلو وضوحتني عن
قالوا منكم يقرّب وضوءه فيتمضمض ويستشق فيشرب الاخرت خطايا وجهه
وفيه وفيأشبهه ثم اذا غسل وجهه كما امر الله الاخرت خطايا وجهه من

أطراف الجيب مع الماء ثم يغسل يدي به إلى المرفقين الآخرتين خطا يدين به
من أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه الآخرتين خطا يارأسه من أطراف شعره
مع الماء ثم يغسل عنقه من الكعبين الآخرتين خطا يارأسه من أنامله مع
الماء فإن هو قام فسلط في محامته وأثنى عليه ومجته بالذي هو أهل له وفتح
قلبه من الأنس ومن منطية كهيئة يوم ولدت أمه فحدث عن عيسى بن
يونس الحديث إذا امامت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أبو امامة يا عمر بن عبد الله فقال ما تقول في مقام واحد يعطي هذا الرجل
فقال عمر بن عبد الله يا أبا امامة لقد كبرت ورقت عظمي وإنك رجل جلي ومالي حاجة
إن أكن بعد علي بن أبي طالب ولا علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم أره من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لآمرته أو قتلته أو لآخذته عن سبع مائة
ما حدثت به أبدا أو لكتي به حنة أكثر من ذلك فأنظر وأرحمكم الله من أنفسكم
وكفر وأخطاياكم بها أو تكفروا عسيانكم إذا عصيتم من الأئمة
يا موالكم يا عامي ما نعلم أن الموت يستحي في تبتك يدك شملك أبا خذ^{خذ} الخوف
علي قبح فعلك وأعجبك لك من رجل نزل الزاد في غير رحلك ابن فطمة
ويفضلك وتبني عقلك أما بارتق بالقيح مولك فإين الخون أما علمت

انما الحق يعلم السر والعلانية يحرف خيرا كيد من يتحلل عن الوطن ويستنبد
 من رقا كل فيز واهل الواس اجتهاد في تقوية نفسك قبل خسرانها وانك
 وقد علمت ان من تغش على وخيبتك من قبل نشر واقتك وابعدك فواك في
 منعك وليتك وروعيه كما في الموقفة احد يقال المكارى وثوب
 التجار يامنوا به علي امواله تسافر وحده في وقت فالحما خرج من العجرا
 لقي في طريقه رجل فقال ابن تريم فقال المكارى امرت بالادك او كذا
 فقال انما امرت ذلك فاعطاه دينارا وحمد علي دابة فلما صار في بعض
 الطريق عرض له مطر فلو فقال الزكب لصاحب الدابة اي الطريقين تأخذ
 فقال الزكب الجافة وقال الزكب هذه الطريق اقرب واخصب لدا ابتك فقال
 صاحب الدابة ما كنتها فاقطع قال الرجل انما سلكتها من امر كثيرة قال فسر
 حيث شئت تسار ساعة من الدهر حتى اقصيت به مقلد الطريق الجواد
 وحسن فيسجيف الفتى كثيرة فقال لصاحب الدابة امرى هذه الطريق قد
 انقطع فخر الرجل من الدابة واخرج سكتها كانت معد وقصد المكارى
 ليقبل فقال انفعلا ودونك البغل وما عليه قال وانه لا اخذ البغل وما عليه
 حتى اقتلك الا ان سبقني منك الموت قال قد غي خذ عني بركعتين لا تعجل

علي فتحدثك من كلامه قال قد وافقنا فقام وصلي وقال يا ايها يحيى المصطفى
اذا دعاه ويكشف السوء فضع يديك وهو يبكي فاذا انقاس قد خرج من
الوادي فقام الرجل اسرع من الخطاة وطلعت بن محمد طاعتهم فورا
خبرني علي وجمعة قبر القهبي في مكان الذي وقع فيه فانه اري المكاتر
خبرنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل سألته ما فعل
الذي خرج مني في هذه المكان ومن افتر قال افترعه لمن يعيب المصطفى
اذا دعاه اذهب حيث شئت فلا بأس عليك **الباب التاسع**
في فضل صلاة الصبح والعصر وفي الصحيحين عن ابي عبد الله عليه السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة البردان الصبح
والعصر ومن المفهوم الواضح ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بخص هاتين
الصلواتين لفضلهما الا انه ساعدنا واشتغال وفي صحيح مسلم عن ابي عبد
الله عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يبلغ النار احد
صلي قبل طالع الشمس وقبل غروبها يعني الغروب والعصر وعن جندب القسري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح كان في
ذمة الله فلا يطلبه الله بشيء من ذمته فانه من يطلبه من ذمته بشيء

يدركه تركه عليه وجهد في ناله حتى يفرط في الصبح فلا تلتفتوا اليه
 مكرها فانكم لو التحقتم اليه مكرها فقد نقصتم عهد الله فيه ومن
 نقص عهد الله يطلب الله منه عذرة فيجازيه بنقص عهده قال الطائي في
 هذا دليل على ان صلوة الصبح سبب الحفظ والعصمة ودفع الافات وفي
 الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يؤمنون في صلوة الصبح
 وصلوة العصر فيخرج الذين بانوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم
 كيف تركت عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وفيها
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ليس صلوة انفصل على المنافقين من صلوة الصبح
 والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتواها ولو حبوا قال الطائي اي وان كانوا
 يمشون على الكلب من غاية الضعف والعجز وروي ابن حبان وفي صحيحه
 من حديث عبد الله بن عمر بن نوفع ان العبد اذا قام يصلي اتي به نوب
 فوضعت على رأسه او على عاتقه فكلما ركع او سجد تساقطت عنه ذنوبه
 وفي الحديث قال عليه السلام ما افترض الله علي خلقه بعد التوحيد احب
 اليه من الصلوة ولو كان شئ احب اليه منها تعبد به من كل شئ فانه ركع

وساجد وقائم وقاعه وقال هذا الجنة الصلوة ويروي أنه قال صاتي اتم
عليه وسلم علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ من فرع الى الصلوة
وقال يا ابا جهينة ما اهلك بالصلوة فان الله ياتيك بالرزق من حيث لا تحسب
ويروي انه قال الصلوة مرضاة الرب واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة الرزق
ومرحمة اللين وسلاح على العداء وقال وهب كانت الكربة العظام تكتشف
عن الاولين بالصلوة وقد ما نزلت باحد ركبة الا فرع الى الصلوة وكانت
ابوبكر الصديق رضي الله عنه يقول ان لحضن الصلوة قوموا الي فلما ذكر النبي
او قد توهافا طغيوها بالصلوة وكان ثابت البناني قد حثب اليد الصلوة
وكان يقول اللهم ان كنت اذنت للعداء ان يصلي في قبره فاذا نالي حتى اصلي
في قبري وكان اويس القرني رحمه الله يقول هذه ليلة الركوع فيحي الليل
كله في ركعة ويقول هذه ليلة السجود فيحي الليل كله في سجدة وقال
تخلل بين سبعين سجدة لو غيرت بين الجنة وبين ركعتين لاخترت الركعتين
على الجنة لان في الركعتين رضاء الرب قيل **شعر**
الا في الصلوة الخي والفضل الجمع لانهما لا يدان ان تدرك خضع
واول فرض من شريعنا و آخر ما بقي اذا الدين يرفع

من قام للتكبير لائنة رحمة
 وكان الرب العرش حين صلوة نجييا طويحي ان كان يخشع
 روي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال اللصلي فذلك كرامان يناس
 البر علي رأس من عنان السماء الي مفرق رأسه وخفقه به ملائكة من
 لدن قد منبه الي عنان السماء وينادي ملك لولاهم هذه المعبود من رحمة
 الله وفضل ما التفت ولا انتقل عن صلوة فيستحي للمصلي ان يعلم ما
 فيه من كرامته تعالى فيجده علي ما من به ووفقه وفي روي عن قتادة
 رضي الله عنه انه دانيال النبي صلى الله عليه وسلم روي علي سيدنا نحن نعتي
 امة محمد صلى الله عليه وسلم رايهم يصلون صلوة لوصولها قوم من روح ما
 ولوصولها قوم عاد وما ارسلت عليهم الريح العقيم ولوصولها قوم ثود
 ما الخدينهم الصبيحة ثم قال قتادة رضي الله عنه عليكم بالصلاة فانها من
 احسن خلق المؤمنين حتي ان حاتم الامام سئل عن صلوة فقال ان احسن
 الصلاة اسبغت الوضوء ولبيت الموضع الذي يريد الصلاة فاقعد حتي
 يجمع جوارحي ثم اقم في صلاتي فاجعل الكعبة بين جالبيقي والخطوط
 تحت قدمي والرب سبحانه وتعالى فوق رأسي والجنة عن يميني والنار عن

شبه اليه وملك الموت من ورائي واطلها الغوصاني ثم اترق بين النجاء والنق
واكلتي كلبتي الخسبين وقرأت قراءة بقرتيل وركع ركوعا بيا واضحا وبعجدا
سجودا بختنج واطعد على الورك اليسرى وافترض ظهر قدمي وانصب
اليمني على الابهام واستشهد بقلبي وانبعثها بالخلاص لا ادري اقبلت
صوتي ام لا وفي رقتي المحاسن حكى عن اسحق بن ممشا وافقه قال رقتي
عن عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه قال رزقنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرائد من ثلثة اشياء استقر الاسلام في قلبي بسبب راق لها
ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يقتني حاجته وكان بيننا الشجار فقال
لي امض اليها وقل لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعالوا وكونوا
التي سناتي ابيد انا تو من اخرجت وادبت الرسالة فاذما استتمت الرسالة
فاذا الاشجار قد انقلعت من اصولها فتخوطت حولي حتى فرغ علي من
الصلاة والسلام فرج حاجته فجمعت الي مكانها والثاني غلبني العطش
فطلبت الماء فلم اجد فقال عليه الصلاة والسلام صعد هذا الجبل
فالترأمني السلام وقال ان كان فيك الماء فاسقي قال فصعدت الجبل وقلت
له ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في استتمت الكلام حتى قال

الجاني بكلام قصير يلزم رسول الله (ص) يوم انزل الله تعالى هذه الآية
 لرسول الله (ص) صلى الله عليه وسلم ما وثق بالدين امنوا قوا انفسكم واهليكم من امر
 وقودها الناس والنجارة بكيت من الفزع اذا الكون ذلك العجز فانه في ما
 والثالث كذا في فاذا نحن يحمل بعد وحتى بلغ رسول الله (ص) صلى الله عليه وسلم
 وقال يا رسول الله الامانة الامانة فامر ببيت حتى جاء خلفه اعرابي ومعه
 مسلول فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ذات يد من هذه المسكين
 قال يا رسول الله رايتي يده بمن كثر وليس هو يطيعني فاربدا اذا دبحه وانفع
 بلحمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تقصير فقال يا رسول الله اني لست
 اعصير اني لست اقدم على العمل ولكن اعصير لانا القبيلة التي انا فيها
 ينامون عن صلوة العشاء الخيفة ولو عاهدك ان يصلي العشاء الخيفة
 عاهدتك ان لا اعصير ما دمت حيا فليخاف ان ينزل عليه من عند ابن
 الله عز وجل فاكون فيه م قال فلخذا النبي صلى الله عليه وسلم العمد علي
 الاعراب ان لا ياتي كل الضلالة وسلم اليه الجميل فرجع به الي اهله بامضيح
 الايام باق في اوائها مشيت في القصور ونسيتم القبور رايت غلظة بالعقل
 واوبرق عن الغفلة اخذت في الحنطة والشعير ولم تخاف من عند اب السعي

فهم من الماء والروية لله واليه هو اليقين للصانع والتجارة عن غار وقها
الناس والتجارة عباد الله اطعموا النور والتمتعوا الصلوة التي فيها من
المنافع ما لا يحصى الا الله وفي تركها من الافات ما لا يرضى عاقل لنفسه
بواحدة منها ومن العقوبات ما لا تصبر نفس عليها في منها فقد روي
في عيون الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله الي ليلى من
المعراج فتى الصلوة من محمد ان امسك احدكم بيوم القيمة عن ابالا
اعنه به احد افر العلمين فالاعتاد نفسك فانما ضعيفة لا تقدر على حشر
الشمس ولا تطيق مقاساة شئ في وجع الضيق ليت شعري يا رسول الله
يتوسل من تركها او باي جوارح يجب اذا سئل عنها فقد روي القماني
عن ابي هرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يحاسب
به العبد يوم القيمة من عمله صلوة فان صلحت فقد افلح والنجح وان
فسدت فقد خاب وخسر فاذا انتقص من فريضة شئ قال الرب عز
وجل انظر اهل العبد من قطوع فيك ما بها ما انتقص من الفريضة من
ثم يكون سائر اعماله على هذه افاعة وارجوكم انتم ما بدت تفعلون ولا تفعلون
فيما به خسر ون الحسب ثم انما خلقناكم عشا وانكم اليها لا ترجعون

الباب العاشر في فضيلة صلاة الخسر وثوابها وعقابها قال الشيخ
وعلي ايا الصلاة كانت علي المؤمن كنابا موقوفا اي فرضا موقوتا قال
انتم سبحانم وعلي يا ايها الذين امنوا اركعوا وسجدوا واعبدوا وابرقم
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وروي قانع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول فصولي القريضة ثم رد حابي
ما يريد فصنيت له جميع ما يريد من عذابه واخره واشفقته فبمن
يريد وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم ان
شيئا من بيتي ابي السجدة لا يغاوم صلاة ائمة ثم يصلي مع الامم صلاة
واحدة الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واستجيب دعاء العجوة
مباها وروي عن عمار بن الخطاب رضي الله عنه انه قال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها جالس اذا نيام
اذا غاب جبريل عليه السلام وقال يا محمد السلام يقرؤك السلام ويقول لك
اقرء يا محمد فقلت وما اقرأ فقال جبريل اقرءوا اهلكم بالصلاة واصطبر
عليها لانفسكم رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوي فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم وما اهل يا جبريل وقال يا محمد اهلكم

امتلك الذين يشعرون من مالك سنتك ويعاقون عليك ويؤمنون بما انزل اليك
فاما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال عاشر المساهمين ان الله تعالى
امرهم بما رغبوا عليه ما قالت العنابة وما امر الله تعالى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرهم ان لا يتركوا الصلوة في الجبل ولا في الدار فقد تكفل الله
بارزاقهم الى انصرام اجلهم فلا يقولن احد منكم اذا مضيت الى الصلوة
يفوتني رزقي فاجعلوا في الطلب ان امرزاقهم بيد الرحمن ياتيكم بها الى السماء
وروي نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد
ولا امة صلي صلوة مفروضة مع الامام الا امر الله تعالى لملك الموت
عليه السلام عند تنزع روحه ان قبض روح عبد يبالرقة والرحمة
وارحم من الوالد ابولدها ثم يخبره بالشمادة فيخرج روحه ويقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم ينادي من السماء يا عبد لي لا تخف ولا تحزن فاني عرفت لك و
تجاوزت عن سيئاتك واجي عنك راض فاذا ادخل في قبره ناديه مناد من
السماء يا عبد لي لا تستوحش فان نوري معك ثم يفتح الله له بابا من
الجنة فيأتيه روح الجنة وهي اها فان راى الجنة ما توجد من مسبي في

خمسة مائة عام كل عام اثني عشر شهرا وكل شهر ثلاثون يوما وكل يوم منها
 ألف سنة فإذا اتاه منك ونكبي ووقف عند رجله وسأله مثل ما يسأل
 الوالد ولده في دار الدنيا فجيئها الصلوة فتقول اللهم اذهب عنه لئلا
 عليه ثم ياتيه ملكا ويقول له يا أيتها العبد طوبى لك وصلت إلى ربك يوم
 مرجع فإذا خرج من قبره اضاء وجهه مثل القمر ليلة تمام يعصى لنور
 أهل المحشر فإذا نودي بالحسن ووقف بين يدي الرحمن مولاه عز وجل
 فإنه لا يحاسبه ثم ينادي الجبار يا عبدي القي غفرانك اذهبوا به إلى الجنة
 برحمتي مروي أبو ذر العقاري رضي الله عنه أنه قال كنت جالسا مع النبي
 صلى الله عليه وسلم فإذا يوم في غزاة تبوك وحدث ظل شجر ينظر إلى الأوس
 والخزرج والأنصاري وما يأتون به إليه من السبي والغنائم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم تخرجني يا أبا ذر ساعة ثم أيتني عتي ما أتاني به
 جبريل عليه السلام فتخيت عند ساعة ثم أيتني فقلت له فدأك أبي
 وأبي وأبي قال أنتك به جبريل عليه السلام فقال أتاني جبريل وقال لي
 يا أحمد السلام يقول لك السلام ويقول لك والآخر يخفي لك من الأبي وقت
 تنظر إلى عشي بك وما يأتون به من الآف الدنيا وتركت الوقت الذي أمرتك

يراماعلمت يا محمد ان الله تعالى يقول وحقق يا محمد ما من عبد يتحرى الصلوة
لوقتها الا حبسته على الصلوة ا خمسة مائة علم كل عام اثني عشر شهرا وكل شهر
ثلاثون يوما وكل يوم منها الف سنة مما تعدون اما علمت يا محمد ان الله تعالى
يحب الصلوة لوقتها وينظر الى القائم بها ويعف عنهما ما لهما من ذنب ثم عني
عني فقلت انا لله واتا اليه الرجوع هذه يا رسول الله في روضة مصف
علينا كيف من يفتي الوقت جميعه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم روي
ثم روي الى سمع الاذان واشتغل بين يناه عن صلوة حتى فاتته روي
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي هريرة رضي الله عنهما بعد صلوة العشاء
فانما سار علي باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقفنا ساعة ثم وانبت
علي باب فسمعنا نكيلي ويشتجب ويقول آه يا ليتني كنت اعيش حتى انظر
ما يصنع الله في الصلوة وحسرة علي آتي واهنا ما علي فقال لي عي
يا ابا هريرة ففحق حتى ندق الباب ونستأذن بالدخول حتى ندخل عليه
ونسأله عما يجري فاماننا عن الباب فخرجت علينا عايشة رضي الله
عنها وقالت من بالباب فقلت انا عي و ابو هريرة معي فاذني لنا بالدخول
فدخلنا عليه فوجدناه ساجدا اجابنا حتى نناقش الله مع علي خذ

ويقول في سجوده يارب أنك ولي علي أمي فافعل ما أنت له اهل ولا تفعل
 ما هو له اهل فقلنا له يا رب واليه قد اك ابانا وامهاتنا اهل بنو اعمامنا
 وصل اليك من موضع ما لنا نراك بلكيا نحن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا عمر ما نحن بنو النعم وقضينا الصلوة وخرجت الي بيت عائشة رضي
 الله عنها المشعر فترى رجلا عليه السلام واقف الي يا محمد السلام يعرفك
 السلام ويقول لك اقرأ فقلت وما اقرأ قال اقرأ تخلف من بعدهم خلف
 اصناف الصلوة واتبعوا الشبهة فمروا في قنات دينار وغيره فصلواتهم
 مساجدهم عامة مسخرة وهو في الذكر خالية يتهاون علي خطاهم
 الدنيا قلوبهم مسودة وظاهرهم طاهر بالثياب فقلت يا جبريل
 وما يكون غيا فقال يا محمد واد في جهنم اذا غضب لا ينجو من غضبه الا مالك
 يستغيث منه جميع ابواب النار ونجوتها وسلاسلها واغلاها كل يوم
 سبعين مرة عليه زبانية ترغلا ضلها دابة كرمي فيم لا يعقوا بها ولا ينظروا
 ولا يسمعون قال اعطاه الله تعالى كل واحد منهم قوة بعد قوة فملك
 الزبانية التي في جهنم نزع العيون وقد فاح الله الرحمة من قلوبهم بل يدهم
 مقام فوجد يد كل مفع لا يقدر عليه غلبة جميع الخلائق التي في النار

فاذا اتى بالعاصي اليها التغطية تلك الزبانية فيغلون بالسلاسل والاعلال
 ثم يسحبون علي حوزة من موني في ذلك الوادي فيمضي في سبعين
 خريفا كل خريف سبعون سنة وكل سنة اثني عشر شهرا وكل شهر ثلاثون يوما
 وكل يوم مائة سنة بعد ذلك يخرج فذلك الوادي ثم يخرج منه جلد الذي
 غير جلدته ثم يسحبون ويعدونه كالمرة الاولى علي وجهه ثم يرضون به
 بذلك المقام ثم يقولون له هذا اجزاء فيضج فرائض له هذا اجزاء من
 عمي الخمس ثم يخرجون ويعدونه ثلثة فيقفون ذلك ثم يخرجون به
 منه ثم يرضون بذلك المقام وهو ينادي ويستغيث وهو لا يسمعون
 ما يقول ثم ينادون به يا عاصي يا فاجر يا خامس المراتك النذير فيعجل ما امر
 برك اما سمعت ما يقول في الكتاب المبين فيقول العاصي وحقه لو كنت
 اسمع فاعقل ما كنت في اخبار السبع فيقولون له الان ذوالهنا باب اليم
 يا عاصي فاصلوا الصلوة الخمس مع الجماعة ولما تذكروا فلة الصلوة اساس
 العبادات وكفارة السيئات ورافع الدرجات اللهم ثبتنا عليها ولا تخلفنا
الباب الحادي عشر في اتمار الصلوة وعقله قال الله
 سبحانه وتعالى يا ايها الذين آمنوا اقموا الصلوة من حين ما اتيتموها

املا فتالت وحققك يلزمه لانه ما كان يأكل لقمة طعام الا ويطعم
نفسها للفقراء والمساكين لكن يتناول بالصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خطا عليه وهو في الآخرة من
الخاسرين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عشر المساكين الا مترك الصا
فر غير عندهم فربما يكون علي غير الشهادة ويختم له بخاتم الشهادة فاما كانت
بعد مدة ايام من جناحه النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع نحن وجماعة من
المهاجرين والانصار في قضاين يديهم وهو جنة شاذ حديث ويقول ادعوا
لأخوتكم المؤمنين ان يوتوا الله عليهم من ابا القبر فيما كان عند دق القبر
راينا دغا ما يخرج من القبر وسماه صاحبنا عظيمنا والد خذ يخرج
من القبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل يعرف احد منكم من هذا القبر
فقال جابر الانصار يا رسول الله هذا قبري فلا ابرق فلان الذي مصيت
بالامر الميرتورة في وقف النبي صلى الله عليه وسلم عند رأسه وقال يا رب
اغفر له ما سلف من ذنوبه وتجاوز عن سيئاته فسمعنا صا دينا دي من
فوق رؤسنا ولم نره قد غفرنا له وتجاوزنا عنه ثم نظرنا فاذا نحن لم نسمع
ايضا ولم نره دغا فبعد ذلك اليوم ثم ذهبنا الى المدينة وروى عن الصحاح

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه راف قال كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم في المسجد إذا أنا جالس في الطائف فقال يا رسول الله علمني مما علمك
الله فإني أمت بك وصلة ما أتيت به منكم والاداء قد أتيتك وعلمني
مما علمك الله فنهض النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة الاحقاف يا اعز
ثم امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يعلم اداب الصلوة وفروعها واداء الركعة
مكرهية عليها الزكوة فقال الاعرابي يا رسول الله ركعتي اصلتي وطاؤدة الزكوة
فهل يجوز الصلوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وجوب من بعثني اليك
والحي سائر الخلق بالحقوبين اوصيت حتى تؤمر به عليك من الصلوة ثم طأؤدة
الزكوة لم يقبل منك صر فاولا عدا ولا ويدخلك النار في جملة المستحقين
فقال البيهقي يا رسول الله وحققك اتي طأؤدة علي زكوة ولكن واحد يا
رسول الله ما بقيت اترك الزكوة ابداً ما دمت في الدنيا ثم سئلتني الى الطائف
حين كرمنا الله رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العاقر جليبي وبؤدة
الزكوة الا اخرج الله روحه علي غير الشهادة وحشرني في جملة المنافقين
روى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ان الله جل قال لم
يا رسول الله كرم علي الانسان فزكوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عاقر

خمس زكوة فتعجبت الصحابة فذكر فقال يا رسول الله كيف يكون علي الغني
زكوة مال علي الضعيف خمس زكوة فقالن الصحابة يا رسول الله رعايتنا بهذه
الزكوات الخمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأما الأولى زكوة العينين
والثانية زكوة اللسان والثالثة زكوة الأذنين والرابعة زكوة اليدين
والخامسة زكوة الرجلين وأما زكوة العينين فلا ينظر بهما إلى عورة
لحد ولا إلى شهوة فشره وإن الدنيا وإن يبكي من خشية الله تعالى فإن
فعل ذلك فقد أدى زكوة عينيه وأما زكوة الأذنين فإن يسمع بهما
ذكر الله وما أمر به ولا يسمع بهما كلمة فاحشة ولا غيبة فإن فعل
ذلك فقد أدى زكوة أذنيه وأما زكوة اللسان فإن لا يغتاب أحدا من
أخوانه ولا يؤذيه في غرضه وأهله ولا يتكلم بكلام لا يستغفر الله
تعالى بهما ويكثر بها ذكر الله ولاوة القرآن فإن فعل ذلك فقد أدى زكوة
لسانه وأما زكوة اليدين فإنه لا يمد يدهما إلى أحد من أخوانه إلا في مرضاً
ولا يقبض بهما شيئاً من الحرام والشبهة ولا يرفع بهما الأقمرة من الجرام
إلى بطنه فمن فعل ذلك فقد أدى زكوة يديه وأما زكوة الرجلين فلا
يمشي بهما إلى موضع معصية ولا إلى بيت حرام أو ظلم ولا إلى بيت

لا يرضاه الله تعالى ويحكي الجاداء في الكفر والحيث يتبرضا الله تعالى فمن فعل
 ذلك فقد ادى زكوة وجلبه فانما من له بالجنة فقالت الصحابة يا رسول الله
 كيف لنا ان نؤمن بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو زكوا وادعوا استن
 بخاتم النخيل فاذا الله بعف الله بن جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الفاق ولد في وسط الهاوية على حافته سبعون الف
 دار فزار في كل دار سبعون الفا تابون فزار في ما فرعون بقبل يارب هو الله اهده
 للجور واليهود والنصارى فقال لابل السبعة فراتي في اذانهم برى الاول
 فرمى الحصى الموضات الخافلان بالزني والثاني المصلي لم تكتب لثلاث
 العليم والثالث قاتل المسلمين بغير حق والرابع الساعي الي السلطان الجاني
 والخامس جاعل الفتن بين الناس فاما الفتن اشد من الزنا والقتل الساد
 الشروق في الصلوة للوقوف ركوعها واسجودها والسابع وقرب الصلوة
 ثلثة يلم متواليات عباد الله لاني كوا صلوة من الخمس الا من تركها
 فمأوى جهنم فقال صلى الله عليه وسلم قاذع الصلوة لا يخرج فمأوى
 الا اذا داه ياعد وانه ارجع الي اناس مسلموا قال عليه السلام من ترك
 الصلوة عامدا متعمدا انك ما خير من خمسة يرون اول ما يمت الكعب

والثاني بيت المقدس والثالث بيت عسلة والرابع بيت الناقص
والخامس بيت الجامع وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ترك الصلوة عامدا
متعملا فكأنما قتل سبعين نبيا علي باب مكة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
لتترك الصلوة أربع خصال اولها اللبؤكل من ذبا حمة ولا يشهد شهادته
ولا يغسل في الخنزة ولا ياكل مع الصلي ولا ياكل الطعام في بيته قال النبي
صلي الله عليه وسلم فاعان تارك الصلوة بلقعة الطعام واحدة فكأنما
هدم الكعبة سبعين مرة قال النبي صلي الله عليه وسلم من ترك الصلوة
والنصارى ولا تسلموا علي اليه ومن امتني قبل يارسول الله ما اليه
امتنك قال في سمع الاذان ولم يحضر الجماعة عن كعب الاحبار رضي الله
عنه ما من قرية واهل بيت الا يوافقون علي الصلوة موقية ما هو فليتر
نفر فصاعدا الاسلما عليهم الشيطان فيؤكلونهم ويشاربونهم
يصاحبونهم ويضاجعونهم علي في اشهر ثم قرأ انما ارسلنا الشياطين
علي الكافرين تؤزوه انزل وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من ترك الصلوة
يوم القيمة مع فرعون ونمرود وقاريذ وهامان وقال لا تجالسوا
ولا تصاحبوا ولا تتركوا ولا تقبلوا ولا تشاوروا مع تارك الصلوة

فاما بغض خلق الله علي وجه الارض عباد الله لا يعرفكم الذين وشهوا بها
 ولانفجروا بالمال والاولاد فانهما زائلة واثم اليوم او غدا في القوم
 فاما المؤمن آفة لا محالة فحينئذ لا تنفعكم الا الصلوة والصدقة وقال
 صلى الله عليه وسلم الويل لمن دخل النار باترك الصلوة لكم الحمد ولكم
 النار ولكم عذابا اليم كما قيل تارك الصلوة خليل الشيطان تارك الصلوة
 عدو الرحمن تارك الصلوة بعيد من الايمان تارك الصلوة قريب من الضلالة
 تارك الصلوة في بحر السخط غارق تارك الصلوة علي عن ابا اسحق قاضي
 تارك الصلوة مخالف للمسنن تارك الصلوة مخالف لمسنن الرسول تارك
 الصلوة عدو للمؤمنين تارك الصلوة حبيب للكافرين تارك الصلوة ملعون
 في التوراة تارك الصلوة ملعون في الانجيل تارك الصلوة ملعون في
 الزبور تارك الصلوة ملعون في الفرقان تارك الصلوة ملعون في السموات
 تارك الصلوة ملعون في الارض تارك الصلوة ملعون عند الملائكة تارك
 الصلوة ملعون عند الناس تارك الصلوة ملعون عند الجن تارك الصلوة
 ملعون عند ابي بكر وعمر وعثمان وعلي تارك الصلوة ملعون عند العرش
 وعند الكرسي وملهون عند الالواح وعند القام وملهون عند الكعبة

وملحون عند الانبياء وملحون عند الجبال وملحون عند البحار وملحون
عند جبل قاف وملحون عند الوحوش وملحون عند البهائم وملحون
عند الحيتان وملحون عند الطيور وملحون عند الشجر وملحون عند
الشمس والقمر وملحون عند الليل وعند النهار عليه لعنة الله والملائكة
والناس جميعين لما قال صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة بيوماً ولما خطب
له في الاسلام فاني شاءت فليت يهودياً او نصرانياً يروى ان ابن ابي عمير
واذا في جهنم يستغيثون من جهنم من حرّ وبرد وسكن من يؤخر الصلوة
عن وقتها وقال اذا مضى فترك الصلوة لا تعود واذا ما قال لا تشبهوا
عباد الله اذا تارك الصلوة رجلاً وامياً يسأله عليه ثعباناً اسمها قريح
عيناه من قار واظفار من حديد وطول كل خلف مسيرة شهر ومعه غود
من قار ويكلم الميت ويقول انا الشجاع الاقرب وهو يدق الرعد القاصف
ام في اناضوليك من الظلم الى العصر ومن العصر الى المغرب ومن المغرب
الى العشاء ومن العشاء الى الصبح وكما اضرب ضربة يوقض في الارض
سبعين ذراعاً ويدخل باظفاره فيخرجه فلا يزال يضرب كذلك الى يوم
القيامة **الباب الثاني عشر** في فضل صلوة الجماعة وتوابعها قال الله

تعالى واقبلوا الصلوة واتوا الزكوة ولا تلهوا مع الزالكين اي كونوا مع
 المؤمنين في احسن اعمالهم وهو الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احفظوا الصلوة في الجماعة فان تكبيرة يدركها المؤمن مع الامام خفي
 له من مائة الف حسنة ومائة الف درجة وخبر له من فريضة هبايت صدق
 على الفقراء والمساكين ويكتب له بكل ركعة عبادة سنة وصالوة واحدة
 في الجماعة يصلها العبد خفي له من الف فرس يوجهه في سبيل الله تعالى
 وخبر له من جاورة البيت سنة وليس علي من مان على السنة والجماعة
 عند اب القبر والاشارة يوم القيمة وفراحت المساجد والجماعة احب
 الله تعالى احبته ملائكة ويصحب ويصحب في مرضاه الله تعالى وفراحت
 الصلوة في الجماعة بعث الله اليه ملك الموت كما بعثه الي الانبياء عليهم
 السلام وجعل الله تعالى قبره روضة من رياض الجنة وفتح الله تعالى
 له في قبره بابا من الجنة وفراحت الصلوة في الجماعة ففتح الله تعالى
 ابواب الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة فاذا دخلها
 يزوجه بالمحور العين ويكفل من اثارها ويشرب من انهارها ويشفع يوم
 القيمة في مائة من اهل بيته ومن احب الصلوة في الجماعة اعطاه الله

تعدالي كل يوم وليلة من ديرة خضراء مكان موقفه موت الصديقين يحشر
من قبره مع الشهداء اويد ويركضون يوم القيمة تحت العرش مع النبيين
والشهداء والصالحين الا ومن مات علي حب الجماعة ففتح له ابواب
الجنة والجنة حتى يدخلها من اي باب شاء بغير حساب ويكون في الجنة
رفيقه خليل الرحمن صوان الله عليه رفع اليكم بالصلوة في الجماعة فان
تلبية يدركها المؤمن خير له من الف ناقة يخرجها للمساكين وخبره
من مائة الف جهاد مع النبيين المؤمنين اذا صلى الفجر في الجماعة ومات
قبل الظهر مات مغفور له ومن صلى صلاة العشاء مع الجماعة ومات
قبل الفجر دخل الجنة بغير حساب ويكون في الجنة رفيقه اسماعيل
عليه السلام وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تعاهدوا علي الصلوات الخمس في الجماعة ولا تعجزوا عنها فانه اذا كان
يوم القيمة يرفع الله علي السموات السبع والارضين السبع والجنات
والبحار والشمس والقمر والنجوم والذواب والطير والسمك والعرش والكرسي
والجنة والنار في كفة للميزان ويضع ثواب صلوة واحدة يصلها
المؤمن في الجماعة في الكفة الاخرى فيرجح ثواب تلك الصلوة ^{حينئذ} _{حينئذ}

فضلہ

فضلها علي انعام الامم فامت صلاة الجماعة مرة فقرأه بعض اخوانه
 فبكي فقال لوماتي ابن واحد لعزائي اهل بلخ والآن فانت في الصلاة الجماعة
 فما عزائي الا بعض اصحابي وانه لوماتي الينا جميعا كما ان اهلون علي
 من فوان هذه الصلاة في الجماعة والمؤمن اذا ادرك الفجر في الجماعة وقد
 صلى العشاء الاخرة في الجماعة فكما انما فتح الفم من ينزرك كما انما الشوق اليه
 بنو قريش كن والمؤمن اذا ادرك الظهر في الجماعة كان خيرا له من عبادة ا
 عشرين سنة واذا صلى العصر في الجماعة كان خيرا له من ان يتصدق بوزن
 ذهب او اذا صلى المغرب في الجماعة كان خيرا له من ان يشبع كل جائع وكان
 خيرا له من ان يقرأ كل كتاب انزل علي انبياءه عليهم السلام الا ومن احب
 الصلاة في الجماعة كان خيرا له من ان يصلي علي الفجئنة مرة وخمسة اشهر
 والمؤمن اذا احب الجماعة والسنة استجاب الله دعاءه ويقضي حوائج
 وغفر له ذنوبه والمؤمن اذا ادرك خمس تكبيرات من الخمس في الجماعة كتب الله
 تعالي براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق ولا يخرج من الايمان حتي
 يري مكانه في الجنة ورحمة الله لا ينقطع عند طرفه عين ويدخل الجنة
 مع اول زمرة يدخلونها بغير حساب كما قال الله تعالي يا ايها الذين امنوا

اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون قال رحمه
 الله يدل عليه ما حدثنا ابن الحسن احمد بن محمد بن سليمان البصري باسناد
 له عن عياض بن عبد الرحمن الانصاري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله
 عليه وسلم يقول رجل في صلاة الصبح وطير شهيد الجماعة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فر صلى الفجر في الجماعة كانت له حجة مبرورة وعمره
 متقبلت ومن صلى الظهر في الجماعة كانت له خمس وعشرون صلاة مع
 سبعين درجة ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام في جنات الفردوس
 ومن صلى العصر في جماعة كان له اربعون رقاب من ولد اسماعيل
 ثمن كل واحد منهم اثني عشر الفا وفضل المغرب في جماعة كانت له خمس
 وعشرون صلاة وسبعون درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام
 في جنات عدن ومن صلى العشاء في جماعة كان له مائة ليلة القدر
 ميامها وقيامها ونجاة الله من النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في بيته ثم مشى الى بيت من
 بيوت الله تعالى فيؤدي فريضته تعالى فخطواته احديها خطا
 خطاة والاخرى ترفع درجته وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال

شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فقال الشهد الصالح
فلان وفلان ثلاثا وقالوا نعم قالوا لا قال ما من صلاة أثقل من اثنتين
من صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو بعدلوا ما فيه ما لاثوا ولو جابوا أثم
قال صلاة الرجل مع الرجل خير من صلاة الرجل وحده وصلاة الرجلين
مع الرجلين من صلاة رجل واحد كما كثرت الجماعة فهو أحب إلى
الله تعالى وقال لعب الأعمى رضي الله عنه وجدت في التوراة أنه إذا
صلي اثنين في الجماعة كان لكل واحد خمس وعشرون صلاة وإذا صلي
ثلاثة في جماعة كان لكل واحد خمس وسبعون صلاة وإذا كانوا أربعة
في جماعة كان لكل واحد منهم خمسة مائة ركعة وإذا كانوا ستة فكان لكل
واحد تسعة آلاف صلاة وإذا كانوا سبعة فكان لكل واحد منهم ثلاثة
وستون ألفا فإذا كانوا ثمانية فكان لكل واحد منهم مائة ألف صلاة
وإذا كانوا تسعة لم يصف الوصفون من أهل السماء والارض ما لهم
عند الله من الاجر وعن أبي الاعمش عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال من صلى ان يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحفظ علي هذا الصالح
الخمس حيث ينادي لمن فانه من سائر المدي فان الله تعالى

قد شرع لبيتكم مسائل المدي والجرى لو ان كل ما صلىته في بيوتكم
 كما يصلي هذا الذي يصلي في بيته تركه سترت بيتكم ولو تركه ستر
 بيتكم لضلته ولقد راينا ما يختلف عنها الاماقي معلوم نقاد قال
 صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الفجر في جماعة يكتب له مائة الف
 حسنة ويحج عنه مائة الف سيئة ويرفع له مائة الف درجة فانقا
 في المسجد يسبح غرس له لكل تسبيحة شجرة في الجنة عليها سبعون الف فص من
 علي كل غصن قصر من نور ويجده مدينة من ذهب فان صبر حتى طاعت
 الشمس يكتب له مثل حسنة اهل الدنيا كلها فاذا صلى اربع ركعات من
 الفجر يكتب الله من الثوابين وان صلى ثمان ركعات يكتب عند الله تعالى
 من الابرار واذا فرغ من صلاته يكتب له حجة مبرورة اي مقبولة فان
 صلى الظهر في الجماعة يكتب له مثل ذلك كما انما صلى الفجر والظهر في الجماعة
 منه بعث الله تعالى الي يوم القيمة وان صلى العصر في الجماعة فله مثل
 من صلى الفجر والظهر والعصر في الجماعة منه بعث الله تعالى محمد عليه
 السلام الي يوم القيمة فان دخل المسجد وجلس حتى تغرب الشمس واستغفر
 فيه سبعين مرة يغفر له ذنب سبعين سنة فان صلى المغرب في الجماعة

يكتب له مثل ما طلعت عليه الشمس حسنا فان صلى العشاء في الجماعة
يكتب له كن صلى الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء في الجماعة الى ان
تقوم الساعة فان ما طاهر استغفر اياك الله تعالى بعث الله اليه سبعين
الف ملك يقومون عند رأسه يستغفرون ويملأون ويحجرون لصلابه
وكما تحرك من مكانه يقولون اللهم اغفر له وارحمه واذا استيقظ فرفع
تسبيح الملائكة باجتهاد ويقولون يا عبد الله استأنف العجز وقد كفت
فيها مخي ويكتب له براوة من النار وبرائة من التفاق فان مات في ليلة تلك
مات شهيذا مغفورا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ائمتي ما اعجبك
ان المؤمن اذا سجد لم يرد عز وجل صلى الله تعالى عليه ووضعه جهنم الى سبع
ارضين فاما كانت السجدة تظهر الى سبع ارضين من التجاسات اذا انظروا
انفس المؤمنين من الذنوب ففي الخبياء العبد اذا قام في الصلوة رجع
الله الحجاب بينه وبين عبده وواجهه بوجهه وقامت الملائكة فرددن
منكبيه الى الهيكل يصلون بصلوة رباتهن علي عائد وان المصلي لينثني
عليه البرق من اعنان السماء الى مفرق رأسه وينادي مناد لوعلم الخياجي
من يناجي ما التفت وان ابواب السماء يفتح للمصلين واذا الله تعالى

يباهي ملائكته بمدق المصلي وفتح ابواب السماء ووجهه الله آياته
 بوجهه كفاية عن الكشف الذي ذكرناه ويقال ان العبد اذا صلى ركعتين
 عجب منه عشرة صفوف من الملائكة كل صف منهم عشرة الاف وباهي الله به
 مائة الف ملك وملك ان العبد قد جمع في ما بين القيام والقعود والركوع
 والسجود وقد فرق ذلك على اربعين الف ملك فالقائمون لا يكونون اليوم
 القيمة والساجدون لا يكونون اليوم القيمة وهكذا الزايعون والقاعدون
الباب الثالث عشر في فضيلة الطهارة من الجنابة وثوابها
 وعقابها والجنابة تحصل بايلاج الحشفة في فرج ودين سواء كان ذكرا
 او مؤنثا ويخرج المني بالسهوة وفي الصحيحين روي ان ام سلمة رضي الله
 عنها قالت جاء قدام سليمان ابن ابی طحانة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله اني لا استحي من الحقول علي المرأة من غسل اذا حيا
 لاحتلت قال نعم اذا رأت الماء فتغتسل ام سلمة يعني وجهها وقالت
 يا رسول الله او تحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فميشبهها ولدها قال
 الكرمانني ومعناه ان الولد لا يشبه بالامة الا لانه ماءها يغلب ماء الرجل
 عند الجماع وفرق كان منها مملكا انزل الماء عند الاحتلام وان لاحتلم

وطير المتقي أو شك هل خرج منه المتقي أم لا لم يلزمه الغسل وإن رأى المتقي
في ثوبه الماء في غير وجهه وجب غسله ولا يجب الغسل من الماء وهو الماء
الذي يخرج بأذي شجرة ولا من الوذيق وهو منقط من بعد البرق وقص
الغسل ثلاثة الماويل المضمضة والثاني الاستنشاق والثالث تعميم كل
البشرة والشجرة بالماء حتى ما يبيد والشيء عند الجلبس لبقائه الحاجة
ويطلى بالقلقة لا بطل العين والفم والأنف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت كل شجرة حنابة فاعسلوا الشجر وأنقوا البشرة وعن علي بن مرارة ومجمل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك موضع شجرة من الجنابة
ولم يغسلها فاعلم أنه كذا وكذا من النار قال علي رضي الله عنه فمن ثمر
جاءت شجرة أبي وكان يحترق شجرة رواه أبو داود وأبو داود والمام الرازي
رحمته الله عليه رفع الخشب فلا يكفي غسالة لرفع الحدث والخشب ولا
يمنع منه من الجارية وصور الماء ويجب نقض الظن إن كان يسهل الماء
بله ونه قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا اغتسل من الجنابة بدأ بأبازلة النجاسة من البدن ثم غسلى يديه
ثم يوضأ كما يوضأ الصلوة ثم يدخل أصابعه في الماء فيجأ بها إلى أصول

شجرة ثم تصب الماء على رأسك ثلاث غزاقا بيده ثم يفيض الماء على جلدك
 كله ويستحب ان لا ينقص ماء الوضوء عن مد والفضل عن صاع ويكره
 الاسراف في الماء ونبش على النبي فرج يجره على الشخص ما يفتل حصرة
 الناس مكشورة العورة ويعز علي ذلك تعزير اليد بحاله ويحرم على
 المحاضن اقراره على ذلك ويجب عليهم الانكار عليه فان سكتوا اثموا
 وعزروا ويجوز تركه في الخلوة والستر افضل ان الله تعالى اثنى
 يستحي منه وفي المفاتيح حكى عن احمد بن حنبل انه قال كنت يوما
 مع جماعة يتجرون ويدخلون الماء فاستمعت خبر النبي صلى الله
 عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا
 بيزر ولا يتجرد في تلك الليلة في المنام كانه لا يقول
 ابشر بالحمد فان اذنب فرغ غفرلك باستعمال الستة فقلت من انت فقال
 انا جبريل فقد جعلك الله اماما ما يقدي بك واعلم انه انما يجب الغسل
 من الجنابة وانقطاع الحيض والنفس عند القيام اي وقت الصلوة
 كما صرح به في العزيز وغيره ويجوز ان يؤخر حتى يمضي عليه وقت
 صلوة حرمه سنة يداة ومن ترك الوضوء او الغسل يقل على الصبح

كما في الكفاية وغيرها عن علي رضي الله عنه قال البقي صلى الله عليه وسلم أمر
لأنه دخل الملائكة بيتا فيه صورة وللكلب ولذئب وفي أمثال المعاصم هذا
يحقق أن يكون فيهم آخر الغسل عن واجب عليه فيه الغسل كحضور الصلوة
فيصير حينئذ عاصيا ولا تقرب الملائكة لعصيان قال القاضي قد يكون
تجنب الملائكة من الجنب تنزيها لها من أجل الحدث الذي عليه وقد قال
الخطابي أن الملائكة التي تجنب الجنب وجاء أنه لا تقرب بيتا فيه جنب
هو الملائكة المنزلة بالرحمة والبركة غير الحفظة الذين لا يفارقون وفي
المطابق لابن الجوزي رحمه الله عايدون فعن أبي حكيم قال إبان ابن عبد الله
البيجلي هلك جاري لنا فشهدها غسله وحمله إلى قبره وذلك في زمن سيئ
بن مروان فأنتمينا إلى قبره وإذا فيه تشييد بالموتة فنحنناه فامر بن نجب
فرضي الحفار جهنم سيدي مده فامر بريح فتحولوا إلى قبر آخر فاما المحدث
فأذا هو فيه فتمنعوا به مثل ما صنعوا ولم يلبثت فقال القوم إن هذا
الامر ما رأينا مثله فأدقوا أصحابهم فدفنوه فاما سيدي عليه السلام فعنا
فصنعت عظامه فذهب عني غيره إلى امرأته فقالوا ما حال زوجهك وح
حدثها ما رواه فقال كانت لا يعتسل من الجنابة وفي الدرة الفاخرة للقرني

رحمة الله عليه روي عن غير واحد من الموفقي انه مروى في المنام وقيل له
كيف حالك فقال صليت يوما بالاضوء وكل علي ثياب يروني في قبري فجاء
معه في سواد والآخر روي في النوم قيل له ما فعل الله بك فقال عني فاني
ما امكن من غسل يوم من الجنابة فالبسي الله ثوبا من النار انقلب فيه وفي
خلامة لما خرج من الشبح معي الذين عبد القادر الجيلاني رحمه الله عليه
انه قال هو المخذون نفسي في حال البداية بطريق من طريق المجاهدات الا
ولازمتهم واقتسموا فاني خراب المداش اخذ نفسي بطريق المجاهدات فوقفت
سنة اكل المنبوزات وسنة لا اكل فيها ولا اشرب ولا انا من وقت بابواب
كسري في ليلة تشد بدة البرد فحلمت وقت وذهبت الي الشقة اغتسلت
وغت تلك الليلة اربعين مرة واحلمت اربعين مرة واغتسلت في الشقة
اربعين مرة ثم وجدتني الي الايوان خوفي ان اقوم وفي ارشاد الياضي عن
الشيخ عز الدين عبد السلام رحمه الله انه لحلم في ليلة باردة فاني الي
الماء وهو جاسد فكسرة واغتسل وكادني روح يخرج من شدة البرد
ثم احلمت في ليلة ثانيا فاني الي الماء واغتسل فغشي عليه فسمع هاتفا يقول
لا عو منك عت الدنيا والمخدر وعن الشيخ نجم الدين الاصفهاني رحمه الله

عليه ان اغتسل في ماء بارد قد جهز قال وما عهدني بنفسي الا حين دخلت في
الماء ثم رفقت من انا في مسجد وقد قرب الي انسان مجمره فابعد فيني بها فنعنا
انه بمكانهم هو لاء وامة الابطال الالان يا بطل سبقت وامة السادات
يا قريين الويسادة الالان في وقت الضياء فائرو قلبك في شواها البهايم هائم
وحكي عن الكريبي انما صابته جناية لميلة من اللياحي وكانت عليه رقعة
شمسية غليظة فجاء الي حجلة وكاد يرفس يد اخوت نفس عن الازول
في النار اشدة البر فطرح نفسه في الماء مع المرقعة ثم خرج من الماء
وقال لعقدان ان لا اتمهما من بدن في حقي تجف علي قبل ان تجف علي
شهي اكامل المختاتما وغلظها ان يبين لك نفس ما حوت عند الالية
لا وامة تعالي وقيل بعضهم كان علي وجه مخرج لم يندمل اثني عشر
سنة لان الماء كان يضره وكان مع ذلك لا بدع تجد يد الوضوء عند
كل فريضة وبعضهم تنزل في عيب فتملوا اليد المداوي ويدلوا الاكثر
ليد اوي فقال المداوي يحتاج ان لا يمس الماء اياما ويكون مستلقيا
علي قفاه فامر بفعل واختار ذهاب بصري علي ترك الوضوء وعن عائشة كرامة
وجدها انه قال وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول من تكل غسل جنابة يومه لا يخرج الله روحه
 من بدنه الا وله الرحمة منتزعة ولا يخرج من قبره الا وله الرحمة منتزعة
 يتأذي منها هل المحشر فاذا وقف بين يدي مولاه عز وجل أتى الله اذ هو
 به الى القار وقولوا للمالكة ما من عبده مضي عليه يوم لا يغتسل فيه من الجنابة
 الا يغتسل به من ماء الجميم فاذا وصل الى الزبانية التي ما بك يقول مالك
 فهو ذبا لله منك ما هذه الزبانية لم تتر فيقولون يا مالك هذا امر جليل فان
 في الملك نيا يؤذي حفظه التي عليه روي يغتسل من الجنابة وقد امر الله
 ان يغتسل بماء الجميم وتذكر الله ابا الاليه فيقوم مالك فينادي الزبانية
 فيأخذ الزبانية بالسلاسل والافلال فيحبسونه في الجميم ثم يقول
 يا عبدا المسمى ذوق العذاب الاليه وروي البخاري عن ابي ذر الغفاري
 رضي الله عنه انه قال كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا ابا ذر اذا انت اهلك فاغسل من الجنابة واحذر ان تطالع عليك الشمس
 وانت على جنابة وقت يارسول الله ولم ذلك فقال يا ابا ذر وحق القران
 العظيم ما من رجل ولا امرأة طالع الفجر عليها وهما على جنابة الا ختم الله
 الذي عليهما الذي عماله في ذلك اليوم بخاتم الشقاوة وروي عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
رجل ولا امرأة اغتسل من الجنابة ثم دخل ثعربا الا اعطاه الله تعالى بكل
قطرة قطرتين من بده مائة حسنة ومحي عنه مائة سيئة وخرج من
ذنوبه كيوم ولدته أمه وسوي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قضا غسلا بده من الجنابة خرج
من ذنوبه كما تخرج الشعرة من العجين وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اغتسل من الجنابة ثم دخل
شعرة وبشره فله لكل قطرة قطرتين من بده يخاف الله منها ما لم يستغفر
له الي يوم القيمة فاذا اغتسله وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يخرج من فم طير اخضر اخضر
تملأ من المشرق والمغرب ثم يأمن الله تعالى ان يتمس في بحر الرحمة ثم ينفض
جناحيه فكل قطرة قطرتين من جناحيه يخاف الله تعالى منها ما لم
يستغفر بها لصاحبها الي يوم القيمة فانظرا بها العاصي المذنوب الموحش
لغسل الجنابة الى طوارع السهم الى همة هؤلاء السادات الكبار اشروا
الدين على النفس وامانهم بآداب الآخرة اشروا ببقية حفظ النفس

وانظر الي ما سئل الله تعالى امر الدين فلا تفرح ملازمة ملكك بل اسئد طامعا
انت صيف لاهلك وذكرك لانيك عن قريب الله ثم تشاء علي ما يرضيك وطاعتك
ولا تشاء علي ما لا يرضيك امين **الباب الرابع عشر** في فضيلته
الصلاة علي الميت وتشييعه ودفنه قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وما
تؤتون لجوركم يوم القيمة فمن نرخرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز
وما للحياة الدنيا الا متاع الغرور روي عن عمن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح جنازة مسلم ثم يرضي علي
ثم يرضي حتي دفنه وتركه في قبره اعطاه الله تعالى بكل خطوة الحسنه
ومحي عنه الف سيئه ومن مشي مع جنازة اخيه المسلم اعطاه الله تعالى
ثواب الصديقين والشهداء والصالحين وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نظر الي جنازة ثم لم ينتعجها جعل الله تعالى
في غارجه مفرق يصب علي رأسه من ماء الخيم وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كنت جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا اما فارجل فقال يا رسول الله
الصلاة علي الميت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال الصحابة يا ابا عبد الله
قوموا بنا خض جنازة نضاي عليه فقمنا معه فقال لنا اعلموا ان هذا الرجل

الذي خصه ونصلي عليه إذا كان من أهل السجدة فهو يدرك قبره
يتألفون ويروا ويدعوننا بالخير ويقولون إننا لم نتركه وفي
في قبري ونحن جوف من دلمة والخزانة والكاشفة فقد صار لي
رقيب رحيم وخرجناه من بيننا وعن من الخطأ برحمة الله عند قال
حضر جنازة رجل من الأنصار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمينا
فما نوي وقد ساءت ثم ساءت ثم أعد الصلوة فصلينا عليه فاما جنازة
مشيما مع جنازة حتى ابتنا به إلى قبره قلنا يا رسول الله رأيناك قد تقى
الصلوة على الميت ثم بعد ساعة أعدت النية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ألقو فت علي جنازة ونويت رأيت سورا العين مشيما علي
جنازة وهن قلنا يا رسول الله رأيناك فصلينا عليه فأتيت فصلينا عليه
ثم أعدت النية فصليت بكه فقلنا يا رسول الله بم قال هذه المنزلة فقال
الله أعلم ثم دفناه فاما وصلنا إلى داره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسألوا أهل بيته فقولوا لهم ما كان من هذا الأنصار فقالت امرأة
وهذا يا رسول الله ما كان شغل في الدنيا إلا الصلوة والصيام وبذل
العلماء وقضاء الحاجات لأخيه المسلم وفد من الفقراء ولا يأكل اللقمة

الأول يطعم من الفقر وكان أكثر صيامه اقله المحر فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخواني الامم نظر الي جنازة لحد من المسلمين ثم لم يشيخها
 ولو بعشرة خطوات فقد ترك سنتي وانذار من يوم القيمة عن ابي هريرة
 رضي الله عنه انه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل
 فاما من يابن القيو فقال لنا فارقوا واهدوا ثوابها لالاخوانكم ما يستد
 من القرآن وادعوا الله لهم فوالذي بعثني بالحق نبيا لو علمته ما هو ليكيمة
 الدماء اسفعا عليهم فقام رجل من اصحابه وقال يا رسول الله ما نقلهم وحقد
 ما عرف من القرآن سوى فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص وقال ثوابهم
 لثواب من قرأ القرآن جميعا افرأ ما عرفتم واجعلوا ثوابهم فاعل الله تعالى
 ببركة قرآنكم من جميع الله تعالى وكره لهم بذلك في القبر فوسرهم واحدا
 ان تكثر والكلام عند من فتكونوا من المحدثين وعن ابي ذر الغفاري
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لادن عبد راي جنازة
 ثم تشيخها لا كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحي عنه سبعين
 سيئة ونفي له سبعين حاجة فقال ابو ذر الغفاري يا رسول الله فان كان
 له شغل ومضي معه يشيخه الي شي من الطريق فهل له اجر فقال نعم له

بعض الاجر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا مع جنازة رجل من
المهاجرين ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا الى القبر وجلسنا
راي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتخذ ثوبا مع رجل فابي بلالا
اذ ينههما فقاما فرغنا من دفن الميت قال له رجل ان النصر يارب الله
هل في ذلك اثم فقال نعم فوالذي بعثني بالحق نبيا لو اذ احدكم يكون
له عمل سبعين سنة ثم تدخل المقبرة وتكلم فيها الا حبط الله عمله فانه
يورث قساوة القلب ومن كان قلبه قاسيا فهو من المحدثين وقال
صلى الله عليه وسلم من تكلم في خمسة مواضع احبها الله عمله سبعين
سنة الاول في المسجد والثاني في القبر والثالث في قراءة القرأت
والرابع في حضرة الميت والخامس في الوعظة وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثواب
تشيع الميت وحثو الثياب فقال يا عمر وحق من بعثني بالحق نبيا ما عند
الله افضل من تشييع جنازة المؤمن يغفر الله تعالى لمشييعها خطاياها
ولو كانت مثل زبد البحر فامحوا الثياب عليه فانه بكل حقوة رواها
عليه بخلاف الله منها ملكا يستغفر له الى يوم القيمة وعن عكرمة رضي الله

وجهه انه قال وانه اذا المني عندي خلف جنازة ضعيف اعظم ثوابا
 عندي من ثواب عشرين خفمة من القرآن فان بكل خطوة يمشيها
 الانسان يغفر الله له بها ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ومن غفر له
 ذنبه دخل الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال خرجنا مع
 جنازة رجل من المهاجرين الى البقيع ورسول الله صلى الله عليه وسلم معنا
 فاما دفناه وارادنا الانصراف فقال قفوا واقرأوا ما تيسر من القرآن
 واجعلوا ثوابا لله فاعل الله ان يلقيه وحجته فيصير من الذين
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال رجل من المهاجرين يا رسول الله
 ما ثواب ذلك قال ان الله تعالى ينظر الى عبده حين ينصرف فيؤتيه كونه
 ويقول الله تعالى يا عبدي تركوك ومضوا الي بيوتهم وقفوا عند
 أسرار الميت ساعة يقرؤون ما تيسر من القرآن ثم يدعون له الاكاثم
 بكل حرف مائة حسنة فاذا انصرفوا الي بيوتهم انصرفوا مغفور اليهم
 وعن ابي النضر ارضاه عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسامه يقول ما من عبد ارضى ميتا ولم يشفع جنازته الا عاقبه الله
 ببلاء اما في الدنيا واما في الآخرة وقال ابو النضر ارضاه عنه

يا رب والتمسوا ذلك البلاء فقال يحيى بصره حتى لا يرى خيرا ولا شرا
فيعرفه وعن يحيى بن الخطيب با رضيته عنه انه قال من رأى جنازة تمر شيئا
بعد ما فقال اشهد ان لا اله الا الله ورجله لا تشي بكلمه واشهد انك
مخجل لا عبدة ورسوله كتب الله له بكل خطوة على الميتة مائة حسنة وروي
عن مائة سيئة ورفع له مائة درجة وحشة في نوبة الصالحين وعن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد سقى خلف جنازة ظالم الا كتب
الله تعالى بكل خطوة عشرين سيئة ولا يقبل دعاءه اربعين يوما فان حث
عليه الذي اجعل الله له بكل خطوة بيتا في النار ويحشره يوم القيمة صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعني وفي الله عز وجل ان المؤمنات
والمؤمنات والساعة تقرب والدنيا تذهب والعمر يسير والتمار قصير والحافض
عبيد والنظر بعيد والسفر طويل والنزاد قليل والحمد ثقيل والمهمي دقيق
والحساب تحقيق والمسكن النيران والرب غضبان عباد الله من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فعليه ان يحفظ صلاة الخمس فان الله تعالى اعطى
لكم الجنة مع نيتكم محمد صلى الله عليه وسلم اربعين مرة العالمين اللهم
وفقنا لمنكذ الباب الخامس عشر في فضل صلاة الجمعة

وثوابها وعقابها قال الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نوديت
 للصلاة فاستجبوا لله ولرسله واذكروا للرب كبريا
 إذا كنتم تعلمون قال من هو الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خلق آدم
 فيه وفيه ما دخل وفيه ما خرج وفيه ساعة من يسأل فيه فهو مستجاب تر
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع طبع الله على قلبه وقال
 أيضا من ترك الجمعة بغير ضرورة كتب الله مائة ألف حسنة ولا
 يبذل روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن الله خلق الأيام واختار منها يوم الجمعة وفضل أمته محمد صلى
 الله عليه وسلم على سائر الأمم وجعل يوم الجمعة لكل عمل يعمل في
 الإنسان يوم الجمعة يكتب له الله تعالى حسنة فاما ما في يوم الجمعة اوليلة
 الجمعة فخر الله له ما تقدم من ذنبه ويخرج من الدنيا وهو مغفور له
 وعن علي كرم الله وجهه رآه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
 ليلة الجمعة يقول رجا ليلة القدر والمغفرة فطوبى لمن عمل في تلك
 خير أو ويل لمن عمز في تلك الخواشي هذه ليلة العباد قد جعل الله فيها
 فافتحوا الأبواب الفاضلة فتبينوا أنفسكم واعملوا مساجدكم فيها يذكرون

الله فاذن الله تعالى بعنق كل ليلة جمعة مائة الف عتيق من النار كلهم
قد استوجبوا النار وان الملائكة يقفون على ابواب المساجد يكتبون
من دخل للصلاة ويصعدون بها عملهم فطوبى لعبد عمل فيك خيرا
والكنى واقيه ما من الاستغفار لعن الله تعالى ان يجعل لكم فيها من عتقائه
من النار وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم مشى الى المسجد فاذن ما فيهما
بين الجمعة الى الجمعة مائة مغفرة الى وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من بكر الى المسجد ثم دخل المسجد ولم يذكر الله احد اية حتى فرغ من
الصلاة كتب الله له ثواب عشرين نبيا وشفعة فيهم يريد واعطاه في
الجنة قصر من زمررة فضأولها نور يضي كما يضي الشمس في دار
الدين يا قال صلى الله عليه وسلم ان وراء جبل قاف ارضا بيضا كالفضة
مثل الدنيا سبع مائة مائة من الملائكة بيد كل واحد منهم لواء طول
كل لواء اربعون فرسخا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون
كل ليلة جمعة حول الجبل فيضربون الى الله سبحانه وتعالى ويدعون
بالتسليم لامة محمد صلى الله عليه وسلم يارب الرحمة محمد صلى الله عليه

وسلم ولا تعد بهم شرك الي الفجار الصبح واذا التجر الصبح جعلوا يقولون
اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة وحضرها وحضر الخطبة ثم ينجس
بالدعاء والبكاء ويقول الله تعالى ما ذا تريد ودا وهو اعلم فيقولون الهنا
نريد ان تغفر لنا ثم يحج علي الله عليه وسلم ويقول له من غفرت لهم
ورحمهم جعلنا الله منهم من جنته وعن النبي ذر الغفاري روي عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وصبت الماء على
رأسه وذوي سنته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسلوا واثابوا به اعطاه
الله تعالى بكل قطرة قطرة من بدنة تصوري في الجنة وعرضها كما بين
المشرق والمغرب وجعل يوم الجمعة ذوا سجي بين يديه ويمسه ولا يموت
حتى يري مقعده في الجنة وعن نافع عن عيينة الخطاب روي عنه انه
انه قال كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ قال الحيا عمر
عليك بصلوة الجمعة فانها تهدم الخطايا كما يهدم احدكم التراب عن
دمرة يا عمر ما من عبد غسل واغتسل يوم الجمعة للصلوة الا خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه يا عمر ما من عبد خرج من بيته لصلوة الجمعة الا شهد
له كل حجر ومن وكل تراب يمضي عليه الي يوم الجمعة الاخر يا عمر

ما من عبد لبس ثيابه الطاهرة وخرج لصلاة الجمعة إلا نظر الله إليه
واعطاه أجر ثواب الصديقين والشهداء والصالحين وقضى له كل حاجة
يريدها من الدنيا والآخرة ما عجز عنه الله تعالى من كل ما لا يؤمنه يوم الجمعة
الذي دار الله نيايسه في الأرض فإذا راوا رجلا قد ثبأ بالجمعة قالوا
يا رب اغفر له فلا يزالون يطوفون في تلك البلاد حتى يؤذوا المؤذات
فإذا أذن المؤذن ابتدئوا إلى المسجد فيدخلون المسجد من ابوابه
ينظرون من دخل فيه قبل المأذان وإذا راوه ركعوا وسجدوا أقوالا لا يهرق
أعف عنه وتقبل منه ثم يرفعون على ابواب المسجد يعدون فزول
ويصائحون ويستغفرون له فإذا وقف الخطيب على المنبر جلسوا بين
الصنوف ينظرون إلى وجه الخاق ويستغفرون لهم فإذا دخلوا في
الصلاة صلوا معهم حتى ينالوا بركة الجمعة فإذا أساء الإمام ورجع
قالوا في جملة الجماعة آمين فيغفر لهم ببركة تلك الجمعة والملائكة
فإذا انصرفوا طوبى لتلك الملائكة صلواتهم وتسبيحهم واستغفارهم
ثم يصعدون به إلى السماء حتى وقفوا موقفهم فيلتمس الله تعالى
أذهبوا بصواتهم إلى جبريل عليه السلام وقولوا له إن الله يأمرك أن

قلذهب إلى الجمعة الفلانية التي فيها صلاة تلك الجمعة فيذهب بها
 جري على غير السلام الحذر أن يعطيه أياها فيكون يختمها إلى يوم
 القيمة عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال ما من عبد سمع
 الأذان لصلاة الجمعة ثم ترك بيعه وشراؤه ثم ذهب إلى الصلاة ابتغوا
 مرضاة الله أن يقول الله انظر وإيا ما لم تكن إلى عبد كيف ترك اشتغاله
 لذكرك أشهدكم بما لا تكفي أني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه فاذا وصل
 إلى بيته وليس فآخر ثيابه ثم دخل المسجد وصلى فيه نظر الله إليه فيقول
 عبدي قد غفرت لك وبذلك سياتك فاذا أدعي قال الله تعالى قد
 استجيب لك فاطلب ما تريد أني وأهب لك يا مسكين أني يوم الجمعة يؤم
 شريف ينبغي أن تجعل لما خرتك خاصة وفيه ثم يابقانه وباسمها ع
 الخطبة وبالتكوير وبكى الكلام والرتة والصلاة في حال الخطبة
 ولا تغتنى ما يفعله الجهلة من القيام للصلاة في حال الخطبة فإنه
 حرام بالنفاق ولا تطول الصلاة قبل الشروع عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الأذان
 لصلاة الجمعة ولم يمتثلها ابتلاه الله تعالى بثلاث خصال في الدنيا

وثالث خصال في الاخوة ولما ثلثة الخصال التي في الدنيا برقع الله البكر
منه في كل شيء حتى في اهله وولده والثاني ينقص الله في عمره ورزقه
ولا يقبل عمله فيها عمله والثالث يسلط الله عليه ظالموا ولا يستجيب
دعائه واما الثلثة التي في الاخوة فمن اذ يبعث من قبره مكتوب باعلي
جبهته هذه آييس من رحمة الله والثانية مكتوب علي وجهه هذه ابرئ
من الله وبرسوله والثالثة لا ينظر الله اليه ويرى امره الي النار وعن ابي
امامة الباهلي في رواية ثمانية عشر رتبة قال وصلت من الشام فاما صوابي
فربيع من المدينة سمعت الماذان وهو يوم الجمعة فبادرته امشي مستعجلا
حتى لقي الصلوة فاما صوابي فربيع الطرية لقيت اسدا فقلت في لحي
ولما قوة الابانة العلي العظيم اللهم اترك نقم اخي تركن ملج وشمائي
عند عبد من خلقك وخفجت ابتغاء من ضالك ويستتر نيتك وقد تعرض
لي هذا العدو اللهم اكفني اياه فما كان الساعة اذ وصل الي قبره بسيلة
رريح فقال لي يا ابا امامة امش معي حتى اكفيك من شر عدوك فكشيت
معه حتى وصلنا الي قريب منه فسمعت الاسد ينطق بلسان فصيح يا ابا
امامة فاني لا اقول شيئا من خرج طالبا ابتغاء وجهه وانني وانتهى

قدما والوجود في هذه الطريق من يمشي للخزائن ولكن بحر من
 الجمعة تأتي ما أسند احد اول الاضرة وامرني الى حاجتك فخرجت ووصلت
 الى المدينه فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما انظر اليي فحككت
 مني حتى بدت نواجذه فاما خلص من الخطيه وصليت خلفه وصليت
 ففحك وقال يا ابا امامه لقد عجب الله منك ومن الفارس ومن كلامه
 الاسد هل تعرف الفارس الذي يحبك في الطريق قلت الله ورسوله اعلم
 فقال هذا جبريل واصوات الله عليه امر الله في طرفه عين ان يعين في طريقك
 وان يحبك لماعام بنيتك الصادقة وكل الاموال اسد لك اما علمت يا ابا
 امامه يا هلي ان جميع الوحوش والاسود وجميع ما خلق الله تعالى
 يصالح بعضهم بعضا ويقول بعضهم لبعض هذا يوم العيد عودنا الله
 وايامكم مثل هذه اليوم ويختلون من بعضهم بعضا يا ابا امامه والله
 لو سمعت الاذان ثم لم تأت للصلاة لقلع الله البركة من متاعه وسلط
 الله عليك هذا العذوق عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من بلدة فيها اربعون رجلا اخر الا بالغين ثم لم
 يبقوا بها الجمعة الا ابتلاه الله بثلث فصال يرفع الله البركة من

ارزاقهم وسيط الله عليهم فلما لا يجمعهم فريد عن الله فلا يستجاب
لهم وعن ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من بلدة جماعة ثم لم يبق بها الجماعة الا ابتلاهم الله تلك القرية
بالقحط والفتنة وظلم السلطان ثم يدعون الله وليا يستجاب دعاءهم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فمسك سائر الجحمة وترك ما يستجدد فيه
مناقب حسنة الله تعالى يوم القيمة ^{ويستجدد} في زينة المنافع والمكافئين وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاشي المسلمين من كان يعلم ان الله مولاه وانما رسوله فلا يترك
الجمعة الا من ترك الجماعة متعمدا من غير عذر فانما يرى منه والله يرى
منه وختمت عليه شفاعتي وعن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن سمح الا اذا كان يوم الجمعة ثم لم يأت
للمسئلة اخرج روحه على غير الشهادة وبعض يوم القيمة من المقربين
ويجعل الله في اذنيه ماء الحميم فقال رجل من المهاجرين يا رسول الله وما
يكون ماء الحميم قال يد اهل النار يقال له ذق العذاب الاليم وما كنت

تسمع الماذن والمغاني الصلوة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال ما بين الكفر والايماة الا ترك الصلوة ومن تركها فهو
 كافر وقتله دلال في دين الله تعالى وفي الخبر انه موسى عليه السلام يقرأ
 التوراة فوجد نعت هذه الامة فقال يارب هل احد افضل من امتي قال
 الله تعالى نعم يا موسى امة تحمدي عليا عليه وسلم ثم قال اذهب الي بيت
 المقدس فذهب فرائي قوم ياتون من الله عز وجل وسألهم فقالوا نحن
 من امةك نعبد الله هي ههنا منكم سبعين سنة اعتقادا بالجد والجهاد
 فقد لبس لباس الضبر وراء التوامع علي اعتقادهم الشكر علي رؤسا
 وعصي التوكل في ايدينا ونعل الخشية في ارجلنا وطلعنا نبات الارض
 وشربنا ماء المطر ولباسنا قش الشجر ولما نرفع رؤسنا عبايما من الله
 منكم سبعين سنة ففرح موسى عليه السلام فقال الله تعالى يا موسى
 لامة تحمدي عليا عليه وسلم يوم وليته ركعتا فخير من هذا الكلمة قال
 موسى بارئ ابي يوم هذا قال يوم الجمعة قال فجعله لي قال السبت لك
 يا موسى والخمسين منها وسلا محك والاهد لعبي والخمسين بيتا وسلا
 معه والاثني للتحليل عليها السلام ولثلاثة وستين بيتا والثلاثا لذكرنا

والخمسين نبياً من سلامه والاربع ليحيي والخمسين نبياً من سلامه
 والخميس لادم عليه السلام والخمسين نبياً من سلامه والجمعة لمحمد وآمنه
 فتحجب موسى عليه السلام في فضل هذه الائمة **البار السادس عشر**
 في عمارة المسجد وفضلها وانفاقها قال الله سبحانه وتعالى انما يعمر مساجد
 الله الذين ينهون عن الفحشاء والمنكر وهما من امن بالله واليوم الآخر وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه احب الارض الى الله تعالى المسجد وابغض الارض الى الله
 المتوق قال صلى الله عليه وسلم من بنى مسجداً لله ولو كحفص قطاة بين
 الله له بيتا في الجنة مثل الدنيا قال عليه السلام ما كان يري المؤمن الا
 بثلاث اسباب مسجده محرمه وبيت يسرة لقضاء حاجة اخيه المسالم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن في المسجد كالحرة في الماء والمناقب
 في المسجد كالطير في القفص قال النبي صلى الله عليه وسلم من سألني عن ايمان
 علي امتي كلهم في المسجد ولعمري فيه وتجارتهم فيه والله عن ابي
 يستخرج بعضهم من الله نياماً فقاو بعضهم كافر او بعضهم بغيضنا
 من نعمة الله قال الفقير رحمه الله من عظم مسجد الله فهو مؤمن لا شك
 فيه فينبغي المؤمن ان يعظمه الا في تعظيم المسجد تعظيم الله عز

واما الطائفة التي لا تدرك ولا تحصى
 فهي اولاد ابي اديب بن ابي اسد

الآن راجع رحمته الله انه قال خمس كان عليها المعاصرون من النبي صلى الله عليه وسلم
 لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المسجد وتلاوة القرآن والجمعة في
 سبيل الله فانهما اخير من الاعمال التي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 فلا يصل الجهد في الاعمال الا من كان علي توفيق من الله وروى عن الحسن
 البصري رضي الله عنه سيأتي زمان علي امته محمد صلى الله عليه وسلم مرحلة ثم
 في مساجد هؤلاء من دنياهم مما ليس فيه حاجة فلا تجالسوه فان من
 جالسهم فقد جالس المنافقين ومن جالس المنافقين تكوفا قلوبهم
 قاسية فاذا كان قلوبهم قاسية لم يطبق الله عليهم باب رحمته وفضله ومن
 اطبق رحمه وفضله دخل النار بالاحساب وعن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبعت يظلم الله تعالى في ظله
 يوم لا ظل الا ظله عرشه امام عادل وشاق نشاء في عبادة الله ورجل
 قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تخافان الله
 واجتهعا وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته
 امرأة ذات جمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاختفاها
 حتى لا يعلم شئ من الهة فيقرب منه و قال صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل

في الجماعة تصعد على صلاته في بيته خمساً وعشرين من عفا وذكره الله
اذ التوضأ فله حسن الوضوء ثم يخرج الى المسجد لا يخرج الى اللقطة لم
يخطأ خطوة الا رفعت له بها درجة ومطاعته بها خطيئة فاذا صلى
تثنى الملائكة تصلون عليه ما دام في مصلاه وقال عليه السلام اذ دخل
احدكم المسجد فليقل الله افرح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل
الله افرحني اسألك من فضلك وقال صلى الله عليه وسلم اذ دخل
احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وقال انما امرت برب
الجنة فاكرعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد
وروي عن الحسن رضي الله عنه انه قال ثلث في جوار الله تعالى
رجل دخل المسجد لا يدخله الله ثم وضع الله تعالى يده على
يرجع من جوار الله تعالى في جوار الله تعالى
حق يرجع من عباده ورجل خرج هاجوا ومعهتم الى يخرج الله
فهو مؤمن فمن امان الله حق يرجع الى اهله وروي عن وهب
ابن منبه قال يؤتى بالمساجد يوم القيمة كالمثال السقف مكلمة
بالدتر والياقوت فتسفع لاهلها وباسناده عن انس بن مالك

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مدرسة للعلماء

رحماني الله عند عود رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال يحضر أمير
تبارك وتعالى مساجد الدنيا كلها يوم القيمة قوائمها من العنبر
واعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك الأذفر والزمها قرآن الله
الأخضر وقوادها المؤذنون يتقودونها والائمة يسوقونها
في عيرون من عرصات القيمة كالبرق الخاطف فيقول اهل القيمة
اهؤلاء الملكة المقربون والانبياء المرسلون فيناديهم ملك يا اهل
الموقف ما هؤلاء الملكة المقربون والانبياء المرسلون بل هؤلاء من
امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين يحفظون صلوة الجماعة وعن
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال سيا في زمان علي الناس لا يبقون
من الاسلام الا اسمه ولما من القرآن الا رسمه يعمرونه مساجدهم
وحج خالية عن ذكر الله تعالى اي سرفيل في ذلك الزمان علمائهم
قال نعم يخرج منهم الفقيه والخطيب يقرعون عن ابي سلمة عن
ابن هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
الغبراء في الدنيا اربعة قرآن في جوف ظلم ومسجد بين قوم لا يصلون
فيه ومصحف في بيت لا يقرأ فيه ورجل عالم بين قوم سرقوا عليه السلام

من ينفي

فبني مسجد أمه بني أمه بيتا في الجنة وقال عليه السلام من بني
خوضا أو بياطا أو مرحلا أو مسجدا أعطاه الله بكل شئ أو بكل ذراع
أربعون ألفا مدينة من ذهب ونقصة وياقوتة ويزبرجد ولؤلؤ
في الجنة في كل مدينة أربعون ألفا بيت في كل بيت أربعون ألف
سرب على كل سرب ألف الف زوجة من الخمر العيون وفي كل بيت أربعون
ألف ألفا وصيفة وفي كل بيت أربعون مائدة على كل مائدة أربعون ألف
قصعة في كل قصعة أربعون ألف لون من الطعام والشراب ويحيط
الله تعالى له من القوة حتى يأتي على تلك المازاج كلها وذلك الطعام
والشراب قال أبو نصر بإسناده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله أي البقاع
خير وقال لا أدري وقال أي البقاع شر فقال لا أدري وقال سألت الجبريل
فسأله وقال جبريل سألك بذلك فأنقص جناحا أنت غافلة كاد أن تهلك
النفس منها فقال الله تعالى لجبريل سالك تحمد صلي الله عليه وسلم أي
البقاع خير فقلت لا أدري فسألك أي البقاع شر فقلت لا أدري فأنبر
أنخني البقاع المساجد وأنش البقاع الدانوق وقال عليه السلام من

عقل عمار المسجد والخوض والرجل فكانما هدم الكعبة بيده فكانما
 قتل سبعين نبيا علي باب مكة قال عليه السلام من هبط احصى في المسجد
 يستغفر له سبعون الف ملك حتى انقطع ذلك الحصير قال عليه السلام
 من اسرج سي ارجي المسجد يستغفر له الملائكة ما دام في ذلك البيت
 صنوره وقال عليه السلام من اخرج ذرة من المسجد اخرجته الله من اعظم
 ذنوبه عن نفسه قال عليه السلام من انفق درهما علي المسجد او علي المؤذن
 لله تعالى فكانما انفق مثل جبل احد ذهب احمر في سبيل الله روي عن هشام
 ابن عروة عن ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كرم الديون علي ظهر الارض خمسة بيت الكعبة وبيت المقدس
 والمساجد وبيت التائبين وبيت فيريق الكتاب الله تعالى والعامر والكرم
 الرجال بعد الانبياء التائبون النادمون والكرم النساء علي الله تعالى
 بعد نساء الانبياء المطيعات لازلوا جنت المجالسات في بيوتهن من احكام
 روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبع بخري العبد اجدهن وهو في قبره بعد موته من علم علما او بني مسجدا
 او سري نهرا او حفري يرا او غرس نخلا او ورت محفلا وترك ولدا يستغفر

لعله مودة ثم قال ومن اختار المسجدين علي سائر المكاتب مودة تعالى بخمسة
اشياء اولها يوسع عليه الرزق وان كان مضيعا والثاني يفرق عليه القبر والثالث
اذا كان يوم القيمة وجد كتابه بين يديه والرابع يمر على القبر اذ كان في القبر والخامس
يدخل الجنة بالجمال والخيلاء ويقال حصون المؤمن ثلاثة حمارق المسجدين
وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فهو في حصن من الشيطان لا يكون هذه
الاعمال الا بوقوفه الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم من المساجد
خمسة عشر اقامها ابي سلمة وقت الزحور سيد اذا كان القوم جلوسا اقبل
يكن فيه احدا وكان في الصلوة يقول سلام علينا من ربنا وعلي عباد الصالحين
والثاني ان يصلي ركعتين قبل ان يجلس والثالث ان لا يشتد فيه ولا يبيح
والرابع ان لا يسيل التسبف فيه والخامس ان لا يطلب فيه منالة والسادس
ان لا يرفع الصلوة فيه من غير ذكره والسابع ان لا يتكلم فيه الذي يخبر
والثامن ان لا يتخطى راقا التاس والتاسع ان لا ينازع في المكان والعاش
ان لا يصنع علي احد من الصف والحادي عشر ان لا يهزم بين يدي المصلي والثاني
عشر ان لا يبرز في يومه والثالث عشر ان لا يفرقع اصابعه فيه والرابع عشر
ان ياتى به عن العباسات والصبيا والمجانين والخامس عشر ان يكتم ذكر الله

تعالي فيه ولا يغفل عنه ساعة **الباب السابع عشر في فضل المذا**
المودن وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما اراد الله تعالي ان
 يعلم نبية محمد صلى الله عليه وسلم المذا ان انا له جبريل عليه السلام بدابة
 يقال له البراق فذهب اليكم فاستصعبت عليه فقال جبريل عليه السلام
 انا جبريل اسكنت فمارك بك احدكم علي الله تعالي من محمد صلى الله عليه وسلم
 فسكنت حتى كبر فانتقي الى الحجاب اخرج ملك من وراء الحجاب وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام من هذا اقال والذي بعثك
 بالحق نبيا الا قرب الخلق هاهنا والمراد الملك فقامت من خلفت غير
 هذه فقال الملك انك ابراهيم فنادي الا فنادى صدق عبي انا ابراهيم
 انا ابراهيم فقال الملك اسم هذا لا اله الا الله متى بين فنادي الا فنادى صدق
 عبي انا الله لا اله الا فنادى الملك اسم هذا ان محمد ارسول الله متى بين
 فنادي الا فنادى صدق عبي انا ارسلت محمد ارسول لا وقال الملك حي علي
 الصلوة متى بين حي علي الفلاح متى بين فنادي الا فنادى صدق عبي
 حيث دعيت عبادي انا دعوتهم الي باي افلح من اجابوا حي فقال الملك
 انك ابراهيم فنادي فنادي فنادي فنادي فنادي فنادي فنادي فنادي فنادي

الآن فنودي بالآصديق عبدي أنا الله لا اله الا أنا ثم نودي الآن يا محمد
أكمل الله ملكه المشرق يا محمد من الاولين والآخرين ثم علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالالابعد ملأ الله عبده ابن زيد في المنام قال نعم اذن
واقام فله اجر ذلك الملك الذي علم الاذان وابا بكر وعمر وعبد الله بن زيد
رضي الله عنهم وهؤلاء الثلاثة اصحاب الرؤيا والجريل والاجر ابن امة مكثوم
مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم واجر بني محمد ورفقة مؤذن مكة خفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل اكثر ثوابه به ليل قوله ومن احسن قوله
عن رعي الي الله وعمل الصالحا وقال اني من المسلمين معناه ليس احد في الدنيا
احسن قولاً ممن يدعوا الي الله تعالى الي طاعته وعبادته وخذ منه بآذانه
واقامه وعمل الصالحا يعني صلى الله عليه والاذان قبل الاقامة مستندته ما رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كل صلاة وقال اني من المسلمين يعني اقربا لاسلامه
وافتحته وشهد بوعده ائمة في اول اذانه واخروة قالت عائشة عرضت
عنها نزلت هذه الآية في شأن المؤذنين وقال محمد بن عبد الله بن علي فضل
المؤذنين وثوابهم ما جاء عن جابر بن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
اول من يدخل الجنة قال الانبياء ثم الشهداء ثم المؤمنون مؤذنين مكة ثم مؤذنين

مسجد وثم مؤذن مسجد بيت المقدس ثم سائر المؤذنين علي قدر أعمالهم
 وعن أبي نازك الكندي قال سمعت أبا سعيد الخدري وأبا هريرة رضي الله
 عنهما قال لا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يوم القيمة علي كتيب
 مسك اسود ولا يوقلم فرزع ولا ينالهم حزن حتي يفرغ الناس من حسابهم
 رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله تعالى ورجل أقر قوما وهم يرضون ورجل
 أذن في ديني الحيا لله تعالى ابتغاء وجه الله تعالى ورجل مملوك ابتلي بالرق في
 الدنيا فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذن اثني عشر سنة وجبت
 له الجنة وكتب له بتأذینه بكل مرة ستون حسنة ومقامته بكل مرة
 ثلاثون حسنة وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا أذن المؤذنون فتحت أبواب السماء واستجيب الدعوة وإذا
 في المقامة لم ترد دعوة عند ذلك وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذن سبع سنين محسبا آخرته لله تعالى
 للحم ويحسد علي دابة الأرض أن تأكل في القبر وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم للمؤذنين المأذنان والمقامة دعوة مستجابة تمام الأمر الدنيا

او من امر الاخيرة وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان قال يستغفر للمؤمنين ما كان مدني صوته من انفس
وجن وغيرهما يشهدون فله يوم القيمة ولد لجر من صاتي محمد من غير ان
ينقض من اجره شي شيء يروي من عامته بالفارسية عن انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان قال لو علم الناس ما في الاذان لاستمعوا ولو
علموا ما في الصلوة لاقبلوا لاستمعوا ولو علموا ما في الجماعة لالتوها ولو
حبوا في بعضها قال ولو علموا ما في العمة لالتوها ولو حبوا قال
معناه وانما علموا ما في الناس فضل الاذان يقولون او قد انما مرة فاو قد
انما مرة ووقفت انا في الصلوة الاولى مرة واقف انما مرة ولو علموا فضل
الخروج الى الجماعة صلوة العشاء الاخيرة لخبروا اليها وان لم يقدر
المشي الى على الركب يحكي عن ابي شعاع يقول نزلوا الماء بعقد ادي اقام
عمرو بن الامير حتى اشرقت على الفجر قال فحدثني ابو منصور عن ابي
مير العابد التاهدي قال رأيت في النوم في احدني تلك الليالي كاتبة
واقف على الحجر والماء يرتفع ولنا قول لالحول والاقوة الابانة ذهب
ببنت اذ فخر اهل بغداد اذ جاء النساء حسن الصورة وقع في قلبي

انه ملك طالع من ناحية قطيعة التبرج ثم استقبله الوحي الاخر من
 ناحية الكرخ فقال الذي جاء من ناحية الكرخ للذي جاء من ناحية
 التبرج ما الذي يرون بها قال امن يا تغريتها كلها حتى لا يبقى فيها احد ثم
 اخبر الماء عنها ثم خفيت عن ذلك فقال له الآخر ولم يكن هكذا قال رفعت
 ملائكة الليل الى الله تعالى وهو اعلم من كل من جميع خلقه ان اقتضت
 ببغداد الباردة سبعمائة فرسخ حرام فخصها الله تعالى وامر في تغريتها
 ثم رفعت ملائكة النهار وهو اعلم في جميع هذه اليوم سبعمائة اذا
 ببغداد من سبعمائة مؤذن فعلى الله تعالى عن هؤلاء هؤلاء وهب
 مسيئهم لمحسنهم بشفاعة سبعمائة مؤذن اذنوا قال ابو شجاع قال ابو
 منصور صاحب الزويا فاني سمعت من التوفيقا فاما فاني سمعت البقرة
 فاذا الماء قد نقص من الموضع الذي كان يبلع اليه في تلك الايام ولم
 ينل ينقص كذلك حتى انتهى الماء الى حذوه وعن عيسى ابن طلحة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة
 فان قيل انما فائدهم للخبر وطول العنق عنه غيب في الدنيا قلنا لا يكون
 اعناقهم طويلة بل يكون اعناق غياهم طويلة وان كل من عمل عملا يحمد

الى الجنة علي كماله كما قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
فنجائب المؤمنين ومن اكبرهم اعظم واجمل من مكاب الناس ليعلم اهل المحشر
انهم مؤمنون قالوا اما نالوا اباذانهم في الدنيا قال حمد الله سمعت
ابا يوسف الاديب الزاهد يذكر فيه جوابا لخرافه من له عن وجاه وجمال
وخس يرفع رأسه ولا ينكسر ومن له ذل وهو ان ينكسر رأسه ولا يرفع
رأسه والمؤمنون مستووا الرأس وسائر المؤمنين منكوسين فصاروا
اطول الناس اعناقا قال حمد الله سمعت ابا الفضل الزاهد رحمه الله
يقول فيه جوابا لآخر يوضع لهم من طريق الجنة كما سيأتي فيدهبون فيرق
الكراسي كما صعدوا في الدنيا المنارات والمواضع العاليات للاذنان كما
يوضح الكراسي للعروس يوم جلوسها اليها الجار القريب والبعيد كذا
ههنا يصعدون للمؤمنين الكراسي ليرى اهل المحشر ويعلمون فضلهم
قال رحمه الله وسمعت ابا عبد الله الطاهر بن محمد بن احمد الحلبي يقول
فيما قال ابو عبد الله المجتبي الصوفي رحمه الله ان اهل القيمة في الجنة
الله بعرقهم من خزيون بها فمنهم من يغرق في ساقية ومنهم من يغرق
ومنهم من يغرق في ساقية ومنهم من يغرق في العرق وقال النبي

صلى الله عليه وسلم المؤمن أطول الناس عناقيا يوم القيمة حتى لا يدخل
 في خلقهم عرف القيمة ويدل على فضل استماع الاذان ملجاء عن غير
 الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لا يقصد
 اجابته لا يستمع الى الدعوة بل يتحول عنها استخفافا للذاعي والمدعو
 اليه حيث قال ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الله وليس له من
 دونه اولياء يعني لا يسمع الى الاذان ولا يصلح ولا يترك ما هو مافله
 الثمرا وما الجيب فهو في الجنة لقوله تعالى يا قومنا الجيبوا داعي الله
 وامنوا به وعضل لكم من ذنوبكم ويجزى من عذاب الله فما استمع الاذان
 يومئذ المغفرة كلها كما جاء عن غير الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا قال المؤمن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله
 اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال احدكم اشهد ان لا اله الا الله
 فقال اشهد ان محمد رسول الله فقال احدكم اشهد ان محمد رسول الله
 وقال حي على الصلوة حي على الفلاح فقال احدكم لا حول ولا قوة الا
 بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر ثم قال لا اله الا الله
 فقال احدكم لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة واغفر له ذنوبه وان

كان اكثر من يزيد البحر ولا يكون لحد افضل منه الا من قال مثله وعن ابيان
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اؤذن
المؤذن نزلت الحور العين فاذا اقام وقال قد قامت الصلوة فقال العبد
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة صل علي محمد عبدك
ورسولك وزوجنا من الحور العين قلن اللهم نزعنا يا انا واذا المبرق
شيئا قلن بعضهن لبعض نرجع فليست لنا حاجة بحكمي عن ابي
القاسم الخطيب الرازي يقول بلغنا الخبر بيدة كانت في مجلس شراب لها
وعندها الفينان والمغنيات فتمارت فيها هذه المؤذن في دهرها بالاف
فاومت اليهن بالامساك ليفزع المؤذن من الاذاة وشهدت بمثل
ما شهد بها المؤذن فتمت اوقيت رايها بعض الصالحين في المنام فقال
لها يا زبيدة ما حالك قالت غفري برقي فقال لها بسبب الخياض التي
حفرت بين مكة والمدينة فقالت لا فانها كانت اموالا مغمورة فجعل
ثوابها لاربابها فقال لها يا زبيدة بماذا اغفر لك برقي قالت كنت في
مجلس شرب الخمر فامسكت عن اللوان والشراب حين اخذ المؤذن في
الاذاة فقال الله تعالى لا املكنا مسكوا عن عنايها فلو لم يكن

التوحيد في قلبه اسخا عند الصلوة ما ذكرني فغفر لي به لكد قال حجة
 وسمعت ابا الفضل الزهدي يقول بالفارسية في عامته خرج امير من
 الامر في الصيد فمر على قرية عند الغمر فاحد مؤذنها في الاذان
 فوقف وسمع الاذان وشهد بمثل ما شهد به المؤذن و لما توفى برأيه في
 المنام ولد له فقال يا ابت ما فعل الله بك قال غفر لي قال ماذا قال اخي
 مرن يوما في حيرتي علي مؤذن يؤذن فوقفات وسمعت الاذان شيئا
 بمثل ما شهد به المؤذن فغفر لي ذلك **الباب الثامن عشر**
 في كيفية الصلوة وحكمها قال الله سبحانه وتعالى ان الصلوة كما هي المهيمنة
 كتابا موقوتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول ما افترض الله علي
 امتي الصلوات الخمس واول ما يسألون عن الصلوات الخمس قيل الحكمة
 ان الله امرنا بخمس صلوات قال لان القبلة في خمس جهات الاولى العرش فخلق
 الله من نوره فجعله قبلة للعالمين كما قال الله تعالى في كتابه وتري الملائكة
 حادتين من حول العرش والتاخي الكسبي خلوة الله تعالى من لؤلؤ ابيض
 فجعله قبلة الشفوة ومن خلوة والثالث بيت المعمور فخلق الله من ياقوت
 حمراء فجعله قبلة الملائكة الثانية من في السماء والرابع بيت المقدس خلقه

أمة من الأورث في محل قبله الأنبياء والخامس الكعبة أول بيت في الأرض
فجعل الله قبلته التي صلى الله عليه وسلم وأمر بالبشارة لنا يقول الله تعالى
يا عبادي فصلوا في الخمس إلى الكعبة كما كن صلى إلى الجومات الخمس
وأعطى من الثواب ثواب من صلى الصلوات الخمس إلى الخمس قبلات وإيمان
للكعبة فراحجار خمس جبال أولها فحرار والثاني من لبنان والثالث فراج
قبس والرابع فجودي والخامس فطور سيناء فكان الرب سبحانه
وتعالى يقول عبيدي صلى صلاة الخمس لا أغفر لك ذنوبك ولو كان ذنوبك
أكثر وأثقل من هذه الجبال الخمسة ولا يضل خلق الله في يدك خمس
أصابع علامة خمس أوقات الصلاة فمثل صلاة الفجر مثل الأيام ومثل
صلاة الظهر مثل السبابة الأتري إن الفرق بينهما بعيد وقتهما
ومثل صلاة العصر مثل وسطى الأتري إن الفرق بينهما قريب ومثل صلاة
المغرب مثل البنصر الأتري إن الفرق بينهما قريب وقتهما ومثل صلاة
العشاء مثل الخنصر الأتري إن الفرق بينهما قريب وقتهما ومن
المنشاء إلى الفجر مثل الخنصر إلى الأيام أهم أنه ليس نوع فنوع العباد
الذو هو في الصلاة وجود لأن في الصلاة الصلوة والركعة والحج والجمعة

الا ترى ان في الجهاد يصفون صفات كثيرة وتكبير او يجاربونه مع الاعناء
 ويقدم واحد بالمبارزة فكل ذلك في الصلوات انهم يصفون صفات كثيرة
 تكبير ويجاربونه مع الشيطان ويقدم الامام والمحرم وانما معي المحراب
 محراب الله موضع الحرب كما قال عليه السلام ان التشديد ليس فرغلب
 الناس ولكن التشديد فرغلب من نفسه هو اها قال عليه السلام وما رجع
 من غزوة تبوك قال رجعت من جهاد الامم الى الجهاد الكبري قيل وما الجهاد
 الكبري رسول الله قال مع عدو الله ابليس وقال الله تعالى انذروكم هو
 وقيله من حيث لا ترونه والجهاد من الدين اصعب من جهاد فريدي
 وان في الجهاد يتكلمون كلام الدنيا وفي الصلوة لا يتكلم وايضا فيها الصلوة
 لانه الصوم عبارة عن امسك الطعام والشراب وكل ذلك في الصلوة وفيها
 فضيلة ليس في الصوم منها شيء وهو ان مع الصوم بيعا وشراء وشيا
 الى الخواص وليس في الصلوة شيء من ذلك وايضا فيها الزكوة لانه في الزكوة
 تطهير المال وفي الصلوة تطهير النفس وفيها فضيلة ليس في الزكوة لانه مع
 الزكوة كلام وليس في الصلوة ذلك وايضا فيها الحج تحريم او تحليل والتحريم
 ابتداء والتحليل انتهاء كما قال صلى الله عليه وسلم التكبير خيرها والتسليم

تحليلها وفيها فضيلة ليس في الحج وهو التكون والاستقرار لا في الحج
مشيا وجولانا والتفاتا وليس في الصلوة شيء من ذلك وفي الصلوة فضيلة
هي جميع الخيرات لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل العباد ان الصلوة وقال
بعضهم ان الصلوة الخمس ملي بها آدم صلوات الله عليه حين اهبط من الجنة
الى الارض فمست حجارة الشمس والريح والثراب فصار يبود فاهم الله تعالى
بصلوة الفجر فاما صلى الفجر صار وجهه ورأسه ابيض الى العنق ثم الهمم
بصلوة الظهر فصار ابيض الى الصدر ثم الهمم بصلوة العصر فاذا صلى العصر
فصار ابيض الى الوسط ثم الهمم بصلوة المغرب فاذا صلى المغرب فصار ابيض
الى كعبته ثم الهمم بصلوة العشاء فاذا صلى العشاء فصار ابيض ظمأ فامانه
تعالى لهذه الامة بهذه الصلوات الخمس حتى تبيض وجوههم يوم
القيمة بصلوة الحج وذلك قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
وغير هاهنا يصيرتهم المسودة والسيان يضاء من الحسنات وذلك قوله
تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وان الحسنات يذهبن السيئات
فاما الحكمة في هيئة الصلوة فانها البرعة قيام وكوع وسجود وقعود
لان جميع ملخاق الله تعالى علي وجه الارض ليس الا هذه الماربع

أما القيام كالشجار وأما الركوع كالبراء وأما السجود كالمواشي عاين
 البصير وأما القعود كالجبال والتلال كما قال الله تعالى وإن من شيء إلا يسبح
 بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقال تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه فإمر الله
 تعالى العباد أن الخس عبادة بهذه الهيئات الأربع بالقيام والركوع والسجود
 والقعود يعطيك اجر تسبيحات هؤلاء كما هم كرامة لامة محمد صلى الله عليه
 وسلم وقيل هيئة الصلوة كما هم محل صلى الله عليه وسلم فالمراد بالقيام
 والركوع والميمم كالسجود والذكر كالقعود كذا ذكره في تفسير الغرائب
 وقال الحافظ اخبرني خالق السموات سبحان علي كما ملكه لا يعلم عدده الا الله
 ولم يعبادة ليست تشبه بالثانية وهبشتغلون الي قيام الساعة فملائكة
 سماء الدنيا قيام عند خلقهم الله تعالى الي قيام الساعة وملائكت
 السماء الثانية في الركوع الي قيام الساعة وملائكة السماء الثالثة في
 السجود الي قيام الساعة وملائكة السماء الرابعة في القعود الي قيام
 الساعة وملائكة السماء الخامسة في التشيع الي قيام الساعة وملائكة
 السماء السادسة في التخميد الي قيام الساعة وملائكة السماء السابعة
 في التكبير الي قيام الساعة ولم يعبادة الله تعالى بالصلوة التي تجمع عبادة اهل

السموات السبع والقيام والركوع والتجود والقعود والتهنئة والتحميد
والتكبير وغيرها واعطانا في الركعتين ثواب جميع اهل السموات بفضل
وكرمه وحسن نظره الي عباده من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال
بعض العلماء اسم الصلوة مظلوم عليها اربعة احرف واسم ركوع اربعة
احرف والمذهب اربعة والعبادة اربعة قيام وركوع وسجود وقعود
والذكر اربعة تسبيح وتحميد وتبليغ وتكبير وفي الخبر ان الله تعالى
خلق الملائكة واختار منها اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
واتر الكتب واختار منها اربعة نورية وانجيل ونهور وفوقان وخلق
الانبياء واختار منها اربعة الخليل والنكليم والروح والحبيب واختار
من الاصحاب اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وخلق
الجن والانس واختار منها اربعة جبرائيل وجبرائيل وجبرائيل وجبرائيل
وجبرائيل وخلق الله السموات واختار منها اربعة المحرم ورجب
وشعبان ورمضان وخلق الايام واختار منها اربعة يوم الجمعة ويوم
الافتح ويوم الاغني ويوم الحج الاكبر وخلق الله الدنيا واختار
منها اربعة ليلة الحج وليلة العيد وليلة الجمعة وليلة المعراج وانما

جعل اسم الصلوة بأربعة أحرف يعطي الله ثواب جميع ما اختار من
 المخلوقات الملائكة أو الملائكة الصالحين أو الملائكة الكسلا
 كسلا ولا تملأوا مملأوا ولا تملأوا ولا تملأوا ولا تملأوا
 وذرعون وهامان والحي ابن خلف الدنيا ما أشد علي الرحمن عتيا ونفسك
 لا تقدر الصبر علي خسران الدنيا والمخرقة الظهيرة ويمكن أن يقول في قول
 صلي الله عليه وسلم مع قارون وذرعون وهامان والحي ابن خلف إشارة
 الي سلب الإيمان فهو بائس من ذلك فأتى بدن نصبي علي خاود فارتزيد
 خرها علي نزل الدنيا بسبعة وستين جزو وفيها ملائكة خلاط أشد اد
 بايدوم مقام مع من جديدا أو ضريت به الجبال لتكسرت يصب علي رؤسهم
 بعد ما ضرب بها رؤسهم الحميم لوقع قطر قمنه علي جبل الدنيا لئلا يند
 يا عاصي أنت عن قلبك أم مخبأها مؤمن ما كافر وكيف اجترأت علي
 ترك اطاعة سيدك الذي خلقك سالما سويًا وبركك طيبًا هنيئًا وانت
 الكلب الذي هو أخفى الحيوان أن يطبع مطهره وإن المزة إذا استلبت
 شيئًا هربت من مخاض جناية سيد هوان العصفور إذا رأى الجنة أراي
 الفخ رجعت اللهم ايقظ من نومة الغافل في الباب التاسع عشر

في فضل شهر رمضان قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
اياما مامعون واما اي ثلثين يوما كما كتب اي كما فرض علي الذين من قبلكم
لعلكم تتقون روي البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فصل رمضان ايماننا واحتسابنا يخرج وزنوبكم ومولدته امه روي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يقول كل عمل ابن ادم له والصيام لي واذا جزي بدين ع شريعة من اجلي
ويخرج زوجته فراجلي ويدع طعامه من اجلي وفرايد من اجلي روي
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسبيح ودعاء مستجابة واعمال مقبولة روي الشيخ في قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الجنة تنحرف لرمضان اي لاجل الصائمين في رمضان
من رأس الحول الي حول قايلا فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح تحت
العرش من ورق اشجار الجنة علي العرش فيقال يا رب اجعل لنا عبادك
ازواجا نقربهم اعياننا وتقربنا عنهم بناور روي ابن السني قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه ونفخ فيه
ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغلق فيه ابواب الشياطين وتشر

انفس

انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
يوما من رمضان في سبيل الله فكأنما اعتق ستمائة الف قرية وكانما اهدي
ستمائة الف بدنة مقبولة وكانما عبد الله ستمائة الف سنة من سنين الاخرة
روى عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تأخر في شهر رمضان غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وورق الاشجار
وعدد النجوم والثرى يقول الله تعالى يا ملائكتي اما تنظرون الي عبد شكرفي
وعرف حقني وعزمت شؤري وقد مر من الذنوب وبكي علي خطيئته اشهدكم
يا ملائكتي اني قد بعثت عبدي حبيبا الي انا الجالس واعطيه ثوابا واد
وابود ومومي واعطيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب
بشر وروى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان
اخو لي من شهر رمضان بكت السماء والارض والملائكة مصيبة لاتي
قالوا واي مصيبة قال من ذهب رمضان لماصيبة المال والعياقل الله
مقبولة والذماء مستجابة والمذنب مغفور والضالة مقبولة فيه والحسنة
تضاعف واي مصيبة من هذه لاتي ثم قال من فرح بدخوله واعتمر وجهه
فله الجنة وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم في ليلة النفر أربع وعشرين ركعة ويقر في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة والشمس مرة واليهيكم التكاش مرة وقل يا أيها الكافرون مرة وقل هو الله
لمن مرة بانت عشرين تسليمة فاذا فرغ منها يقول استغفر الله العظيم لأهل
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا إله إلا الله وأنت أكبر بعث الله تعالى اليه قبل
أن يطلع الفجر مائة ألف ملك ثلاثون ألف ملك يبشرون بالجنة وثلاثون ألف
ملك يصونونه من النار وثلاثون ألف ملك ينادون يا ولي الله ابشر فأتاه الجنة
قد انتظروا اليك وغفر الله لك ذنوبك ما تقدم وما تأخر وكتب الله لك
الجنة بعد الجنة والناس من ابتدأ أو الدنيا إلى قيام الساعة وكتب الله لك
من الأعمال الصالحة مثل من عبد الله من الأولين والآخرين وبعد من صلي
وبعد من كبر اليوم القيمة وعشرة آلاف ملك يحفظونه من جنود ابليس
وقال عليه السلام إن الله تعالى ملكنا قائما عند العرش طوله مسيرة ألف سنة
من سفي الآخرة وعليه أستأج من التور ويده لرحم من التبرجد وقلم من
التور يكتب اسماء من يتوب في شهر رمضان من الرجال والنساء فيقول الله
تعالى كتب اسمك والديد وأهل بيته وجيرانه بعد من تاب ورجع إلى التوبة
وأنتي علي عبدني فإني رضيت عنه ولا أعتد به أبدا لروى عن سلمان الفارسي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً بالحرمة وصلى
صلاة التراويح أعطيه الله كل يوم وليلة أربعاً وعشرين ألف درجة لئلا
كل يوم وليلة أربع وعشرون ساعة وكل ساعة ألف نفس يرفع لهم
بكل ساعة ألف درجة وكتب لهم بكل يوم أربع وعشرون ألف يوم ومحي عنهم
بكل يوم أربعاً وعشرين الف سيئة ويشفع أربعاً وعشرين ألفاً من أهل
و أصحابه والبسامة تعالى أربعاً وعشرين الف مرة ويزوجه أربعاً وعشرين
الف مرة مع أربع وعشرين ألف جمال وحلي وحل في أربع وعشرين ألف
فقر من ياقوتة خضر في جوف تلك الياقوتة خيمة من ياقوتة خضر
بها ستة علي سري من ياقوتة صفر عليها سبعون فرساً بطائمها من استبرق
وفتح علي قبره أربعاً وعشرين ألف باب من التهمة وازرق به في كل يوم
أربع وعشرون ألف ملك مع كل ملك هدية وشرايين الجنة بائناً
للجنة هذه أكله المؤمنين الضاميين لله تعالى من غير كذب وغيبات
عن ابن عباس رضي الله عنهما إذا كانت ليلة القدر من الله تعالى لم يزل
عليه السلام إذا نزل في نزل معه سبعون ألف ملك وسكان سدرة المنتهى
ومعهم الروية من التور فيكونون الروية في المسجد الحرام ومسجد النبي

صلي الله عليه وسلم وببيت المقدس وطول بيتاوين كزجبريل عليه السلام
 لواءه خضر علي ظلي الكعبة ثم تنفرد الملائكة في انظار الارض فينزلون
 علي كل مؤمن يجدونه في مصلاه او ذكره ويسلمون عليه ويصلون
 ويؤمنون علي دعائه ويستغفرون ويجمعون امة تحب صلي الله عليه وسلم
 ويدعون له ثم حرق نطاع الفجر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تحترق
 ليلة القدر في السبع الماواخير لعاش المسلمين هذه اشهر رمضان فتشهر
 فيه ليلة القدر عبادتنا اخير الف شهر وصيام ثمارها وقيام لياليها والاف
 شهر ثم صعد جبريل عليه السلام مروح الملائكة ويقطعون ملبين السماء
 والارض وهو مسيرة خمسمائة علم حتى يتنزل الي السماء الشاهقة غداة
 الفطر فيعود جبريل الي مقامه ويعود سكان السدرة الي مقامهم فيقول
 السدرة لسكانها اين غيبة هذه الايام فيقولون كنا عند امة محمد
 صلي الله عليه وسلم ففتقول لهم وما صنع الرقيب فيقول جبريل عليه السلام
 قد غفر لهم وينتهي الي الله تعالى بالتقديس والشكر ما اعطي امة سكن
 صلي الله عليه وسلم فسمعها جنة الماوي وهي طاعة علي ما اذنكم ما ايتها
 السدرة لم تفهم فيقول لجلال في اخبرني سكان في عن جبريل ان الله تعالى

غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم فبيح جنة المأوى بالتبعية والتقدير
 والثناء والشكر ما اعطى الله تعالى امة محمد صلى الله عليه وسلم فتمت حاجته
 النعيم فيقول يا جنة المأوى لم تبيح فيقول كذا او كذا فيبيح جنة النعيم
 عن جنة النعيم فسمع منه الكري ثم سمع العرش ويقول يا كري لم تبيح فيقول
 اخبرني جنة العبد عن النعيم عن المأوى وعن الصدقة عن سكرها عن جبريل
 عليه السلام ان الله تعالى غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال ويحيى
 العرش ويبيح فيقول الجليل جل جلاله لم تبيح جنة وهو اعلم منهم فيقول
 يا رب اخبرني الكري عن العبد عن النعيم عن المأوى وعن الصدقة عن سكرها
 عن جبريل عليه السلام انك انت ارحم الراحمين غفر لامة محمد صلى الله
 عليه وسلم فيقول الله تعالى صدق جبريل عليه السلام وصدق صدقة
 المنهوي وصدق المأوى وصدق النعيم وصدق عذاب وصدق الكري
 صدقت يا عتي اعندك لامة محمد صلى الله عليه وسلم من الثواب ما لا
 يحصى عدهم الا الله الواحد المتان مروي ان سلمان الداراني رحمه الله
 انه صام يوما في الحرقاء فرأى قائلا يقول ابيح ثواب صومك في هذا
 اليوم هانده بنا فقال لا قال وعماة القادينا فقال لا قال وبما نجي الف

الكري والمأوى فيبيح جنة النعيم

فالأوعزة ربي فباي شيء تبعد فقال لا ابيع الثواب بالدينار وما يفسد
 ولكن ابعد بالنظر الى المولى قيل له هم فوفقه الله شاء الله تعالى اخواني
 هذه بشارة لما هو في شهر رمضان الذين هموا بنفوسهم من الزلزال
 والعصيان واخضعوا في صياهم للواحد المتان فكيف حال المفرط الذي
 يصوم ويأكل لحم اللخوان ويصلي وجسمه في مكانه ويذكر الله بلسانه
 وقلبه مشغول بكركلا وفلان المأثم جعلنا من الذين هموا بنفوسهم من
 العصيان والغيبة ولا تجعلنا من الذين صاموا واعتابوا وفاجروا آمين
الباب العشرون في فرائض الصوم وستروا ثوابه
 وعقاب تاركه روي عن سلمان الفارسي في الخطبة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في آخر يوم من شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم فتمتوا
 لديننا كما قال عليه السلام وشرايعا وجوب صوم رمضان ثلثة الاسلام
 والبلوغ والعقل وفرائض الصوم ثلثة التيمم وهو ان ينوي صوم غد
 عن اداء فرض رمضان هذه السنة تعالى والامساك عن الاكل والشرب
 والامساك عن الجماع والذي يفتربه الصائم عشرة اشياء وما عداها الى الجوف
 والرأس والحفنة من أحد السبيلين والقيء عامدا او الوطي في الفرج

والانزال عن المباشرة والحبض والنفاس والجنون والردة قال ويستحب
في الصوم ثلثة اشياء تعجيل الفطر وتأخير الشحور وترك الحج من الكلاله
وفي الغبن خمس يفطر من الصائم الكذب والغيبه والمجهه والميمه
الكاذبه والمنظر بالشهوة قبل اعيد السلام شهر مبارك شهي في ريلتر
القدس خريف الف شهر جعل الله صيامه في ربه وقيامه ليله تطلع عا وقال
عليه السلام صلوا صلوة التراويح لكل شيء اساس واساس صوم رمضان
التراويح فمن صام شهر رمضان بغير التراويح فكما ان الله جند ارباع
الربا ولا تملوا عباد الله فداء في طلب المشقة في الدنيا يجب الراحة
في الآخرة قال عليه السلام من تقرب فيه بخصلته من المشقة كان
كمن ادب سبعين في ربه وهو شهر الصبر والصبر ثواب الجنة شهري
المواساة وشهري نزال في مرض الموتين ومن فطر فيه صائما كان له
مغفرة لذنوبه وحقق رقبته من النار وكان له مثل اجر فاعل
من غير ان ينقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس عندنا كلنا
يجب ما يفطر الصائم قال صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذين الثواب
من فطر صائما علي من قتلين او امرأة او شربة من ماء ومن اشبع

صالحا سقاها ثم فرج حوضي شربة لما ينظر أحيي ويدخل الجنة وهو شرب اوله
رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار فينجي ابا يقولوا في
العشر الاول اللهم ارحمني بنعمتك يا ارحم الراحمين وفي العشر الوسطي
اللهم اغفر لي ذنوبي يا رب العالمين وفي العشر الاخر اللهم اغفر لي
فر النار وادخلي الجنة واربي العالمين وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا ريت ليلة المعراج عند سدرة المنتهى ملكا امره ان
طوى لولاه عرضا طوله مسيرة الف الف سنة وله سبعون الف رأس
في كل رأس سبعون الف وجهر في كل وجه سبعون الف فم على كل
رأس الف ذؤابة من نور وعلي كل ذؤابة الف الف لؤلؤة معلقات
بقدره الله تعالى في جو فكل لؤلؤة جو فنور وفي ذلك البحر حسان
طوال كل حوت مقداره ما في عام مكتوب علي ظهره من لاله الا الله محمد
رسوله وذلك الملك وامه ابنة علي رأسه والاخري علي ظهره
فاذا سمع اهتز العرش من حسن صوته وسالت جبريل ابي ملك هذا
فقال هذا الملك خلقه الله تعالى قبل ادم بالفي عام وقلت اين كان
هذه امه هذه النخلة فقال الله تعالى يوحنا في الجنة غير من العرش

وكذلك هذا في ذلك البرج ومكان الذي يسبح فيه اربعة الاف
فرسخ وامر به في ذلك المكان يسبح لاجلك ولا تمك قال فسأله
عليه وسلم عليه فلم يسبح سلاي لا شغل له بالتسبيح حتى قال
له جبريل اهدن الخنوق من سائر عليك فقال وعليك السلام ورحمة
الله وبركاته فبسط الملك جناحين اخضرين حتى ملأ السموات
والارض وضعت في صدره وقبلي بين يدي وعني وقال البشر يا خنوق فأت
اثر تعالى قد غفر لك ولا تمك بسبب شهر رمضان رأيت صدوقين
عظيمين بين يدي علي كل صدوق مائة الف قتل في يوم فمات
جبريل عن الصدوقين قال سلب بنفسك يا خنوق وسألت فقال ان هذا
الصدوقين يروا الصائمين من امك من عبد ابا جهيم واذا شاهد طوي
لك ولا تمك يا خنوق قال عليه السلام فرس في رمضان او في او غصب
او اتهمك حراما او شرب خمرا او تعدي ظاهرا او شتم مسلما لم يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا ولا حسنة الله ولا اذنته للجمل قابل الحول وفيها
عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة بابا يقال له الرقيان يدخل فيه الصائمون يوم القيمة لا يدخل

من راحد غيري قال ابن الصائغ وثقوه من لا يد علم من راحد غيري
فإذا احقوا غافوا فلم يد علم من راحد وفيه ما عن الشيخ رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد يصوم يومه في سبيل الله
إلا باعد الله بينه وبين الرزق ويجهد من الناس سبعة خرافات يروى
عن ابن مسعود ما لا يخفى عنه أنه قال يخرج الصائغون من قلوبهم
يوم القيمة يعرفون به عرف صيامهم فأنفواهم يخرج أطيب ريح المسك
ينقل إليهم الموائد والمالبير محتومة أفواهها بالمسك فيقال لهم
كلوا أفد جهتم حين شبع الناس وأشربوا فقد عطشتم حين روي
الناس وأستبحوا فقد تعبتم حين استراح الناس قال في كلون ويشربون
ويستريحون والناس مشغولون في الحساب في غلوا أي تعب وظلموا
وفي نهضة الرياض حكى عن بعض أهل العفارة قال كان عندنا رجل اسمه
يحيى وكان لا يصلي قط إذا دخل شهر رمضان يرتد نفسه بالثياب
الفاهرة والطيب ويصوم ويصلي ويقضي ما إذا نه فقلت له في ذلك اليوم
فقال هذه شهر التوبة والرحمة والبركة عسى أن أجتاز عني بفضلها
فما فرأيت في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي لأجل حمته

شهر رمضان أخواننا آية علي فكانت النار واه آية علي من عصا
مولاه آية علي فباع آخرته بديناره آية علي فكان الشعد يب عباده آية علي
فاستمويه شيطاناً واه آية علي فزاد ما كثر عنده واستعبده أهواه
آية علي المطرود في هذه الشهر ثم آية علي المدين بنين ثم آية علي فجعفا
مولاه آية علي فعصا بخلته جبراً واه آية علي المدين بن
الجري اذ المرخف اثم واه آية علي فزاد ما كثر عنده واستعبده أهواه
عفو مولاه آية علي فباع متغتها بديناره واه آية علي فزاد ما كثر
اذا الله عز وجل يعتق في كل يوم من رمضان عند الشكور والافطار والاف
الف عتق من النار كما قد استوجبوا العذاب فاذا كان اخيراً من
رمضان اعتق بقدر ما اعتق من اول الشهر الى اخره وفي الخبر عن النبي
صلي الله عليه وسلم وفصل فيه ركعة فله الاجر كن صلي في غيره من
الشهور ما ية الف ركعة وفريجه فيه تسبيحة كان له من الاجر في غيره
من الشهور ما ية الف تسبيحة ومن كسي في رمضان مؤمناً كساه الله يوم
القيمة علي حبراً من الخلائق سبعمائة الف حلة وفريجه جارية او قطر
مائها كان له الاجر كن تصدق في ملأ الارض هباً في الشهور عن غيره

يا ايها الغافل اتروا الكلام القيم والعمل القيم يا ايها الناس لا تقصدوا
 الصوم والغيبة وكلام اللغو والكذب والحسد وانه ينظرونكم ما كنتم صابرين
 ولستم مصروفين علي الفضل القيم والكلام القيم ولا تعرفون حرمة شمس
 ومضاد وانه ثمرة وانه لا ينفعكم من هذه الصوم الا الجوع والظماء
 فاجتهدوا برحمته في التقوى لادرك هذه الفضل العظيم والاجر الجسيم
 ولما وافق طاعته فستدوا به لا يفتح الظالمين معه ثمرة ولم لهم الا العنت
 ولم سرؤ الدمار الاله اخرجها منها الاله اطلع فسادنا وفساد اعمالنا واولنا
 وبنينا تبارك شمس رمضان برحمته يا ارحم الراحمين **الباب الحادى**
والعشرون في فضل التراخي روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترغم في قيام رمضان فرغبات
 يامن فيه بعزيمة فيقول ان قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من
 ذنبه قال النووي رحمه الله عليه ايماناً اي تصديقاً بانه حق معتقداً
 فضيلته واحتساباً اي اخلاصاً والمعروف اذا الغفران مختص بالصغار انتهى
 وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج ليلاً من
 جوف الليل وصلي في المسجد وصلي حال الصلوة فاصبح الناس فخذ ثواباً

فاجتمع اكثر منه فصلي فصلوا معه فاجتمع الناس فتحدثوا فكثرت
اهل المسجد من الليل الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلي وصلوا بصلوة فاما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن
اهله حتى خرج لصلوة الضحى فلما قضى الفجر اقبل على الناس فاستشهد
ثم قال الم بعد فاذا لم يخف علي مكانكم ولكن خشيت ان تفترق
عليكم فتعجزوا عنها قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم والامر علي ذلك ثم كان الامر علي ذلك في خلافة ابي بكر
وصدر في خلافة عمر رضي الله عنهما وعن عبد الرحمن بن عبد القادر
قال خرجت مع عمار بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان الي المسجد
فاذا الناس اذ نزع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل
فيصلي بصلوة الرجل قال عمر رضي الله عنه اني اري لو جمعت
هؤلاء علي قارئ واحد لكان افضل ثم عن مجاهد عن ابي ايوب
كعب ثم خرجت معه ليلة الاخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم
قال عمر رضي الله عنه نعم الدين عهده هو الذي ينامون عنه افضل فالي
يقومون يريد اخر اليا وكان الناس يقومون او كما قال النووي المتحقق

ان يقال التراويح محصلة لفصيلة قيام رمضان ولكن لا يخص
 الفصيلة فيها ولا يختص المراد بها بل في اي وقت من الليالي تطوعا
 حصل هذا الفضل نقله الكرواني في شرح البخاري اخبرني
 كيف لا يرغب في صيام رمضان وقيامه كيف لا تقتشف على شهر
 يكفر فيه جميع ذنوب العبد وانما كيف لا يكي على شهر يفوت فيه
 ربح العامل وفرصة اغتنامه وقد قيل ان الله تعالى موعظ بما حول
 العرش يستحي خضيرة القدس وهو في التور وفيه ملائكة لا يعاينهم
 عددهم الا الله عز وجل يعبدون الله عز وجل عبادة لا يفرون
 ساعة فاذا كان ليالي رمضان استاذنوا برؤسهم عز وجل ان ينزلوا
 الى الارض فيحضرهم امم تحمدا صلى الله عليه وسلم وصولة
 التراويح وكل فرقة او متوسعة من عبادة لا يشقي بعبادتها ابدا
 فانه سمع عمر رضي الله عنه هذا قال نحن احق بهذا الفضل والاجر
 فجمع الناس على صلاة التراويح في شهر رمضان **فصل**
 فطري بان ارضي الله مسارعا الي سبيل تدينه بالرحلة الاخرة
 وقام فضلي في الدنيا جدي معه علي خا لا يجري بمقتل العبد

والخاصة العظمى قيامه وعاهد سن وأرقب جرسا
وصافه حقا ملائكة السماء فقال بهذا في الوحي العز والفرا
واجي ليالي شهره بقيامه الي برته في الليل وامثال الاما
فذاك بحمد الله في طيب عيشة يفور بها صوا ويحظى بها فطر
وقال محمد بن ابي الفرج احتجبت في شهر رمضان الي جارية
تصنع الطعام ووجدت في السوق جارية ينادي عليها بقون
يسير وهي مصفرة اللون تخيفه الجسم وابسة المجلد فاستريتها
رحمة لها واثبت بها الي المنزل فقلت لها خذي او عية اي اداء وامضي
معي الي السوق لنشتري حوائج رمضان فقالت يا سيدي افاكنت
عند قوم كل زمانهم رمضان فعمت انها من الصالحات وكانت
تقوم الليل كله في شهر رمضان فاما كانت ليلة العيد قلت لها
امضي بنا الي السوق لنشتري حوائج العيد وقال يا مولاي اي
حوائج العيد تريد حوائج العوام ام حوائج النواص فقلت صفي
لي حوائج العوام وحوائج النواص فقالت يا سيدي حوائج العوام
الطعام المعبود في العيد وحوائج النواص الاعتزال عن الخلق

والتفريد والتفريغ للخدمة والتجريد والتقريب بالطلعات للملابس
 العجيد بالترام ذلة العجيد فقلت لها انما يريد حوائج الطعام
 فقالت يا سيدني اني الطعام زفني طعام الاجساد ام طعام القواد
 فقلت صفيه مالي فقالت يا سيدني طعام الاجساد القوة المعتاد
 واتا طعام القلوب فترك الذنوب واصالح القلوب والتمتع بمشاهدة
 المحبوب والرضي بحصول المقصود والمطوب وحوائج الخشوع
 والتقوى وترك الكبر والدعوى والرجوع الي المولي والتمسك عليه
 في السر والنجوى ثم انما قامت تصلي في الزكوة الاولى سورة
 البقرة الي اخرها ثم شرعت في ال عمران ولم تنزل سورة بعد
 سورة حتى وصلت الي سورة ابراهيم الي قوله يتجن عبه وليكاد يسيخه
 ويأتي الموت من كل مكان وما هو بميت ومن وراءه عبد اب غليظ قال
 فلم تنزل سورة دهنه الآية وهي تبكي الي اذا اغشى عليه وسقطت علي
 الارض فحنها فانما هي ميتة فلذلة ذاقوا ثم قاموا الي الصيام
 فصلوا واعانهم علي القيام فقاموا الي الاطوبى الاظماء والمجلى الكباد
 فالرحم من جميع الانكاد وكان لهم بيان في العباد كفيلا لا شغلهم به عن

سواء ولدته ذهاب طبيب المناجاة فنال الفضل الجزيل لا يجوزون لمفارقة
شهر الصيام ويتأسفون على انتفاء الفضل إلى التمتع والقيام لانه
موسم بقلوبهم رحمة وقبول والولد ليل على فضيلة الصيام كما عكس
موسم صلاتهم على رجا جنيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اكرمتم احدا مثله الا اني
اسمحتي كما لكم قال يا موسى اني عباد الخرجهم في آخر الزمان والكرم
بشهر رمضان وانما كون اقرب اليهم منك فاني كنت منك وبني وبنتك سبعون
الف حجاب فاذا صامت امة سجدت حتى ابيعتت شفاهم واصفرت
وجوههم ارفع تلك الحجب وقت الانظار يا موسى من عظم كبريائك واجام
بطرك في شهر رمضان فاقبل الاجازة دون القاي وخلف في الصائم عند
امتطيط فرح المسكين فصام يوما استوجب ما لا عين رأت ولا اذ
سمعت ولا خطر على قلب بشر قال النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان قال لا اله الا الله
سجدت على ارض علي بن ابي طالب رضي الله عنه في شهر رمضان في شهر رمضان في شهر رمضان
يكل في شهر رمضان جبارا في شهر رمضان في شهر رمضان في شهر رمضان في شهر رمضان في شهر رمضان
في شهر رمضان جبارا في شهر رمضان في شهر رمضان في شهر رمضان في شهر رمضان في شهر رمضان في شهر رمضان
وهو على سبيل العز في الجنة فقال الست كنت عيسى اقال باي وكنت

وقت الموت سمعت نداً ورفوفاً يملأونني لاني انكرت بحسن ما اكرمني بالاسلام
بحرمة شهر رمضان في الحجى حيا فخر امر شهر رمضان وجدنا الياء ان فكيف ان
شهر رمضان واسمعت من رسول الحسن وحمته الله عليه ان يقبل الله تعالى
صومنا وهو محبوبنا الى امرنا غير محبوبنا فيقبل الحبيب بديكره مكاباء
في الحكاية ان اعراباً قد مرته يتوكلون في ايام سليمان بن عبد الملك فخرج
فتاء فعمله اليه ليحطيه شيئاً فظن ان ليس عندنا فتاء فقاموا وضجوا
بين يمين يده فقال كن صيفنا في هذه الليلة وكان له بستان وقد اذكر
فيه ثناء فقال لخل الامه ادخله البستان فادخله فراك فيه فتاء وكثيراً
فنجح افراد ان يربو دحاه فادخله عندنا واعطاه عشرة الاف درهم
فقال انك جئت الى الجيا فلا اخيب رجاءك كن لك العبد يوم القيمة ياخي
بصوم محبوب فيمير الله تعالى يوم الانبياء فينجح ويظن اننا يقبل منه
فنجحنا يقول الله تعالى جئت الى الجيا فلا اخيب رجاءك واعطيتك
الجنة والزيادة اخر ان جهمدا وفي الصوم فانه جنة من النار
واخرجوا الله مع من عينهم ما مضى من ذنوبهم فان الله مع تطيعي
فامرهم ثم كراموني في الاخبار في جيم جيم ثم تفرقة جنة كانت

عليكم بما فهو لها كما قال الله تعالى وفي كل أمة جاثية أي علي التركيب
إذا نظر والحي الناري يسمع زفيرها مسيرة خمسمائة عام قال الله تعالى
سمعون لها تعظوا فرين فحينئذ كل واحد يقول نفسي نفسي فسبح حتى
الخيل والكليم والالعجب يقولون آمين إذا قربت إلي امتري يقول
يا نار جرة المصلين وجرة المصلين وجرة الخاشعين وجرة الصائمين
ارجعي فلا ترجع فيقول جبريل في ذلك له الجرة الثانية ودموعهم ويكاهم
علي الدنوب فترجع ببركة دموع العصاة الثانية وتطفي نار جهنم بها
كما تطفئ نار الدنيا بالماء والنار أخواني إذا اردتم أن تسألوا
الفضائل والثواب الكامل فينبغي لكم أن تعرفوا حرمة هذه الشمس
وتحفظوا أسانكم عند الكذب والغيب والفضول وتحفظوا أجواركم
عن الخطايا والزلل والفساد والعداوة للعالمين ومع ذلك ينبغي
أن تأكلوا من الحلال وتحسبوا الحرام فإذا كان كذلك وأمرت إلى يتقبل
صومكم وصلاكم كما قال الله تعالى أمّا يتقبل الصائم من اثنين يأمع عشر
المؤمنين رحمكم الله من أهان التزويج فقد أهان محمداً صلى الله عليه وسلم
ومن أهان محمداً فقد أهان الله ومن أهان الله فهو كافر عند الله وأهلها

عباد الله اذ انما يرجع ستمائة وعشرون عليكم بالكتاب والسنة
 الامم شك حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في وكاف عن الله وعند
 رسوله والملائكة المقربين واهل السموات والارضين ولجنة الله عليه والملائكة
 والجن والانس والطير والبهائم والشجر والحجر والسموات والارضين
 التسبح كما يحكي في حديث عشرة البرقة وهو اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال الم النبي وعليكم الجنة وعمر عليكم النار وشك منهم في
 فهو كان عند الله وعند رسوله فانه عباد الله لا تضيقوا حق شهر
 رمضان ولا تتركوا التراويح فان فرقوا التراويح فلما ويرهت فرغوا من
 منها اللهم اجعلنا خير الامم سحر من نحن عليه السلام ويهت شهر رمضان
 والتراويح واعفونون يا بركة شهر رمضان والتراويح من الفاضل الذين
 يصومون شهر رمضان ويصلون التراويح امين رب العالمين **الباب**
الثاني في فضل التراويح اعلم ان الله سبحانه وتعالى جعل التراويح
 ركنا من اركان الاسلام وروى في كراهة الصلاة التي هي اعلى الاعمال فقال تعالى
 واقموا الصلاة واتوا الزكاة وقالوا فاما الموصوفون في تكميلهم بها
 وصل عليهم ان صلواته تنزل على من صلى في صلاة ركعتين او ركعتين او ركعتين

انه فاولئك هم المضعفون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم
من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا مشاورة للكافرين ولا الظالمين
وفي المعامل قال السدي اراد به الزكوة المفروضة وفي صحيح البخاري عن
ابي ايوب رضي الله عنه انه سئل عن رجل قال النبي صلى الله عليه وسلم انما
يعمل بدن خلقي الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما له ما له وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يؤمن بالله تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة
وتصل الرحم وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه اعلم بيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ردني علي قال اذا عملت ردك دخلت الجنة
قال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكوة
المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد علي هذا شيئاً
ابداً ولا انقص منه شيئاً وفي رواية اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سئله
ان ينظر الي رجل من اهل الجنة فليظن الي هذا او مروي ابو هريرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل من السماء اذاه رجل
فقال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئاً
وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان وتحت البيت

لما استطعت اليه سبيلا فذكر الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرة وا
 علي الرجل فلهبر واشيا فقال صلى الله عليه وسلم هذا اجبريل عليه السلام
 جاء ليعلم القاس ابن دوير وفي الصحيحين عن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم علي اقام الصلاة وايتاء الزكاة
 والنصح لكل مسلم وفيها عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء
 رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجد فاذن الراس تسمع دوي
 صوته ولا تفقه ما يقول احق دما من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
 هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
 في اليوم وليلة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فقال هل علي
 غيرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل
 علي غيرها قال لا الا ان تطوع فقال هل علي غيرها قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فاذن الرجل
 وهو يقول والله لا ازيد عليه هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخرج الرجل انا صدق وفي البركة روي انه قال اذا منعت الصدقة
 اهلك الاموال وقال امنع قوم زكوة اموالهم الا تمنع الله منهم فطسرة

السماء ولولا البهائم لم يستقوا وقالوا ما انتقص مال من زكوة ولا مناع
مال في بيت يحرقوننا لا يمنع الزكوة وقال فليمنكن فلا صدقة لكم
ولابدن له ولا صوم له ولا حجج له ولا جهاد له وقد ذكر بعض العلماء
ان الله تبارك وتعالى لما اخرج الدائرة من ظهر آدم عليه السلام
والسلام عنل منهم الاغنيا اهل البلد واهل الحضر وعن طائفة من
اهلهم ثم قال من تبارك وتعالى هذه ارزاق الفقراء من عبادة وديعة
في اهل الكفر انما تغشوا وتغشوا وتسكنوا في اهلهم وارضاهم في
عليهم غضبي وسخطي فاني قد ابتنتكم عليهم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من يوم الا وملك ينادي يا محمد العشر اطلب
مال الله والعباد عباد الله فان سجع الفقراء عذاب الله الاغنيا ورفق
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال انزل من السماء كل يوم اثنا عشر
وسبعون لعنة علي مانع الزكوة من هذه الامتدق سماها الجليل
جل جلاله كما اني قوله تعالى ويل للمسكرين الذين لا يؤتون الزكوة
وهو بالآخرة هم كافرين وفي الخبر ان العبد اذا خرج اخرج درهم في
سبيل الله فتح الشيطان في قلبه سبعين بابا من الفقر حتى يحول

بين رويين اخراجا فان من الله على العبد واعانه حتى يغلب
 شيطانه كان مكنه من عسكر من الشياطين وقتله ويبدل على صحته
 هذه القول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان اذا خرج الحب
 اخراج الزكوة قلبه ربه وتقلب سيفه واخذ من محرو وركب فرسه
 ويقول الصحابة رضي الله عنهم ما لك يا ابا الحسن ليست الله حريك
 فيقول انا خارج الى محاربة الشيطان اخاف ان يمتحنني اخراج الزكوة
 فجماد الشيطان هو جماد الكبر والشيطان بعد ان يري ان يردك
 الى قدر نفسك ويصعدك عما وعدك برك جلاله حيث قال
 عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم
 مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انك اذا بطرت البيت فاذا هو بين جملته تحلق ما ستار الكعبة وهو يقول بحجرة
 هذا البيت الا غفرت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذنبك صفة
 لي فقال له انك جمل هو اعظم من ان اصفه لك يا رسول الله قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان ذنبك اعظم من الارضين قال لي في بي يارسول الله قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبك اعظم من الجبال قال لي في بي يارسول الله

قال ذنبك اوسع ام البحر قال بلي ذني يا رسول الله قال ذنبك اعظم ام السموات
 قال ذني يا رسول الله قال ذنبك اعظم ام الله قال العجل يد الله اعظم
 واجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك صف لي ذنبك قال
 يا رسول الله اني كنت ذا ثروة من المال وانا السائل اذا اتاني يسألني
 شيئا فكا نايت علي بشيء من مالي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليك عني كي لا تحرقني بنارك والذني بعثني بالحق نبيا بالهدى والكرامة
 ولوقعت بيني الركن والمقام ووصلت الف عام وبليت الف عام حتي
 تحري من دموعي الانهار فتقي به الاشجار ثموت وان لم يمت لك
 الله في النار ويحك اما علمت ان الجمل كفى والكفر في النار اما علمت
 ان الله تعالى يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فكل من
 مان وترك ما لا قد اوتي زكوة فاداه صاحب لا تزال الملائكة تكتب له
 الحسنات الي يوم القيمة وانا وقع المال عند من لا ينكي وكل فوان
 وترك ما لا ابودي زكوة فلا يزال وزره يحري عليه الي يوم القيمة
 وانا وقع عند من ينكي وما من عبد اوتي زكوة ماله بطيب نفسه
 الا جعل الله تعالى ذلك المال يوم القيمة طوقا من نور المجنات يضي

لاهل المحشر المؤمنين حتى يجنز به الصراط ويدخل به الجنة
 وما من عبد الا يؤذي زكوة ماله الا طوقه الله تعالى يوم القيمة
 بطوق من نار جهنم لو افا ذلك الطوق وضع في الدنيا الاحرق
 الذي اكلها وتقطعت سبلها وجفت بحارها **فصل**
في الصدقة قيل ان الصدقة اربعة حروف **صاد** و **دال**
وقاف و **هاء** فالصاد تصون صاحبها عن مكاره الدنيا والآخرة
 والدال منها يكون دليلا على طريق الجنة عند تخيير الخائف
 والقاف منها القيمة تقرب صاحبها الى الله تعالى والمها ومنها الهدى
 يهدي الله تعالى بها صاحبها للاعمال الصالحة ليستوجب بها الرضوان
 الاكبر قال فرخاؤا بنوهم عليهم السلام ان يتصدق بخير ما يجد وافضل
 واحسنه ثقيل له لو تصدقت به وفي هذه الكافي فقال لا يراني الله اطيب
 وخير ما عنده بشر ما عندي اخواني او فوا بالمعروف وارغبوا في داس
 التجمير والخلاوة ومجاورة الملك المعبود وذكر في بعض الاخبار ان رجلا
 مائة بالمانينة من اهل المدينة وخلف مالا كثيرا فاخبر عنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال هل من وارث قال لا اليسر سول الله فقال رسول الله

صلي الله عليه وسلم فلا وارث له فقال له بيت مال المسلمين فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن جعفر المال فجيء بالمال الى المسجد فوضع جف
أرفع حنفية وسرو وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجانب من حلي
ونهب وورق وثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرفعوا المال الى
بيت مال المسلمين فرفع كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم والتفت
عباد الله ابن عمر رضي الله عنهما في المسجد وجد قرصة فذهب وزفها
فبإط فقال يا رسول الله هذه فذلك المال فاحذروا رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم وروعهما في كفة وجعل قلبها في يده ثم قال
صلى الله عليه وسلم لو تصدقوا في حيوة حين كان شيخا شيخا يامل
العيش ويخشى الفقر لكانت أسعت اليه فهذه الأموال كله يعطي فبعد
في سبيل الله عز وجل فأنشد عباد الله اسمعوا من المقال وبودوا
الى حسن الفعل ولا تغتروا بالعزيز والمال فإلهما يذهب والدين
تخربونفسكم وتوقدوا المراد الى الحبي الذي لا ياتي الذي لا يهوت قال
الشيخ أبو حفص رحمه الله سمعت أبا نصر السمرقندي رحمه الله قال كان
رجل ولدا مرة وابناء وتوفي وخلف مائة وعشرين درهما ودينارا

ولم يكن في ذلك المدينة تجارة ولا ربح فتصلوا ببلدهم السحر قالوا برضا
ترجع هناك فأتوا بجمع هناك فخرجوا إلى الطريق وكان مع المرأة ثلاث
أخوة فتصدقت بواحدة لأجل ولدها الكبير وواحدة لأجل ولدها
الصغير وواحدة للجهل ووضوا إلى طريق فجاؤا ذئب فأكند ولدها الكبير
وفذهب به فقلقت لذلك وسألت حتى وصلت المرأة إلى سفينة مع ابنها
الصغير فركبت السفينة فغرقت السفينة وغرقوا أهلها بقيت علي لوح حتى
بلغت الشاطئ وسارت حتى دخلت مدينة وقد فقد مكان عند هامان
الذهب والفضة وغلب عليها الجميع فلذهبت إلى الخبز أتت ترى الخبز
فأتى رجلان وبيداهما بافتقتمت اليه فدخلت بإيهما وخرجت ومضت إلى
القاضي فادعت المرأة أن هذا ابني وأدعي الرجلان هذا غلامي فقال للمرأة
ابن صبيحت ولدك فقال في البحر القلا في كينا السفينة فغرقت فصنع
الابن مني فقال القاضي للرجل فإين هذا الغلام فقال وجدته العتي علي لوح
فأخذت فأمم القاضي بين إيهما فوجعت المرأة إلى الخبز لأخذ الخبز فالتفت
إلى فارس فإين الابن الكبير رديفة فقد مت اليه فدخلت لهامان فوسد
وادعت بانه ابنها ومضت إلى القاضي وأدعي الرجلان أنه عندها وادعت المرأة

لقد اني فقال القاصي للمرأة ابوضح منك ولدك قالت خرجت من البلد الفلاني
وجاء الدئيب وسلب روثي وقال القاصي ليرجل من لك هذه الغلام فقال ان
مستاد وكنت في الصيد فأتيت ذئبا ومعه هذه الصبي واسلمت اليه الكلب
فسلب منه الكلب فاخذته ومنه فامر القاصي برده اليها فخرجت المرأة واخذت
الغبر واسترته سمكت ففتقت احد يدها فخرجت فربطها جوهرة حمراء
وسقت بجوار الآخر فخرجت فربطها مائة وعشرون دينارا التي مضاعت
منها وباعت الجوهرة بثلاثين الف دينار ثم رأت فليتها في السوق وكان قليلا
يقول يا امرأة هذه مخلقة لثلاثة اربعة التي تصلة وقت بها في اليوم الفلاني
وما عند الله خير وابني وافق لا يصيح ابن الحسين البأس
الثالث والعشرون وفي ترك الزكوة اعلم ان الله تعالى يشدد الوعد
على ترك الزكوة فقال الله تعالى والذين يكلون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله قال في الاحياء ومعنى الانفاق في سبيل الله
اخراج حق الزكوة فبشرهم بعد ان اباليهم يوم يحجي عليها في نار جهنم اي
يوم يوقد النار فانه حينئذ اشد عليهم ان كانوا بها جاهلهم وجنوبهم
وظنهم هذه اما كنتم لانفسكم قد وقوا ما كنتم تكلون واما انما جفقت

هذه المواضع الأربعة لا تهمز ولا ترز ولا عز التامل واعرضوا عن سب
وولواكم بوجهوا ولانها اشرف الاعضاء الظاهرة فانه المستمدة على الاعضاء
الرئيسية التي هي الدماغ والقلب والكبد والكشاكش وانوار الشربيل
للبيضاوي وفي صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤتي منها
حقها الا اذا كان يوم القيمة صحت له صفائح فخرجته فاحرق عليها
في نار جهنم فربما كان اجتهاد وجبينه وظهره كما يردنا عياله في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله اما الى
الجنة واما الى النار فقيل يا رسول الله قالوا قالوا لا صاحب اهل لا يؤتي منها
حقها فحقها اطلبها يوم ردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع
فرقا وفرقا كانت لا يفقد منها فصلا واحدا تطاوع بها خفافا او تعصه
بانواهم كما تمارى عليه اوليها ردها عليه اخيها في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار
فيل يا رسول الله قالوا قالوا لا صاحب بقرة ولا غنم لا يؤتي منها
حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع فرقا لا يفقد منها شيئا

ليس فيها عقصاء ولا اجلباء ولا غضباء تقطع بقرونها وتطاولها
بافلاذها وكما من عليها ولا هار وعلية اخرى في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضي بين العباد في سبيل الله الى الجنة ولما الى النار قاله
فلنخلن ثلثة لرجل الجور رجل سوء علي رجل وزر فاما التي هي له اجر
في رجل يطها في سبيل الله فاطها ما في مرجع او روضة فما طها له اذ لك في
المرجع او الروضة كان له حسنا ولو انه انقطع طها ما فاشتتت شرفا
او شرفا كانت اثارها ولو اثارها حسنا ولو اثارها من قبورها فشر من
و لم يرد ان يسقيه ما كان اذ لك حسنا له واما التي هي من رجل يطها
تغنيا وتغفاته لم ينس سخاوة في قلبها ولا طوبى لها وهي له سر واما التي
هي عليه وزر في رجل يطها فخر او ياء ونواء لاهل الاسلام وهي على ذلك
وزر يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجور فقال انزل علي شيك
الاهل الائمة الجامعة فمن رجعت قال في خبايرة ومن رجعت قال في
شرايرة عز الجاهلية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقاله الله تعالى ما لا خير في ذكره مثله ما له يوم القيمة شجاعا ارفع
له ربيستان تطلقه ثم اذن بالمر من يبعي شدة في غير يقول انا مالك انا

كذلك ثم قل اهذه الآية ولا تحسبن الذين يخرجون بمالهم امرئ من
 فضله هو خير لهم بل هو شر لهم يسلطون ما يجولون يوم القيمة
 قال في المحل المعني يخرجون ما معه من الزكوة حية يطوق في عقب يوم القيمة
 تنهش فرقته الي قدومه هذه اقول ان مسعود بن عباس وايضا وابيل
 والشعبي والسدي ووافقه من ائمة السمواء والارض قال في الكشاف وغيره
 وله ما فيه من ما يوافق ما هو له لا يجولون عليه بماله وانه ما تجولون
 خبير وفيه ما عن الاخنف ابن قيس جلت اليه لاء مرقش في اوسجل
 حسن الشعر والثبات الميسر حتى قام عليه فمرفا بغير الكاترين
 برصف يحيى عليه في فارجمة ثم موضع علي حمة فداي احد هس حتى
 يخرج من حمة فداي يترنزل ثم ولي فجالس الي سارية وبجعة وجلت
 اليه وانما ادري من هو قلت له لا اري القوم الا ذلك هو الذي قلت قال
 انهم لا يعقون شيئا قال الحظي قلت من خليك قال النبي صلى الله
 عليه وسلم يا ابا ذر اقبص احد اقل فنظرت الي الشمس ما بقي من النهار
 واذا اري اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم برساني في حاجة له قلت
 نعم قالوا الحبة انا في مثل احد ذهب انفقته كله الا ثلثة دنانير وانا

هذا الحديث
 في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

هؤلاء لا يعتقدون انما يجيئون الدنيا لا والله لا اسألهم وفيها ولا
استفتيهم عن ديني حتى القيامة وخيل الكواكب التي لا يرى اي اقبح بالبدعة
من الدنيا وارضى باليسر مما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتسبب في فقد امره فترك هذا الفرض ولا تعاد نفسك ولا تقصصها يوم
العرض ولا مردادته ولا تسوق ولا يجمل لك عند كل علم اهل الله فتأسف
ولا يوقحك حب الدنيا في مثل هذه العقوبة الشنيعة فان الدنيا آفة
وتبقى عليك التبعة وقد قال الحسن ان بقيت لك الدنيا لم تنق لها قال
الشيخ رحمه الله سمعت انه كان رجلا بخيلا منافقا فحلف علي زوجته
بالطلاق لان نصفه وقد فخره الرجل فجاء السائل الي باب داره
فقال يا اهل البيت وحق امر عليكم ان اعطيتهم في ميثا فاعطت
زوجته ثلثة ارغفة فاستقبل المنافق وقال من اعطاك هذه الارغفة
فقال اعطتها امرأتك فدخل المنافق الى السوق ليسرق حلفت عليك
ان لا تعطي احدا شيئا قالت لا اجل الله عز وجل فذهب المنافق فارق
التور حتى حكي ثم قال له زوجته قولي فاني نفسي في هذه التور فان
كانت محبتك لله صادق اخا صا لم تحرك في التور فقامت المرأة فاخبرت

حليها وحملها فقال لها المنافق دعي الحلي في الحبل فقالت الحبيب
 اذا ارى الحبيب يدين نفسه فرمت نفسها في النار فاجابها المنافق
 ومضى حتى ذهب ثلثة ايام فلما ذهبت ثلثة ايام عاد ومضى الحبيب
 رأس الثور فأتى زوجته وسألته بقدره الله عز وجل فتعجب المنافق من
 ذلك وهتفها فقوله ما علمت اذا التار لا تحرق احباي واخاص
 المنافق بذلك السب من ثقاته حكايه قال جرادة سمعت ابا محمد
 عبد الله الفضل يروي عن علمته بالفارسية عن عائشة رضي الله عنها
 اذا ما اتت النبي صلى الله عليه وسلم وقد بست يدها اليمنى فقالت
 يا نبي الله ادع الله تعالى حتى يجمع بيني وبينك يا نبي الله
 وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يبس يدك قالت رأيت كأن
 القهقهة قد قامت والحجيم بعثت والجنترا زلفت وصار النار اودعيت
 رأيت في راسي اربعة جمجمة والذني وفي يدها فطعن فرشمه وفي الأثر
 خرقه صغيرة فتفتي بها التار قلت ما لي اركب امانة في هذا الوادي
 وانت مطيعة لربك ارض عنك زوجك فقالت لي يا ابتاه كنت بخيلة والخرقة
 والشجر في يدي تصدقتم ما في الدنيا ما تصدقت في جميع عروب

الاهدة الخرقه والشجرة فاعطيت ذلك انقي بها النار والعناب من
نقي قال فقلت لها اين ابي قال كان سجنيا وهو في موضع الاسخيا
في الجنة قالت فجئت الي الجنة يارسو الله واذا والدي قام علي و
سما حوضك يسقي الناس يا هذا الكأس فرعلي وعلي فرعثا وعثمان
من عمرو ومن ابي بكر بن الصديق وابو بكر منك يارسو الله فقلت اي ابي
ان والدي كانت امرتك المطيعة لربها الراعي انت راض عنها هي في واد
كنا في جهنم و انت تسقي الكأس الناس من حوض النبي صلى الله عليه وسلم
وهي عطشان فاعطها بمشقة من ماء فقال يا بنتاه ان والدي كان في موضع
النجلاء والمدينين فان الله تعالى ختم ماء حوض نبي مر علي السلام علي
النجلاء والعصاة المدينين قالت فاحذانا من ركفائة من ماء لا شربها
فسقيت ابي فاما شربت سمحت صو قايقول ليس ابي يدك حيث سقيت
العاصمة النجيلة من حوض نبي ابي فاستبعت فاذا ايدني قد يبيت فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم راض بك بنجلاء والدي كان في الدنيا وكيف لها
في العقي ثم قالت عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد وضع عصا
وقال ابي بحق الزوايا الحق اني حكمت ان نصلح يد لها قالت عايشة رضي

انظر عنها فصلحت يد ها علي المكان وصاروا كما كانت وفي بعض
 الايام ارق الميت ينادي اذا وضع بالقتل ابن لسافل الفصح ما اسكت
 ابن صوقل السجوي الخرسك بن يوحنا الخطر ما فتتك ابن حركه ما اسكتك
 ابن امو الكا الكثير ما افقك الويل لك ان كنت عاصيا والبشرى لك ان كنت
 طارعا وتنادي الملائكة اذ صقوا الصلوة عليه يا ابن آدم يا امير
 الجفلة والكثير العثر يسر ما صنعت استعنت بالدينيا وغفلت عن
 العتي وعصيت المولي وابتعت الهوى وتنادي الملائكة اذ اوضح
 في القبر يا عبد الله انت تركت الدنيا ام الدنيا تركتك انت جهرت الدنيا
 ام الدنيا جهرت لك انت استعددت لآمنية ام الآمنية تغافضتك
 خلقت من التراب واعددت للتراب وحكي عن محمد بن السماك
 رحمه الله انه قال امرن بالمقابر واذا علي قبر مكتوب **شعر**
 تمرا قاري خبز ان قبري **كانا قاري لم يعر فريخ**
 ذوق الميراثا يقتسمون مالي **وما يألون انا جحد واديوني**
 وقد اخذوا ما هم ورواها **فيا الله اسرع ما نسوي**
الباب الرابع والعشرون في فصل النجاة قال الله سبحانه

وتعالي وفي روق شمع نفس فاو لك هو المفلحون وفي صحيح مسلم قال
النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات ابدا يوم القيمة واتقوا
الشمع فان الشمع اهلك من كان قبلكم حمله على ان يسفلوا ماء وهو الخلق
مخارم وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم مثل النجيل والمنفق كم مثل
رجلين عليهما حبتان من حندين من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق
فلا ينفق الا اسبغت او فردت على جلدته حتى تخفي بناؤه وتغشوا ثوبه
واما النجيل فلا يرد الا ينفق شيئا الا رقت كل حلقة مكانها وهو
يوسمها فلا تستع وفي الكواكب الدرية قال النووي هو تمثيل للنماء
الما بالصدقة والانفاق والنجيل يضن ذلك وقال الخطابي كلاما حاسدا
ان الجواد اذا هب بالنفقة استع لئلا يكد صدره وطاوعت يده وامتدتتا
بالعطاء واما النجيل يضيق صدره تقبض يده عن الانفاق وفي كتاب
الترمذي قال الشيخ قريب فاقه وقريب من الجنة قريب من الناس بعيد
عن النار والنجيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار
ولما اهل سخي احب الى الله من عابد بنجيل وقال لا يدخل الجنة سخي
ولا بنجيل ولما ثاب وروى علي شتر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسه قال ان الشخاوة شجرة اصلها في الجنة واغصانها متدلية
 في الدنيا فمن تعلّق بغصن من اغصانها مده اليه الجنة والخل
 شجرة اصلها في النار واغصانها متدلية في الدنيا ومن تعلّق
 بغصن منها مده الي النار وروي الجنة دار الاسخياو ماجيل
 والجنة دار الاعلي الشخاوة وقال سلمان الفارسي اذ امانتني قال
 الارض والحفظة يارب تجاوز عن عبدك بسخاوة في الدنيا واذا مات
 الجنيل قال اللهم استجب هذا العبد عن الجنة كما استجب عبادك
 عما في يدك والدينا وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد
 الناس من امر سلة واحدة ما سئل شيئا قط فقال لا وان رجلا ساله
 فاعطاه غنما بين جبليين وفي الرياض النضرة واعطي طلحة عرابيا
 سلة ثلثمائة الف درهم وراح ارضنا من عثمان رضي الله عنه بسببهمائة
 الف فحملها اليه فلما اجابها قال اي رجل لا تبست عنده هذه
 في بيته لا يدري ما يطرده من امر الله فبات في سلك المدينة
 حتى لحن وما عنده منه درهم وبعث عبد الله ابن الزبير الي عايشة
 رضي الله عنها بما لي في غرابين عدّة ثمانون ومائة الف درهم وحي

صايمته فجعلت تقسم بين الناس فامست وما عند هاهنا ذلك
درو فقال للجارية ما هاهنا فطري فجاوبت بخبر وزيت فقالت
لها الجارية فما استطلعت فيما قدمت في هذا اليوم اذ تشتري
لنا بدرا قالت لا تعطيني لو كنت ذكرتني لفعلتا وكانا للزبير الف مائة
يؤدونه اليك الخارج فما كان يد خاوية من مائة درهم الا يتصدق بدينار لك
كله ووصل عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه اذ واج النبي صلى الله عليه
وسلم بمال بلغ اربعين الفا ووصي بحديثه لامة المؤمنين بيعت باربعمائة
الف وباع ارضه من عثمان باربعمائة الف دينار فقسم ذلك المال في حرمه
بين زهرة وفضل المساهمين وامة المؤمنين وقصد وعليه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شرطه مائة الف درهم فاربعمائة الف درهم
ثم باربعمائة الف دينار ثم مائة الف درهم في سبيل الصلة ثم مائة الف دينار
فخرجت بالثمان وحميها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى الي النبي
صلى الله عليه وسلم بالجنة فتراجعوا فقال الله يقول السلام ويقول
لك اقر عبد الرحمن الله له فبشرة بالجنة وتزني عبد الله ابن عامر
دار السبعين الف درهم فمعه بكاء أهلها عليها فترك الدار وفتها

ومساء له رجل برة فبحث اليه بسبعة مائة بن عاتق ملكها مائة كانت
 فيها ما يكفي ابن اسامة من دين عليه بصعدة عشرة الف دينار فقال علي ابن
 الحسين رضي الله عنهما علي وام ابن العاص لسائل بمائة الف درهم
 فبكي فقال يا بكيك فقد اتي الارض ان تاكل مثلك قائل بمائة الف
 اخري وفي ارشاد اليافعي وقبل خرج عبد الله ابن جعفر الطيار رضي
 الله عنهما لصيعة له فنزل علي نخيل قوم وفيها غلام اسود يعمل فيها
 اذا في الغلام بقوة ودخل كلب من الحايطة فدنس في الغلام فزعم الغلام
 له بقرص فترجى اليه بالثاني والثالث فأكله وعبد الله ينظر فقال
 يا غلام مكرتوك كل يوم قال هو ما ريت قال فله ان ترث هذا الكلب
 قال هي بارضك لا ابا انما جاء فوسافة بعيدة حايطة فله رثها
 قال نعم انت صانع اليوم قال الطوي يومي هذا فقال عبد الله ابن جعفر
 بلوموني علي الخنا هذا السخني مني فاشترى الغلام والحايطة ومائة
 من اللات واقنع الغلام وذهب له الحايطة ومائة وقبل لما قدم الامام
 الشافعي رضي الله عنه من صنعاء الحكمة كان معه عشق الف دينار
 فقيل له تشتري بها صيعة ففرض في خيمته فخرج مكة وصحب الثاني

تكل في ذلك عليرا عطاءة قبضته فلما جاء وقت الظهر قام ونفض
لأذنيه ولم يبق شيء وقال ألمة قالت لو دخلت ومضيتك درهم ما سلمت
عليك وسالت امرأة النبي ابن سعيد سكرجة عسل فلم لها من قومن
عسل فقيل له في ذلك فقال ألمة ما سألت علي قد رجا جبراً ونحن نعطي
علي قد رجعتنا وسأل شخصين من الشيخ أباهما درهمين أتيه عن
شيء واشكى عليه حاله وقد أصاب الشيخ فاقة شديدة وهو في حال
الشيخ في التجارة فقال ألمة ما عندك يا أحميك ولكن خذني وبغني
وانتفع بمني فقال له وتفضل قال نعم فاحذاه ثم قال الشيخ أكره أن أدن
ما يتر هذا حتى تضع في رقبتي جبالاً وتقودني تفعل ثم سار به فإني
شخص فباع منه بما في دجور خمسة ثم طلق المشتري ثم فني شخص
آخر فشكى عليه حاله وعذره فسام نفسه كما سأل الأول فشي به
وباع به ما بين ثم خذاه المشتري أيضاً انتهى وعزوه بين منبر فني
ألمة عن رق الجاء قد الحداة إلى سليمان فإله الله علياً فقال
يا رسول الله اني ارفع علي شجرة في دار رجل وان يرفع في في في
كل عام وكان ان يقطع نسلي فإغشي عن قال ان علي صاحب

الشجرة فساله لم ترفع فوالله قال لا حتى طيب وانه قد اخبرني
 ان فلهك اوك انك انما قال لا تفعل قال فله لا تفرخ في داره ومنع
 سليمان به لك فقال الشيطانين انهما الي تلك الشجرة فاذا صعد
 هذه الشجرة لم يرفع الفراع في العام القابل فلما أخذ كل واحد
 منكم ابجد وشقاءه بنصفين ثم لم يرد احد مما نصحني الى المشرق
 والآخر نصرتني فاعرف فلما كان عام القابل نجي صاحب الشجرة
 ذلك واراد ان يصعد الشجرة ليرفع الفراع فجاء سائل فساله شيئا
 فلم يجبه في بيته الماكسة فخذ علي طابقيته فرفعها ودفعها اليه
 ثم رفع من الشجرة واخذ الفراع فشكل الدواة الي سليمان علي السلا
 من ذلك الرجل ومن الشيطانين فدعي سليمان علي السلام بالشيطانين
 ليعاقبه مما لم يفعلوا فعلقوا بالمرقا كما انما قالوا اي اثم ارتكبوا اراد ان
 يصعد الشجرة وقصدوا اخذوا نصرة علي سائل ففقط تحت خبز فوجد
 انهم علي ملكين فاخذ كل واحد مناورا ورجل احدهما الي المشرق والآخر
 الي المغرب ودفع عندهما بنابكره صدقة فسكت سليمان علي السلام
 اخواني اتين من الخلد صامرا وانيون الي بركاته علي الانعاج فلما

هذه القوطي يا من مال بمرحت المال حتى مال اليه اقبج مال الوصح فتمك
 لعلمت ان ليس لك عقل اذ امر اشرى من المؤمنين انفسهم واعوا لهم
 باذانهم الخنزير بيان حكم البيع ظاهر في قوله تعالى ولا تقوا ما يحكمكم
 مستخلفين فيما رفا فاقصص همتك فحما مناجاة التاجي خطاب
 من ذا الذي يقدر ان يقرضنا حسنا فان نزلت عن هذه المقام فاحدا
 من توبخ فاما آية ما قدر من فضل بخلاوا به سيطوقوا ما بخلاوا به
 او عقوبت يوم يجني عليه باقي فارجه ثم **فصل**
 يجني الغنا لليام الناس لوعلموا . ما ليس يجني عليه العدم
 هو الامم والمهم وهن السنين . والعار بيني والجروح تلتئم
 اخواني كانت الدنيا اذا قدمت على الصالحين قد موهبا الي
 الآخرة اين نحن من القوم كربين اليقظة والنوم وكان القوم يبعث
 لغاني بالباقي وانتم **عكسة** **فصل**
 مجلسنا ما امة للدين توب فاباكو فقد حاد منا البكا
 ويوم القيمة تبعنا لكشف الستور وهتك الخطا
 فيا من علمه بالتفاقم غشوش بين بين للناس كما بينت المنقوش

أمّا ينظر إلى الجبل الباطن إلى الحي النقوش إذا هممت بالعامي فاذا ذكر يوم النقوش
 فكيف تحمل الحي في الجبل من فروش من ذلك إذا جمع الناس ويجزوا الوقت
 وقام العامي من قبة حبران ما هو من يكون الجبل إلى الحي من النقوش
 ولما انصاعنا إلى الصرنا وابتدأ وصحيف قدر من الطاعا وابتدأ لكننا الكباين
 الدافعية حاوية كرسيتك وبين البطون الطاوية كرسيتك طائفة الهدى
 والتاوية أعلم احضرك في الشراة وابتدأ تعلم انتفرد بالجدة في زوايا
 قبل ان تتجبر عند المونة الفتوة المتفاوية وتري عنة الميزان لقدرة الخير
 لا وبتة فاما من حقت موازينه فامر هاوية وذكر الحساب اطاعن
 اعين المتقين التماس وتثقل الميزان فخرت الكياسة في قدر ماله
 فهو له من خلفه بجنة فليس له من متعة
 كيف الرحيل بالازاد الحي وطن لا يفتح المرغ فيه غير تقوى
 من لم يكن زادة النقوش فليس له يوم القيمة عند رغبته مولاه
 الله ما انا نعمة بك من المهر والحنون ونعمه بك من العيون والجلد حاكم
 يا ارحم الراحمين الباب الخامس والعشرون في تخليق الموق
 وغضرة والمرفق الله سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفى

اجوز كرم القيمة فمن خرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحياة الدنيا الا متاع الغرور وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله تعالى الموت بالالف سبحانه وعظمته اكبر من السموات والارض
وعقد وثبت بالالف سلسلة كل سلسلة طولها الف عام لا يعرفون
ولا يعرفونه ملائكة ولا يعلمون مكانه الا بسمعون صوت دعوا اليهم
ولا يدرون ما هو الي وقت ادم خلقه الله فسلط الله ملك الموت عليه
قال ملك الموت وما الموت فامر الله بالنجيب فكشف حتى رأى الموت فقال
امر الله الملائكة قنوا فانظروا هذه الموت فوفت الملائكة كلمه اجمعوا
وقال الموت طر عليهم باجنحتك كلمه وانفتح عيونك كلمه اذما طار الموت
ف نظروا الملائكة خروا مخبتا عليهم بالالف عام فاما افاقوا قالوا ربنا
اما خلقت اعظم من هذا اخلاقا قال الله انا خلقت واعظم مني وقد
يد وقصير كل خلق فقال الله سبحانه وتعالى يا عزرائيل قد سلطتك
عليه فقال الربوبي قوة اخذته فانه عظيم في اعطيه الله تعالى قوة
ثم اخذ الموت فسلم الموت فقال الموت يا رب اذن لي حتى انادي في
السموات ثم اذن له فنادى الموت يا علي صوت ربنا الموت الذي افرق

بين كل حيت وجيبير واخر ق بين المرأ والمزوج وانا الموت
 الذي افرق بين الاولاد والامهات وانا الموت الذي افرق بين
 الابن والاباء وانا الموت الذي افرق بين الماعقة والماعوق وانا
 الموت الذي اقمس القوي من بني آدم وانا الموت الذي اخرب الديور
 والقصور وانا الموت الذي انتكاه ولو كنتم في بروج مشيدة ولم
 يبق مخلوق الا يذوقني واذن الموت علي احد قام بين يدي علي
 صورة ثم يقول النفس من انت وما تريد فيقول انا الموت الذي
 اخربك في الدنيا واجعل اولادك يتاي وزوجتك ائمة ومالك
 موروثا بين موت فلك الذين لا تحبهم في حال حيوتك وانك لا تعلم
 غير المنفك لا خرك اليوم حيت اليك ولم تفعل خيرا فبعد ي
 فاذا سمع النفس تحول وجير الي الجانب الا يري الموت قايما بين يده
 فتحول وجير الي الجانب الاخرى ويري الموت قايما بين يديه ويقول
 له المرح في انا الموت الذي قبضت روح والدك وانت تنظرون
 ينفك اليوم واخذ روحك حتي تنقل اولادك ولم تفهم وانا الموت
 الذي قد اسنيت القرون الماضية وهم اكثر من الاوقية منك ثم يقول

له ملك الموت كيف رأيت الدنيا فرأيت مكارمة غدا مرة ثم خاف الله تعالى
الدنيا على صولة وتقول يا عاصي ما تستحي انت اذ نبت في وطر تمنع
عن المحاصي انك خلقتني واخلقتك طالبتي وانا طلبتك لا تنفرك
حالا لا من الحرام ظننت انك لا تنفرك من الدنيا فاني بريء منك ومن
عملك وبدي ماله قد وقع في ملكك غيره فيقول الطالب يا عاصي كسبتي
بغير حق وقيل ولا تصد فتني على الفقراء والمساكين اليوم وقعت
في يد غيرك قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم ويقول يا رب ارجعني لعلني اعمل صالحا فاما تركت فيقول
الله تعالى اذ جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
ثم ارجع ملك الموت روحه ان كان مؤمنا على السعادة وان كان
مناقدا على الشقاوة لقوله كالا ان كتاب الابرار في نعمهم ولقول
تعالى كالا ان كتاب الفجار في سجنهم الي اخره مسيلة تلك الموت كيف
ياخذ الارواح ذكر في كتاب السلوي عن مقاتل بن سليمان ان
ملك الموت كان له سر في السماء السابعة يقول في السماء الرابعة
خلق الله تعالى السير من نور وله سبعون الف قامة وله امر يحس

اجنحة ^{والطون} هما جميع جسداه بالعيون والماسنر وليس احد من خلقه
 من المادي وكل ذي روح الاول في جسداه وجروعين وميان
 ليأخذ من كل الروح باليد ويظهر الوجه الذي يجادي ويبدل
 يقبض لروح كل مخلوق في كل مكان فاذا مات النفس في الدنيا
 ذهبت عين من جسداه ويقال ان له اربعة ارواح وجروكان من
 قد امه الثاني علي رأسه والثالث علي ظهره والرابع تحت قدميه
 فيأخذ ارواح الانبياء والملائكة علي وجهه وأرواح المؤمنين
 من قد امه وأرواح الكافرين من ذراع ظهره وأرواح الجن فرسخت
 قد ميرلندي سرجيلر علي جسداه والآخر علي سرير الجنة
 ويقال غفلة لوصت ما وجميع الجحور علي رأسه وقعت قطرة
 الي الارض ويقال ان الدنيا باسرها في عين ملك الموت كخزانة وضع
 عليه كل شيء ووضع بين يديها كل شيء في كل من مر ما شاء وكان لك
 ملك الموت في الخلق ويقبض الدنيا كما يقبض المادميون درهما
 ويقال لا ينزل ملك الموت الا الانبياء والرسل والعلماء وله خليفة
 علي ارواح السباع والبهائم ويقال ان الله تعالى لما اذن خلقه كله

من الناس وغيره تظني العيوب التي في جسد ملك الموت كلما
وبقي ثمانية يقال هي اسرافيل وميكائيل وجبريل وعزرائيل وابرة
من حملة العرش وفي الخبر اذا اراد الله ان يقبض روح العبد
يجي ملك الموت فيقول الذي يقبض روحه من ربي يخرج الذكر فانه يقول
لا سبيل لك فانه لا اله الا الله فيخرج ملك الموت الي
الله فيقول يا رب كيت كيت فيقول الله ان قبض روحه تراخى فيجيئ فيقول
اليه ليخرج منه فيقول لا سبيل لك فانه قد صدق صدقة كثيرة وسمع رأس
التيه وكتب العاشر من السيف علي عن الكفار ثم يجي اليه رجل ويقول
لا سبيل لك من قبلي فانه مني الي الجماعة والاعباد ومجلس العاشر والذكر
والعلماء ثم يجي اليه الذين ويقول لا سبيل لك من قبلي فانه سمع في
القرآن والذكر ثم يجي اليه الذين يقول لا سبيل لك من قبلي فانه ينظر
في المصاحف ويجد العالم فينصرف الي الله وهو يقول الحمد فيقول
الله تعالى كتب اسمي علي كفاك وارة ارواح المؤمنين حتي يري روح
عبي وكتب ملك الموت اسم الله تعالى علي كفاك ويروي روح المؤمنين
فيخرج روح المؤمنين عن منصور بن عامر قال اذا دني موت العبد

قسمه الله على خمسة اوجار المال المورث والروح ملك الموت
 والحكم للندود والعظم للتراب والحسان للخصوم ثم قال ان ذهب
 الوارث بالمال وذهب ملك الموت بالروح وذهب الندود بالحكم
 وذهب التراب بالعظم وذهب الخصماء بالحسان فيا الشياطين
 لا يذهب بالايامان عند الموت وفي الخريف ذكر النذ او اذا فارق
 الروح من البدن نوذي من السماء بثلث صيحان يا ابن آدم تركت
 الدنيا امر الدنيا تركتك جمعت الدنيا امر الدنيا جمعتك قلت الدنيا
 امر الدنيا فلتك واذا وضع علي الغسل نوذي بثلث صيحان يا ابن آدم
 المات فذهب الي سفر غير زاد وخرج من ذلك فالتججع ابد الابد
 وتسير الي بيت اهل واذ حمل علي الجنائزة نوذي بثلث صيحان
 يا ابن آدم طوي لك ان كنت قايما طوي لك ان صعبك مرضا الله ويل
 لك ان صعبك سخطا امروا وضع للصلوة نوذي بثلث صيحان
 يا ابن آدم كل عمل عملته تراه الساعة لك لكن ان كان عملك خيرا تراه
 خيرا وان كان شرا تراه شرا واذ وضعت الجنائزة علي شفير القبر
 نوذي بثلث صيحان يا ابن آدم كنت علي ظريضا حكا نصرت في

هذه الصلوات التي يقرأها
 الميت في كل وقت من احواله
 وبعدها في كل وقت من احواله
 وبعدها في كل وقت من احواله
 وبعدها في كل وقت من احواله

بطني بكيا وكت علي ظهري فنحاصرني في بطني حزينا وكت علي
ظهري فاطقا فصرني في بطني ساكنا واذا اذبل الناس يقولون انت تعالج
يا عبيدي بقيت فريدا او حيدا او تركوك في ظلمة القبر وحيدا وقد
عصيتني للجهنم وارجع اليهم رحمة تعجب منها الخلائق واذا انشفق
عليك من الوالدة علي ولدها ويقال اذا خرج الروح فادي
سبح مرات احد هاذا المراد الغتال اذ يصعد علي تخت يقول
يا رب اغتسل الجعل خذك رفيقا الان قد استرجت من محاولة
ملك الموت والثاني اذ المراد غسل يقول يا رب اغتسل الجعل ما وكي
حازر ولا بار واذ ان جسدك كان مغروجا من خروج روجي والثاني
اذا المراد يشن الانزل يقول يا رب اغتسل الانشد بسرعة حتى انظر
الي وجرا ولا دي وقرابي ولجاني وقد بقي نظري اليوم القيمة
والراجح اذا خرج فليس يقول يا رب اغتسل لا تخزني سرعة فاني
اخرج من بيتي في المرحع ابدوا الخامس اذ المراد لا دير فغوا
التسري يقول يا رب يا جماعة لا تتجاوزني حتي اسمع صوت اهلي وولادة
وقرابي واجتاني وقد بقي سمع صوتهم وكلامهم الي يوم القيمة

والسادس اذا صلوا عليه يقول الله يا جماعة لا تنجلوني في سعي اسمع
 دعاءكم وقرأتكم وقد انقطع مني الدعاء والقرآن والصلوة وسائر
 الاعمال والسابع اذا وضعوا عند القبر يقول الله يا جماعة لا تنجلوني
 حتي اوصي فيقول الله يا اهلي واولادي وقرابي واجتباي اسمعوا
 وصيتي قد تركت ما جهت من الحلال والحرام حتي صلوا علي وباللّه
 وعقوبة ولكم راحت ومنفعت وعلي الحساب والعذاب ولكم المآكل
 ولبس الثياب اذ كررني من فتان خبركم وبقيت طعناكم وعند دعائهم
 وقيامكم في بقيقه ايامكم ولا تنسوا انفسكم قبل نزول الموت كما نسيت
 الله امر اجعلنا ذكركم من الموت فضلكم فيها حكاية عجيبة غريبة
 احسن مما يسمع السامعون واعبر مما يعتبر به المعبرون قال امر الله
 وروى انس بن مالك رضي الله عنه قال ان يوما من الايام كنت جالسا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم الان نزل جبريل
 عليه السلام فقال جبريل يا رسول الله ان جد يد بن عطاء بن جريح
 نقل في الدنيا واعرض علي روحه السماء والجنة والنار وفي الآخرة
 فرح بجانب ثم احياه الله تعالى ونقل من الآخرة الي الدنيا يا رسول الله

عبد بن قنابل

اطلبه واساله عما راي في الآخرة وما فعل الله به حتى نيتا لك كله فاذا
ارسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليه رسولاً فجاءه السلام عليك يا رسول الله
فرد عليه السلام ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم عرفت الذي مات ثم احياه
انتم فقال اي يا رسول الله ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم ما وجد يد ابن
عطاء قال ما عني عليك من القصر والاحوال وما ريت من العجايب
والغرائب فقال يا رسول الله لا يومنا من الايام جلست في التوقفت
الظميرة قريب الزوال فنقلت نفسي بختة والموت وجودي كلما مضت
مرضا شديداً فمضت وذهبت الي جانب بيتي فمدت فقلت لسانني
فلم اقد علي كلمة اكلهم ما وانطجحت علي الشرب فحصل لي التزع
في جميع جسدي وليس لي قرار ولا صبر فحينئذ نظرت بعيني
فرايت قوماً مثل النسر قائمين في بيتي ورايت قوماً مثل القمر قائمين
علي عيني ورايت قوماً مثل الذئب قائمين في الباب ونظرت اليهم
حينئذ فلم اقد ان اكلهم لنتقل لسانني ومحي ساعتي علي هذه
الحالة ثم رايت قوماً يأتون بالباب ولما درك صناديقهم وصوتهم
ثم يأتون الي فياخذوني ثم يخرجونهم وهذا من قاييل كلامهم

لا اله الا الله ثم بعد ذلك اذهبن القوم ونظروا الي اقلهم القوي صورة
 القمر فيقال لهم اقموا واعندوا في القوم الذين كانوا في صورة
 النصارى وفي جانب الرجل واما القوم الذين كانوا في صورة الدائب
 فيقال لهم انتم ارجعوا وهذا ليس منكم بل هذه الكلمة لا اله الا الله
 محمد رسول الله امر فيظن انهم زبانية النار ثم بعد ذلك انهم الذين
 يتعدون وفي جنبي يقولون اقتضوا روحه ثم قال لهم الله فجدب
 روحه في جسد يسجد باسناد يد اثم قال الجدي يا رسول الله اجب
 لا اقدر ان اصف جسد تروحي وانا وصفت الي اخر العجرا لانه قد ابدى
 لا اقدر ان اصف ملك الموت وهيترومه ابته وبعد ذلك اقتضى روحه
 من جسد يوريت فطرحه خيرا بقا به ويضجون روحه في
 ثم اعطى يايدي الذين كانوا في صورة القمر ويشيدون في اثار تعجب
 لروحهم الي السماء المتابعة ورأت هناك الزبانية كثيرة وفي ايديهم
 سوطا كالجبل من النار وحملا كلمة علي ان تصيروا و غضبوا على
 غضبا شديدا فحينئذ يقولون الذين كانوا في صورة الشمس
 للزبانية انه ليس منهم فانه من قبائل لا اله الا الله محمد رسول الله

ثم يجيئون بي الي ملك الكين وهو مقدم علي جميع الزبانية في
الشار وأنت صفت وهيت ولا يقدر احد ان يصف عظمتك
وهيتك الا الواحد القهار وهو جالس علي كرسي رفرفا وجهه
مثل البادي وأنت اقصى الكثرة بين يديه فزار وأنت رحمة لا يقدر
بين يديه واليب علي رفعة الاقتصار المربعين فحفت واضطربت
ثم رأيت الغل يطوي في عنقه ثم يجرون علي وجهه ثم ينجون في
الشار ثم يجرونني اليه فذا الي المالك فانت وما السمك فقلت مع
المسيبة والاضطراب اما جديده ثم سألني ابن فزنت فقلت من ابن
عطاء ثم سألني من اي بلد انت فقلت انا من اهل المدينة فخرج
منه ده خطا فنظر فيه ثم تحول وجهه الي القوم الذي معي ثم قال
لم يقرب اجل جديده ابن عطاء الا ان وان انت تعالي لم يأتك
بقبض روح قبل مدة اجله اذهبوا به الي ملك الموت فاسأله
عنك اذك تقبض غلصا وان المأمون عبد سمي اسم جديده ابن فيرق
وهو من اهل بلد الفريق وهو كافرا بالاعظم وليس بمؤمن قطا
ثم بعد ذلك سألني ما لك عني احدث ان ترجع الي الدنيا وان تقهر

معني فانه يؤذن القوم الذي معني ان يقيم هناك لانه امر تعالى
يريد ان يرجع الى الدنيا ويؤكد معك يا رسول الله حتى يحضر امتك
ثم قال لي المالك انظر الى اعمالك الذي عملت في الدنيا واخرج
من يده خطاوا عطا في فاذا انظرت فيه فوجدت ثلثمائة وستة
وستين معصية ورايت مكتوبا آخر فاذا فيه مكتوب بالثمائة وستين
حسنة ثم قال لي المالك الكبير ان نظرب بسوط النار بيدك كل
معصية عملت في الدنيا فحقت واضطربت من رأت تضربني ثم قال لي
لا تخف ولا تحزن ثم قال يا جدي اريد ان ترى اهل النار ثم قال يا نبي
اخر اذهبوا الي باب النار حتى ينظر اهل النار وعدا بهم حتى يشكر
الله تعالى في خوفه ووصلت بهم الى النار فظن اول الذرك
فاذا فيه قوم يغلقون بايديهم وارجلهم ويقمعون بالحجارة افواههم
ويلقون الحجري فيهم ويلعنون ثم يخرجون فزبونهم وينادون
بالويل والويل لولم نسمع خلايق الدنيا صوتهم ولانوا ثم تقدمت انا
وسالت ملائكة العذاب عن فعلهم فقالوا انهم كانوا يفتابون في
الدنيا فيجرون بهذه العذاب الاله ثم رأيت قوما يخرجون لسانهم

ويعدون بلسانهم فاذا ضربهم الزبانية يقطعون لسانهم ويستطوفون
ثم يعلقون هكذا فقلت ان هذا العبد ابدا شدة من العبد ابدا الاول
وسالت عنه ماذا يكون عمله قالوا ان هذا قوم منافق في الدنيا
ذو الوجهين وهن اجزاء عمله ثم تقدرت اما اي ورايت امرأة
تخرج من فرجها الدم والقيح وتسيل مثل النيران في الجحيم
وهي ينادي بالويل والنبور فسالت عما من فقالوا ابن زينة في
الدنيا ثم تقدرت اما اي فرايت العجائب والغرائب وما قد رايت
اصفا ثم عادتني الي مالك الكبير فاذا هو قد اتى جديدا بن فريقي
والبس عليه القميص النار التي عنده ثم قال لي يا جديدا بن عطاء
ان لم ير حرقك في الاسلام لا لبست هذا القميص عليك ثم
ذهب جديدا بن الفريق الي النار ثم قال لي المالك الكبير يا جديدا بن
ان تنظر في الجنة ام لا فقلت ايده ان انظر اذ اذن لي فقال
مالك ان بني آدم لا ينظر الي الجنة حتى يدور في الموتي وانت ذقت
فتنظر الجنة فامرني بان من الزبانية ان يدع هيبه الي رضوان عليه
السلام فاقوه مني السلام ويقولون ان هذا الرجل من امة محمد

وقد قبض ملك الموت روحه بالخطا ويرجع الحي الى الدنيا وقد ذاق
 مرة الموت وراى النار اذا اراد ان ينظر الى الجنة فسألني رضوان عليه
 السلام كيف تشهد بان روحه قد فلتت فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله ثم اراد ان يفتح لي الجنان واذا خلني فيها فاذا ارأيت في
 غرف الممر احسن منزلا من ابرز من راسك عنهم فقالوا هذا مقام النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم راسك عنهم هل الى مقام فيها فقالوا ليس
 للمؤمنين الا وفي الجنة ثم مقام ورأيت فيها عجائب كثيرة وفي حجرة
 عظيمة وطريق واحد ان يصف الا الله الواحد القهار العزيز الغفار
 ثم اعدني منها الى الرضوان ورايت ما لك الكبير قائم عند الرضوان
 ويسلمني اليه واذهبني الى ما لك الكبير فاذا ارأيت وجوه فخفت
 واضطربت ورأيت في النار واهل النار ليس لهم عبد اب ولا صاح
 فسأمت علي المالك فرز علي ثرقا لي يا جدي انظر ان اهل
 النار كلهم موقوف وليس لهم عبد اب ولا قيد وسلسلة فواتر هذه
 ليلة الجمعة وامرني برفي ان يرفع العبد اب من اهل النار الى الجمعة
 ويوم الجمعة ثم قال لي يا جدي ان تعرف بقة ثم عرك وقلت

بلي اوقا انا عرفنا سمعتي ما لك الي الزبانية وامر ان يدن هب
بي الي ملائكة الموكلي بالاجل وقل للراى هه الرجل من امة نوح صلي
اندر علي رؤسهم وقد قبض روحه ملك الموت بالغلط فاراد ذلك
الرجل ان يعرف كم مدة بقية عمره ففعل الزبانية كما امر ما لك فلهما
اوتى الي ملائكة الاجل في النجى ما اسمك فقلت اسمي جديديت
عطا ثم قل الي من اتي ببلد انت فقل لهم اهل المد ينتر وكان في يد ذلك
الملائكة خطا وطوي ثم اخرج من يده خطا اخر فنظر فقال
ليس في الكتاب رجل يستحي جديدي المد ينتر فقلت اسمي جديدي المد ينتر
ثم سالت اهل اسمك غير هه افقلت بلي انا ابي كادنا فاذا اولدني
اخي لم يكن ابي حاضر فسمعتني ابي عبد المجيد ثم جاء ابي من الغزو
فبدلني اسمي جديدي فقال الملك صدقت واذا اكتب في ديواننا اسم
الاول لا الثاني فقال الملك بقية عمرك احدى وعشرين سنه
وشهر وساعة وروح انت في الدنيا واعمل بطاعة ربك في بقية عمرك
ثم يا بني الزبانية الي ما لك الكبير فقال يا ما لك بقية عمر هه الرجل
كنا اولدنا فادي ما لك يا موكل ملك الموت الذي في صورتي النسر

فجاءوا كلهم وسأفني بهم وقال لهم اذهبوا به الى النفس الذي في القبر
فوجدتم مغسولاً وقد كفت بالكفن وقد عليه سحوطاً وزعفران
وغيرهما من الامكان التي كانت معتادة للميت ثم بعد ذلك قد وضعوا
روحي علي فعي بين الشفتين ودخل في جسدي هذه قصتي
يا رسول الله قد احيت بعد الموت وحيئت بحضرتك ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صدقت يا جديدين انا وصدقنا وقد
اخبرني جبريل قبل ذلك بما اخبرك وهذه القصة عجيب تر غيرتي في
حقك وهذه لا يقع علي احد من الخلق قط فبسمانه قادر علي فيشاء
فانه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وهو الواحد القهار
العزيز الغفار الكريم الستة المحدث علي دين الاسلام وصلي الله علي
سيدنا محمد سيد الانام وبيد القمام وعليه الاصحاب الكرام
الباب السادس والعشرون في عذاب القبر
قال الله سبحانه وتعالى جل ذكره وجلاله قتل الانسان
ما كفره من اي شيء خلقه فرطقة خلقه فقرة ثم السبيل يسر
ثم اتمه فاقبره ثم ان شاء الله يورثه عن كعب اذا النبي صلى الله

عليه وسأله قال ما من يوم إلا والقبر ينادي بخمس ركعات فيقول يا ابن
آدم قم فشيء علي ظمري ومصيرك الي بطني يا ابن آدم تغفرح علي ظمري
فتخزن في بطني يا ابن آدم عصبت علي ظمري ثم رعدت يا في بطني
يا ابن آدم قاكل علي ظمري ثم تأكلك الذي يدان في بطني وعن الضحك
عن ابن مسعود رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسأله ينادي الموفي كل يوم ثلاث مرات فيقول يا اهل
الذي ارتحلوا واتخذن اهل القبور محبوبون لاجلهم الرجل الرحيل
لا تخسروا خبروا ما بينه وتركوا ما جمعه فافهم ان لم تقبلوا
فهيحتنا ذمة كما ند منافا لا ينفعكم ذل امناكم كما لا ينفعنا
وجودكم الزمان فالانتم لكون انفسكم كما اهلكنا ويل لكم ثم ويل
لكم ان القية منكم بهذه الحالة كما القينا قال النبي صلى الله عليه
وسأله ارواح المؤمنين يأتون لكل ليلة جمعة في بيته ثم
فينادون لكل واحد منهم بصوت حزين يا اهلبي اعيوني خيب
وارحمني في غيبيتي بعد قتلكم واذا كروني ولا تنسوني قد
سبست في قبر ضيق ويحزن ويثيق وخطويل ونفس شديدا

اليوم هذا الذي اريدكم به ان يكون في ايمانكم في ما في خطيئة واحدة فكل من
 وتشرى وتلبسوا وانما يحاسبون على ما في جوعنا كياخيما ينادي
 واحد منهم الفراق بين الله عا واللة فظلمه كما قتل في فداوق العبد المؤمن
 قال له القبر هو الهالوس لا اما ان كنت لما احب فوضي علي ظمري الي قد وليتك
 اليوم وصرا الي فسرة يصحح بك فيسبح له القبر هذا بصرو ففتح له باب الجنة
 واذا دفن العبد العاجز وانك فيقول له القبر لم جلا الهالا اما ان كنت لما احب من
 يني علي ظمري الي فمد وليتك اليوم وصوت الي فسرة يصحح بك فيسبح له
 القبر حو ياتي ويختلف اضافة الى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصابع يدي
 تشبه كما في قبري لم تسعد وتسعد وتشتبه الوان واحد منها فخرج في الارض ما ابتست بها
 ما بقيت الي ما فيه نشر ويخبر بشر حتى يعرض به الي الحساب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في القبر وصوت من في قبض الجنة او حفره عن حفرة النيران عن خلفي ولا
 عثمان بن عفان كان عثمان اذا وقف على القبر بكى حتى يبل الحية فقيل له تذكر
 الجنة والنار فلا تبكي وتذكر القبر فبكى فقال النبي صلى الله عليه وسلم في القبر
 وسام يقول القبر اقل من من منازل الآخرة فان نجاه فاجدها ليس من رواه
 يخرج من فاجدها اسد من وصوت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أفضح من روكا فينشدن **شعر**
فإن تخرج منها تخرج من عظيمته والآفاق لا اسفلالك فاحجيا
وروي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الميت في القبر إلا كالغريق المستغيث يستظردعوة تلجده من أبوانه
أو أخ أو صديق فأن الحق كذا أحب اليه من الدنيا وما فيها وإن الله
تعالى ليدخل علي أهل القبور فدعاهم أهل الأرض أمثال الجبال
وإن هديته الأحياء إلي الأمانة الاستغفار لهم روي الأحياء قال
ابو القلابه أقبلت من الشام إلي البصرة فنزلت الخندق وقطرت وملت
ركعتين بليل ثم وضعت رأسي لحي قبر فممت ثم انتهيت وإذا صاحب
القبر يشتكي يقول أذيتني منذ الليلة ثم قال أنكم لما تعلمون ونحن
نعلم وتعلمون فأنفد علي العمل ثم قال الركعتان اللتان ركعتهما
سفين من الدنيا وما فيها ثم قال جزى الله أهل الدنيا عنا خيرًا أقرهم
السلام فأنه يدخل علينا في دعائهم فنور أمثال الجبال وقال بعض
الصلحين رأيت في المنام مقبرة كان قبورها قد انشقت وأهلها الذين
دفنوا فيها قد خرجوا منها قاعد بن علي مشفر قبح هو وكان بين يدي

كل واحد منهم طبق في نور فقلت مالي لا اري بين يديك طبقا من نور قال
لا فلهو ولا عا ولا ولد الا واحد قاء ويدعون لهم ويتصدقون بالجاهل وهذا
النور مما بعثوا اليهم فالله عا والتصدق وكان لي ابن غير صالح لا يدعو
لي ولا يتصدق بالجاهل فلهذا ليس لي طبق من النور واذا انجلى بين
جبراني فاما انتبر ابو قلابه دعي ابنه واخبره بما راى فقال ابتر الما
قد نبت علي يدك فلا اعود الي ما كنت عليه ابد انما قيل علي
الطاهات واستعملوا الله عا ولا يبر والتصدق بالجاهل علي الفقراء
والمساكين فاما انقضت مدة من نوبة ذلك الابن راى ابوا قلابه
في منامه تلك المقبرة علي حالها وراى نور المنوع من الشمس والكثير من
نور اصحابه وقال لي يا ابا قلابه جزاك الله عني خيرا يقولك بخوت من
العدا اب والذين راوا بخوت من خجل الجيران قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال في الآخرة
نزل اليه ملائكة فرسموا بيض الرجوة كان وجوههم الشمس جهر
كف من كفان الجنة وحنوا من حنوا الجنة حتي جلسوا من رمت
البصر في جحي ملك الموت حتي يجلس عند رأسه فيقول اليها النفس الطيبة

أخرجني إلى مغفرة فأنفرد وضوءاً قال ويخرج كما تسيل القطرة من
السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعها في يده صرقت حين
سقي بأخذها فأنجحتوا بها في ذلك الكفن والحنوط ويخرج منها
كأطيب نفخة مسك وجندة علي وجبر الأرض قال ويصعدون بها
فلا يبرون علياء من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب
ويقولون فلان بن فلان بل حسن اسماء التي كانوا يسمونها بها في
الدنيا حتى ينتموا إليها إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فيفتح لهم
فيستريحون في كل سماء مقربوها إلى السماء التي عليها حتى ينتموا إلى
السماء السابعة فيقول الله تعالى كتبنا عليك عبد في عليين وأعيدوه
إلى الأرض فإني منها خلقهم وفيها أعيدها وفيها أخرجهم تارة أخرى
قال فيعاد روحه في جسده فيأبى أن يتركها فيقول أنا فيقول أنا لم
تركها فيقول في آخر فيقول أنا لم أتركها فيقول ديني الإسلام فيقول أنا
لهم ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فيقول أنا لهم وما علمكم به قال قرأت كتاب الله وأنت به وصدقت
ينادي من السماء أن صدق عبد في فافرشوه من الجنة واللبوة

من الجنة فافتحو له بابا الى الجنة قال فيا تيم من روحنا طيبها
فيفتح له رفقة مديصرة قال ويا تيم من رجل حسن الوجه حسن
التياب طيب الوجه فيقول البشرا الذي يسرك هذا اليومك الذي كنت
توعد فيقول له من انت ووجهك الوجه الذي يحبني المحبين فيقول
انا عمك الصالح فيقول له انظر الساعة حتى ارجع الي اهلي ومالي
قال وانا العبد الكافر اذ اكون في انقطاع من الدنيا واقبال الي
الآخرة من المير والملائكة من السماء وسود الوجوه معهم المسحوح
فيجلسون اليه من البصرة فيخرج اليه ملك الموت حتى يجلس عنده رأسه
فيقول ليتها النفس الخبيثة اخرجني الي سخط من الله قال فتقر في
جسدك فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها
فاذا اخذها لم يدعها في يده طرق عين حتى يجعلوها في
تلك المسحوح ويخرج منها كائن يروح جيفة وجدن علي وجه
الارض فيصعدون بها فلا يرون بها علي ملاء من الملائكة
الآقا والماهد الروح الخبيث فيقولون فالان بن فالان بن فافتح
اسماير التي كان يسمى بن في الدنيا حتى ينهيه الي الدنيا فيستغفر

لروا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم
أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجمال في سعة الخياط فيقول
الله تعالى عز وجل أكتبوا الكتاب في سبعين في الأرض السفلى وفتح
روحهم على دابة قرأوا في شرك بالهز وكان آخر من السماء فخطفوا الطير
أو نهوى به الریح في مكان صحيح في عمار وحر في جسدك ويأتى مكانا
فيجلسا فيقول لاه فرجك ويقول هاهاهاه لا ادري فيقولان لروادينا
فيقول هاهاهاه لا ادري فيقول لاه ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
هاهاهاه لا ادري فينادي صاود من السماء انك باق فثوبه من النار واقتل
لروادبا الي النار فيأتى فرحها وسومها ويضيق عليه قهره حتى يختلف
اضلاعه ويأتى رجل فيبيع الوجه فيبيع الثياب منان الریح فيقول البشر
بالذي يسئوك هذا يومك الذي كنت اتوعد فيقول فرنت ووجهك الوجه
الذي يحيى بالشرق فيقول انك ملك الخبيث فيقول رب لاتقم الساعة ثم يقضى
لراعي واهم معه من ربه فرحدين لوضرب بما جلا الصارن ايا فيضرب
بها من ربه يسميها بين الشرق والغرب الا الثقلين فيصير ثلجا ثم عاد فيه
الروح كما في الحكاية قال ابراهيم ابن ادم رحمة الله بهما انا امشي ولذبلارة

علي رأسها ميت والناس يرحمون بالحجارة فقلت لها ما هذا منك فقالت
ولدي وقطعت كبدي وكان يعصي الله تعالى ولا يستحي من الخلق وقت
لها الحمله معك فحملته وحفر له قبرا والحمد لله فاما فرغت فقلقتني
قالت يا ابراهيم توأمتي فتأريت خلف جد ارفقامت وضمت القبر الي
صدرها ومزغت علي خذها وقالت ليت شعري مالذي قلت عند
ما قيل لك ثم تركته وانصرفت قال ابراهيم فرجعت اليه وجلست عنده
اقوم شيئا من القرآن فالحققتي سنن ففتن ريت شخصي قد جعله الي القبر
فتشاه فنزل الاله طساة ثم شتم احد بها عيب فقال عيب خائنة ما بك
قطاف خشيته اعد ثم شتم ريدة فقال ريدة مشومة وعن الخبز مغلوله ثم شتم
بطنة فقال مليت بالحرام ما في القبر حلال ثم شتم فرجه فقال من همك
عليه محاصي الله فقال احد ما اي شيء افعل به قال حتى اذي الرسالت
فخائنه عاد وهو يقول الحق الكرم غفر ذنب العفليم فقال صاحبهما
ذا نال فقال لك لا ادري فقالا للحق سجانه ونجلي وهو اعلم به ما
رأينا من كذا او كذا فقال الله تعالى هاشميت قلبه وقت لا يارتى قال
الله تعالى فاذا في قلبه موضع توحيد ذي خلقي قطعه واذا وصلته

وهي آية من رحمتي وإذا انظر إلي برأفتي وأوجبت لهم مغفرة الذنوب فمنا
من عبدني القبر وسوء الحساب بفضل ذلك وكبره يارأي العالمين **الباب**
السايع والعشرون في حق الوالد علي ولده قال الله تعالى وأبدا
الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وعن علي رضي الله عنه أن قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى فرض علي كل مؤمن
حق والديه كما فرض الصلوة علي المصنمين وإن الله تعالى لم يرض عبادة عبد
حتى يؤدّي حق والديه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأبي من عقوق والديه ما من مؤمن
عقوق والديه ولم يؤدّ حقهما إلا استوجب النار وخرج من شفاعتي
وعن انس ابن مالك رضي الله عنه أن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حرمت شفاعتي علي ثلاث نفقات يا رسول الله وهذه الثلاث قال
العاق للوالدين ومن الخمر وقاكل الصلوة وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأبي من لم يؤدّ حق
والديه قيل يا رسول الله فإن لم يكن مع شيء فقال لا يكون حوائلهما وبسبح
قوله ما وما أمراه به فليقل التمتع والقطاع قال الله تعالى وقضي بينك

أهلا تعبد والأيامه وبالوالدين إحسانا وأما يا بني عند الكعبين
 أحدهما أو كلاهما لا تقل لهما أقا ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
 وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني فصغلا
 وعن أنس بن مالك رضي الله عنهما أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ما من عبد رزق الله ولدا ثم لم يؤد حق والديه إلا انحط الله
 عمله في الدنيا والآخرة ولا ينظر الله إليه يوم القيمة وينظر العبد أب
 الآلهم وعن أبي الدرداء رضي الله عنهما أنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم إذ أتاه رجل فقال يا رسول الله اوصني بوصية تنفع بها في
 الدنيا والآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هزل لك والدك فقال
 نعم إذ فرضك وحققها يعطيك الله بكل أتمن قصرا في الجنة وعزيجي هيرة
 رضي الله عنهما أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
 عبد صلى الفريضة ودعا والديه بالمغفرة إلا استجاب الله دعاه وغفر
 له بركتهما ولو كانا فاسقين قال صلى الله عليه وسلم يا علي خمسة تزيد
 البصير نور النظر إلى الكعبة والنظر إلى المسجد والنظر إلى وجه والدين
 والنظر في وجه العالم والنظر في الماء الجاري وقال النبي صلى الله عليه وسلم

الجبته تحت اقدام الامهات وعن وهب ابن منبه قال اوحي اليه تعالى الي
موسى عليه السلام يا موسى وقر والدك فان من وقر والدك يرمد دقل
في عمرة ووهبت له ولدا يبركه ومن حق والدك يد تصون عمرة ووهبت له
ولدا يعقل وقال ابو بكر بن عمر قرأ في التوراة ان من يضرب اباه يقتل
وروي ان علمه تركا فكثر الاجتهاد في الطاعة والصلاة والصوم والصدقة
فمروا بشئ من مصر فارسلت رسولا امرأة الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقترن وحي علقته في الترع فارذ ان اعطاهك يا رسول الله فقال
فارسل الي الله عليه وسلم عمارا ويدا لا وصيبا وقال امضوا اليه فلقنوه
الشهادتين فجاؤا اليه فوجدوه في الترع فجعوا وابتغوا من لا اله الا الله
محمد رسول الله ولما سافروا ينطق بها فارسلوا الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اهل في بيوتهم احد حتى قيل يا رسول الله لانه كبيرة السن فارسل
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهما اذ قد رقت علي المشي الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم والافترق في المنزل حتى يأتياك محمد
صلي الله عليه وسلم فجاؤا اليه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نفسي
نفس القداء انا الحق بائنا انه فتوكاءة اي قامت علي عصاها وانت

رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته فذكره عليهما السلام وقال لها يا أمة
علمت ما صدقني وإن كان بتي جاء الوحي من الله كيف كان حال ولدك
علمته قالت يا رسول الله كثير الضلوة كثير الصدقة كثير الضياع قال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما حالك قالت يا رسول الله أفاض علي سخطه قال ولم
قالت يا رسول الله كان يؤثر زوجه ورجله ويحسني قال أفاض سخطه على علمه
تخجل لسان علمه عن الشهادة قال صلى الله عليه وسلم يا ولدا ل انطلق
واجتمع لي خطيما كثيرة قالت وما تصنع به يا رسول الله قال اسرقه بالنار
قالت يا رسول الله هو ولدي لا يحتمل قلبي ان اسرقه بالنار بين يدي قال
يا أمة علمته فخذوا بالله امره واشدوا به فبقي فأنسك ان يخطف الله له فارضه عن
فوالله اني نفسي بيده لا ايتبع علمه بصلاته ولا بصيامه ولا بصدقه
ما دمت علي سخطه فقالت يا رسول الله فاني اشهد امروا ولا تكلن
ومن حضر في فلولهم اني قد رضيت علي والدي علمه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انطلق اليك يا بلال فانظر هل يستطيع ان يقول
لا اله الا الله ام لا فان لم علمته تكلمت بما ليس في قلبها حياء مني فانطلق
بلال فسمع علمه يقول من داخل الدار لا اله الا الله فدخل الدار بلال

فقال

فقال يا هؤلاء انا سخطا ام علمته حجب لسانه عن الشهادة وان رضاهما
 اطلق لسانه ثم ما علمته في يومه فحضره النبي صلى الله عليه وسلم فقام
 بحسبه وكفنه ثم صلى عليه وحضره وفنه ثم قام علي بن شفيق فبهره وقال يا معاشر
 المهاجرين والانصار فضائل وجهي امه فتعيل لعن الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الا ان يتوب الي الله تعالى عز وجل ويحسن
 اليها ويطلب رضاها فوضيحت في رضاها وسخطا في سخطها وروى ابا العوام
 ابن حوشب نزلت مرة شيئا الى جانب ذلك الذي عبقرة فلما كان بعد العصر انفق
 منها بخر فخرج رجل اسمر اسرجا وجسا فجد انسان فنفق فلما انما فخر
 انطبق عليه القبر فاذا عجوز تغزل شعر الوصو فان قالت امرأة اني ملك العجوز قلت
 ما لها قالت تلك امه اقلت وما كان فمستمر قالت كما يشرب الخمر واذا راح تقي
 له امر يا بني اتقوا الخمر تشرب الخمر فيقول لها انما انت ميتة فبين ما بين الخمر
 قالت فما بعد العصر قالت فميتة في قبر العباد بئس من الحقوق فيسب
 فاعقوب الوالدين او احدهما وان علوا او موع وجود اقرب منه من الكسائر
 لم يكن اتقاوا ابن ماجه والسائي والحاكم جاء رجل الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال اهل

فيكون من نطق بطريق القبر

لك منة قال نعم قال فانهما افاضوا الجنة عند رجليهما وفي رواية لك والملك
 قلت نعم قال فانهما افاضوا الجنة تحت ارجلهم والترمذي وابن حبان والحاكم
 ابى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال اني اذنب ذنبا عظيما هل لي من توبة
 فقال هل لك منة فقال قال نعم لك منة قال فخذها قال نعم قال فيمها وحكي
 اليها فحي اقامه سبحانه وتعالى اوحى الي سليمان بن داود عليهما
 السلام انا نخرج الي ساحل البحر بمصر عجا فخرج سليمان بن داود
 مع من له من الجن والانس فاما وصل الساحل التفت يمنة وشمالا فلم ير شيئا
 عجيبا فقال لعفريت غص في هذا البحر ثم ائتني بما تجد فيه فغاص ثم رجع
 بعد ساعة وقال يا بني امة اني ذهبت في البحر وكنت اقامه اصل الي
 قعره ولا نظرت فيه شيئا فقال لعفريت اخر غص في هذا البحر وائتني بما
 تجد فيه فغاص ثم رجع بعد ساعة وقال مثل قول الاول اما اذ غاص
 مثل الاول من بين فقال لا اصف بن برخيا وهو وزيره الذي ذكرتموه نقلا
 في القرآن المين قال الذي عنده علم من الكتاب قال لرايتني بما تجد في
 هذا البحر فغاص فجاؤا بقبعة فر الكافور لا يعين لها الربح حتراب باب
 من ذرو باب من ياقوتة ويا من جوهري ويا من زبرجد اخضر

واللبيان كلما منفتح ولا يدخل فيها قطرة من الماء وهي في داخل البحر في
مكان عميق مثل مسيرة ما عاص فير العفريت الاول ثلث مائة فوصفها
بين يدي سليمان عليه السلام واذا في وسطها شاة حسن الثياب
نقي الثياب وهو قائم يسلمني قد دخل سليمان عليه السلام القبر وسلم
علي ذلك الشاة وقال انك في قعر هذه البحر قال يا بني انت انا كان ابي
رجلا مقصدا او كانت اتي عيما فاقمت في خدمتها سبعين سنة فلما
حضر وفاته اتي قالت اللهم امل حياة ابي في طاعتك ولما حضرت
وفاته ابي قال اللهم استخدم وادي في مكان لا يكون للشيطان عليه
سبل فخرجت الي هذا الساحل بعد ما دفنتها فنظرت هذه القبة
بوصوفة قد خلعت لا انظر حشا فحجاء ملك زلالا فلكة واعلم القبة
بانها وانما في قعر هذه البحر قال سليمان فني ابي فما كنت ابيت
هذا الساحل قال في زمان ابراهيم عليه السلام فنظر سليمان عليه السلام
في التاريخ فاذا له الف سنة واربعمائة سنة وهو شاة لا شبيهة بغير
نال فما كان طعما مك وشرا بة داخل هذه البحر قال يا بني امري يا بني
كل يوم طير اخضر في منقارة ثم اصغر مثل رأس الانسان فأكلمه فاجد

فيطعمهم كل نعيم في دار الدنيا فيذهب عني الجمع والمجلس والحز والبرد
 والثوم والنجاس والفتنة والوحشة فقال سليمان يا اخي ان تقف معنا او
 تركنا في موضعك فقال مررت في بيني وبين الله فقال ربه يا اصف فودة من التفت فقال
 انظر وكيف استجاب الله تعالى دعاء المؤمنين فاحذر من عقوب الموالدين
 واحسنوا اليها قال الله لا يضيح ابن الحسنين قال الشيخ حمزة رحمه الله
 شيخ الاسلام رحمه الله قال تركنا في بيني اسرائيل حين لم تلتد بيني فمضى
 الرجل فقال الكبر والادة للخويرة يتماحت اليكما تأخذوا الميراث او تركنا
 خدمة والادة علي فقال الابان أخذ الميراث وكان قد خدم ولادة حتى توفي
 وأخذ الاخوات الميراث فبقي مخلصا فخاصته امرته في ترك الميراث فقال
 بركة الله خير قال فراخي في المنام اني قال اذهب الي الوضوح الفلاني وخدم ما
 دينار فقال افر فيه بركة فقيل لا فقال لا يريد ذلك فلما أصبح اخبر امرأته
 فخاصته امرته في ترك الميراث فقال بركة الله خير قال فراخي في المنام اني قال
 لا اذهب الي الوضوح الفلاني وخدم ماية الف دينار فقال هل غير بركة قبل
 لثقاتك لا يريد ذلك فلما أصبح اخبر امرأته فخاصته ثانيا فقلت لم يرد منه
 وقد صاقت به الامر في الليلة الثالثة اذهب وخدم عشرة دنانير فقال

كمثل الاول فري في المنام ليلة الرابع اذهب وخذ دينار فقال هل خير بركة
فقبل نحرها لما اصبح ذهب الي ذلك الموضع واخذ الدينار وخرج واشترى
سمكين وحملها الي الدار وشق جوفها فخرج من جوفها ما جوهرا من
احمران فحمل واحدة الي السوق فامر بفما ال اهل السوق فتمد فحمل الي دار
الامير فقومه فباع قيمته ثلثين وقذهب فحمل الي دارة فبعوا ايام طلب
الامير بوزن ذلك الجوهرة فحدثه روجه عند ذلك الرجل فامتنع من بيعه فقال
لا ابيع به من الاول فادوا علي ثمنه مثله فاخذوا ستين وقرقر الذهب تمام
تسعين وقرقر ابي الرجل في منامه هذا امكان خذ منك لوالدك في دار
الدنيا وما عند الله خير وانقي وثواب الله لا ينفد ولا ينفى **الكتاب الثامن**
والعشرون في فضائل الجارعي الحارقال الله سبحانه ورحماني جل ذكره
وهي الله وبالله والدين اخانا ودين القبي واليتامي والمساكين وابن السبيل
والجارعي القبي والجارع الحب وروي نافع عن ابن جبر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان ساء له رجل فقال يا رسول الله ما حق الجارعي الحارقال
ان يتوايسر من ماله ولا ياكل القمه صيته حتى يظهر منه ما وان يفتقر ليس
عاجته وان يزور كل في يومه وساله عن حاله فقال الله عز وجل يا رسول الله فاذا

فعل ذلك نصف ثواب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نعيم وانة امة
تعمل في الجنة قصر افرواوا ايضا في احوال العين خلقين امة فلولوة
بيضاء ينظر اليهن اهل الجنة كل يوم ويتعجبون فرحهن وصورهن
مكتوب علي باب القصر هذا اجزا فرواواي جارة وقضي حاجته وروي
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فرضي حاجته جارة
اعطاه امة نور ليس حي في الناس يوم القيمة فيقول الخالدون يا ربنا هذا
الرجل فيقول الله تعالى هذا افلا ابن فلان قالوا اي جارة وقضي حاجته
فاعطاه امة ذلك والطبراني عن معاوية بن جبل قال يا رسول الله ما حق الجار
علي الجار قال ان يرض عنه ولا ما تشاء عنه وان استقرضك ارضه وان
احسرتة وان اصابه خير هناه وان اصابه مصيبة عزيتة ولا ترفع
بناوك فوق بناي فتسأله عليه الترحم ولا تؤذي به برح قد مراك الا ان تغفر
له منها وروى ابن ماجا قال يا رسول الله دني علي عمل اذا عملت به دخلت الجنة
فقال ان محسنا قال يا رسول الله كيف اعلم اني محسن قال لا يجيرك فان
قالوا انك محسن فانت محسن وان قالوا انك مسي فانت مسي واليهمني
قال عبد الجوار برعوه دار كل جانب وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروىنا بالجار
حتى دنت وفاته وهو يوصينا فقلنا ان ذبونا من مالنا شيئا وروى
الفتح عن الزهري عن عمار بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في رواية جارية وسأله عن حاله وكلامه طيبة اعطاه الله فالتوا
ما لم يعط النبي قط وختم له ما يختم لاهل بدر ولا يخرج من الدنيا حتى
يرى مقعده في الجنة وعن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج رجال من امة من قبورهم ووجوههم مضيئة كاللؤلؤ لم يلبس ثيابا
فاذا هم اهل الجنة قالوا فهو لاء فيقولون هؤلاء الذين كانوا في الدنيا
يواسون جيرانهم ويقصون احوالهم وعن الفضال عن ابن عمر رضى الله
عنه انه قال في رواية جارية ولو بكلمة واحدة اعطاه الله قصر في الجنة
عرضه كعرض السماء والارض وفادي منادى من السماء عند موته يا عبد
استأنف فقد عقرت لك وعن عمار بن الخطاب رضى الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ان عندى ثناء الجار خير من
عبادة اربعين سنة من صيام فطرها وقيام ليلها وعن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه انه قال كنت جالساً عند رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند خروج روحه ولبسنا بيئتي غيرها قال الوصيه برأعي واحفظوا
 وصيتي عليكم بالجوار وما ملكتم ايمانكم ان كنتم تريدون ان تخلصوني وان كنتم
 تريدون ان تبعدوا عني فاذهبوا مني اذ هو فارقي مني يوم القيمة وترى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فرأيت جارة ولوبكلمة واحدة اخراج
 امته وروح علي غير الشهادة ولا يعوق الاول سانه علي صدره في العطش
 فاذا خرج فقرة جعل الله في عنقه سلسلة طولها سبعون ذراعاً كل ذراع
 عليه الف الف ترغاية ثم يقول الله قللك السلسلة بلسانه في جهنم ثم يتأديه
 الزبانية يا حاصي في العناب الاليم وعن غير من الخطباء رضي الله عنه قال
 خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم انا وجماعة من الصحابة الى البقيع
 فسمعنا صوت الايمان في وسط قبر فوقفنا على القبر ساعة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا ليت شعري ما فعل صاحب هذا القبر وما كان
 ذنبه ان تعرفوا صاحب القبر فقال رجل من الصحابة يا رسول الله هذا القبر
 لقلان الانصاري وحقق يا رسول الله ما رأينا له وقف يومنا من الصلوة خلفك
 الا يوم مني فما نعرف ما كان يصنع بالشرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اتانه واقباله لرجعوا هذا القبر فقالوا نعم يا رسول الله فاعلم النبي

صلى الله عليه وسلم وقف ساعة على قبره ففضينا الى المدينة وسالنا
عن دارة فخرناه قد خلتنا الى اهلها قلنا لم مكان يصنع ابوكم فقالوا
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقطع الصلوة خلفه ولا ياكل لقمته
طعام الا ويطعمه بالمسكين ولكن خرج من الدنيا وهو لم يستحل فخرنا
ما كان يجري بينه وبين جارا فخصومة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نغوذ بآسرة من خطر واندر لو عمل اهل الدنيا صلوة وصلة وجماعا
ونحج لما يقبل الله من صرنا ولا عدلنا ولا امانة ما اسم حرامك وقالت
اسم عقة الانصاري ففضينا اليه وقلنا له يا عقة وصوتك دجالي
واجمع حرامك ذلانا واقل شفاعتك فيه فقال عقة وصوتك صلى
اندر عليه وسلم لا قبلت شفاعتكم فيه ولا يجعلني في حل مما فعلت وضممني
فخرجت فحدثك ذلك فأتينا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا له فلكم فاعلم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ففضينا
ثانية ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له السلام عليك يا عقة انما
قد اتينا شفعا في ذلك اخذك على لمة الجنة فاما سمع الرجل
ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم عاهدة وفضينا معه الى قبره وكانت ليلة الجمعة

فناداه يا فلان بن فلان اني جارك عتبة السلام عليك فاذا في ساحة
 في الدنيا والمخرة مما قد اذيتني ومنهم من صاوتوا القبر وهو يقول جارك
 امة عتي خير امة النبي صلى الله عليه وسلم وجمع امة بيني وبينك في
 الجنة ثم وقف ساعة فلم يسمع لذلك القبر انينا ولا صوتا ثم نادى
 فرأى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمناه بما جرى فقال
 صدقتم واقتدوا بما يحسنه في محل كان يعتد بيهن العدا اب اليوم
 القيمة وعزائي مهيبة رضي الله عنه اذ قال كان في شق بيتي جارح
 يهودي فلما كان ذات يوم اتى الخي وقال لي يا ابا هريرة اليك حاجة هل
 تقضيها فقلت له ان كانت عندني قضيتها لك فشدك مني او طلبها وكنت عند
 ولم تقضها له ورضي اليهودي فلما كان ذات يوم مر انا شعر عتي قد دعاني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا هريرة عصيت الله ورسوله فاستخفرتني فما
 جرى منك فقال ابو هريرة رضي الله عنه وما ذلك يا رسول الله قال انك جارح
 اليهودي وطلب منك الخلة الفلانية وهي عندك ولم تعطها له ثم قال لي
 يا ابا هريرة ارض الخي بجلرك واقتض حاجته والمأنت رفيقة في النار فلما
 سمع ذلك ابو هريرة بكى بكاء شديدا ثم مضى مسرعا الى اليهودي وتغني

حلبته ثم مضى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه بذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم احسنت يا ابا هيررة فاما مضى ابو هيررة من بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام وقال له
قل يا لحمر لابي هيررة وحققك يا رسول الله لو لم يقنع ابو هيررة بحلبته
جاره لم يجز حال الله بينك وبينه يوم القيمة ولا يدخل الجنة الا بعد
امتك بالف عام فاما سمع ابو هيررة هذا الحديث فرسول الله صلى الله
عليه وسلم بكى بكاء شديدا واخذ يبكي النبي صلى الله عليه وسلم وقال
وحققك يا نعمت ما حدثت الي في ذلك بعدها ابدا وعن علي رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لي يا علي اذا اناك جارك فاحمله واحذر يا علي ان تؤذي جارك فيجربك عليك
في الآخرة وعن جابر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال كنت جالسا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في يوم فاجتبيت حفصة اذا فاني صهيب فقال لي عمر هل
تسلفني ذنبا فذهب فقلت لا يا صهيب ثم مضى عني فلما كان بالغد بعد
صلاة الصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر انا في جبريل عليه
السلام البارحة فقال لي قل لعمر اناك جارك صهيب يطلب منك سلف

وانت ذهاب فمحدث ذلك فقلت له ما عندني شيء فكان في ثوبك صرة
 من الذهب قيمة البز الرومي فقلت نعم وحققك يا رسول الله ما علمت
 اني عندى مرة وانتى نسيت ذلك ولم اذكره انا في ثوبي ذهب الا عند
 صلوة العصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم امض اليه فمضيت اليه وقلت
 له يا صبيب خذ ما طلبت فقال لي قد قضيت حاجتي فاعتذرت منه
 ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقلت بما جرى فامرني بالاستغفار
 مائة مرة واستخلفت من صبيب بما جرى فاني قال فرم بحسن جاري فغلبه
 غضب الله وغضبه رسول الله وعز عبد الله بن المبارك رضي الله عنه راقد
 قال فرغت فرج عاما فمقت في الحرم فارت ملكين فازلي من فر التواء
 فقال احد هما للاخر مرحج فالتاس في العام فقال الاخر ستمائة
 الف قال فكم قبل حجته فقال لم يقبل حج احد منهم ثم قال لكن رجل في
 دمشق بخصف النعل اسمه موفق لم يأت للحج ولكن قبل حجر
 وببركة حجة قبل حج الكل فانبهت فقصدت دمشق ووصلت
 بابه وخرج الي رجل فسالت عن اسمه فقال هو فقلت اني خي
 خرج منك في وجدته هذه الذرجة فقال كنت ارجو الحج وما امكنني

لصيق يدي وحصلت ثلثمائة درهم فخر نصف الثمن وقصدت الحج في
هذه العام وكانت امرأتي حاملاً فاشتريت ربح الطعام من دار جاري
فاشتهت ذلك فقصدت بيت الجار فخرجت امرأة فلجرتا فقالت قد
اضطرب قلبك الحال فأتاني لم يطعموا شيئاً ثلاثة أيام فخرجت ورأيت
حمارينياً فقطعت منه قطعة وطبخته فوجدت الحمار عليهما فقيت دأراً
فاخذت ثلثمائة الدرهم وخرجت بها إلى دار جاري وأعطيتها فقلت لها انفعي على
ايتامك وقلت بنفسك ان الحج في باب دارك واذا ذهبنا تقبل منا انك انت
التمتع عليهم **الباب التاسع والعشرون** في فضل قضاء النذر
وثوابها وعقابها وروي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال ما من مؤمن مثني في حاجة اخيه المؤثر الا كتب الله لكل خطوة عشرين حسنة
ومحي عنه عشرين سيئة ورفع له عشر درهماً فاقضى على يديه مائة دينار
لكل خطوة مائة حسنة ومحي عنه مائة سيئة ورفع له مائة درهم وروي
ابي امامة الباهلي عن ابيه عن ابيه قال كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وآله
انا وجماعة من المهاجرين والانصار اذا كنا جلوساً عليه السلام في صورة دحية
الكلبى فيما دخل علينا اسم علي بن ابي طالب فقلنا يا رسول الله اني نريد ان

احببتك جديث لا يعلمها الا الله وانما فعلت لك عندك ان انصرفوا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم معا وطاعة الله تعالى ثم اذن لنا بالانصراف فوقفنا
 بعيدا منها وبقيت انا وابو هريرة رضي الله عنهما وانصرنا الباقيون فلما كان
 بعد ساعة قال جبريل عليه السلام يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك
 اعلم يا محمد ان كل شيء خلقته لاجل المؤمن وماعدني اعز من المؤمن شيئا
 فاني مؤمن من امتك يعني حاجته اخيه واعانه علي قضاء ما الاكاد الله ناصر
 ومعينه في الدنيا والآخرج فالذي نياحي يري مقعده في الجنة ثم ذهب
 جبريل عليه السلام فعند النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتينا اليه فقلنا يا رسول
 الله ما بال هذا الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرفتم هذا الرجل
 فقال ابو هريرة رضي الله عنه فاني اعرفه يا رسول الله فاطنره دحية الكلبي
 فنحكك النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ما عرفتم هذا من هو انا هذا
 جبريل عليه السلام اتي في صورة فقالوا وما يقول قال يقول الله تعالى
 اعلم يا محمد ان من قضى حاجته اخيه المؤمن ومشي في قضائهما واعانه
 عليه ما كان الله معينا وناصره والآخرج فالذي نياحي يري مقعده في
 الجنة فقال ابو هريرة رضي الله عنه الحمد لله الذي امرتني بذلك فاقوى

حتى امشي بها في قضاء الحاجة المؤمن وروى ابن ماذن رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن وشي في حاجة اخيه المؤمن الى
سلطان او الى القائل فقصت علي يد الا اعطاه الله بكل شجرة على جبل
تصير في الجنة فذهب في كل قصر سبعون نسوة على كل نور سبعون محللة
لويثق نسوة في البحر لاعدته وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلثة انا مضاف لهم بالجنة وثلثنا يامر الله
الله فهو آلاء الثلثة فقال الاول من امشي في حاجة اخيه المؤمن الى سلطان
او الى سلطان فقصت علي يديه والثاني من ستر عورتا اخيه المؤمن عن
الخلق والثالث ان يستر علي محرم من الخلق رضي الله عنه اذ قال
كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم في بيت عابثة من بني امة
عنها اذا فاسمان الفارس وقال السلام عليكم يا اهل النبوة ثم استأذن
علينا فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بالكم يا فاسمان فقال يا رسول الله
انا في امر حاجة ائمة ليقتضيه الي فقال عمر رضي الله عنه وما لي يا فاسمان
فقال الفارس حي حتى اعلمكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاسمان
معه رقتن فاجتد فادعوا وصل اليك الابرجوان اذ قد دعا لي يقتضيهما

عليه يدريك فقال عمر رضي الله عنه انك حاجتك يا سلمان فقال يا عمر وحق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتك وما عند اهلي اليوم لقمه طعام
فما كان تعطيني شيئا الوجه انه تعالى اتفق به يومه فقال عمر
رضي الله عنه نعم يا سلمان فاعطاه درهمين حاجته ثم ذهب سلمان
من عندهم رضي الله عنه فلما كان ليلة الجمعة سمع عمر رضي الله عنه
صوتاً من السماء ولم ير له نادياً وهو يقول يا عمر حاجتك فقال لي والله
يا عمر لو لم تقض حاجة سلمان لم نعتك خير الدنيا والآخرة ولا جمعت
بينك وبين نبي محمد صلى الله عليه وسلم في الآخرة وروى الحسن رضي الله
عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وحق فرقتني
بينكم ما فرقتني في قضاء حاجة اخي الا اعطاه الله بكل شخصوة
عشرين سنة ومحي خذ عشرين مستراً وعزاي هيرة رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما فرقتني من آفة اخاه
الخنزير في عدا حاجته ومحي عنده ثم لم يقض له وهو قائم علي فماتها
ما ابتلاه الله بتسح نضال ثلاث في الدنيا وثلاث عند الموت وثلاث
في الآخرة فاما الثالث التي في الدنيا فيخرج المكة من مال رواه

والثانية بحبب الله عمله أربعين صباحاً وأما الثالثة عند الموت
فالأولى فبنزع أهل الإيمان فرق له والثانية يسود وجهه والثالث يلعنه
الكل والكاتبين وأما الثالثة التي في الآخرة فيصنع عليه القبر والثانية ينزل
عليه منكر وفكير في صورة مبرز لوابها على بعد الرحلة والثالثة لا ينطق
الله اليه ولا يكلمه ويأمر بالحي النار وعز علي كرامته وجهه أقر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه أمة عند النبي في قضاء حاجته المؤمن
خير من عبادة سنة كاملة صيام فهارها وقيام لياليها ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا آمن كان عند الحاجة لأخيه المؤمن وطريقه ما لم
خرقت عليه شفاعتي وأما يوم القيمة وعن الحسن رضي الله عنه
أنه قال كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتانا رجل فسلم علينا
فوددناه عليه السلام ثم قال يا رسول الله لي بك حاجة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وما حاجتك فرفض معك وتركنا فخصي هو والرجل الحي
عقبة الأنصاري وكان عليه دين دين يصلحه فلما أتوا إدارة قالوا السلام
عليك يا عقبة فقال عقبة وعليكم السلام يا رسول الله قال اخذ ما عندك
واصلح الباقي فقال لهم خي بترك الجميع وتركتم الجمل وفي محبتك ثم

قال النبي صلى الله عليه وسلم هات ما معك فاعطاه شيئا من الدراهم
 كانت يومئذ نصف ما كان عليه فافخذه الرجل بيده ثم رقي بها النبي ^{صلى الله عليه وسلم}
 وقال يا رسول الله وحققك لولا ما عندني أكثر من ذلك لاتفقت لأجلك
 يا أحمد ولكن سأكل بانه الذي لا اله الا هو لتأخذها فاني قد وهبتها
 لك هبة فاقبها مني بفضلك ولقد هات النبي صلى الله عليه وسلم فضة
 بهالة ثم رقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام كما نصف الليل نزل
 جبريل عليه السلام وقال يا أحمد السلام يقرئك السلام ويقول لك يا أحمد
 وشك لو اذنت لم توش في قضاء حاجة لمحونة اسمك فريوان النبوة اما
 علمت يا أحمد اني ارسلتك رحمة للعالمين فاقام مع النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك جهاد الله وشكره على ما الهه علي ما يرضاه برحمته ثم رقي جبريل عليه
 السلام من عنده فقام كما بعد صلاة الصبح صلى الله عليه وسلم فقام فخرج
 فملاوته جلس جالس متفكر فقال عمر رضي الله عنه ما بالك يا رسول الله
 فقال البارحة اذاني جبريل عليه السلام وقال لي يا أحمد لو لم ترض مع
 الرجل وتقض حنته لمحونة اسمك فريوان النبوة فقال عمر رضي الله عنه
 يا رسول الله انما هذا امر عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله

يا اباوان يايتيك رجل اليقضي حليجته وانت قادر علي قضايها ثم لم تقضها الي
فتكون من الخاسرين وروي ابو هيريق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى خالق ملائكة يسكنون في الارض ينظرون الي كل شخص
فاذا انظر والي رجل يتكلم مع مسلح في قضاء حاجة ولم يقضها له دعوا
عليه بالمال والاك واذا انظر في قضاءها له دعوا له بالمعصرة والتمعة ويقولون
في آخر دعائهم اللهم ترسله ما عسر عليه فلم ير دينه ودينه و آخرتني
وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في ترسل علي عسر والاعسر وخشة الله مع الانبياء وكان له من
الاجر يكفي من جاهد في سبيل الله كاجرهم اللهم ان جعلنا من الذين يقضون
حاجة اخيهم ولا تجعلنا من الذين لا يقضون حاجة اخوانهم اللهم ان جعلنا
راضين بقضائك امين **الباب الثالثون** في فضل الامور بالحرز والتمني
عن المنكر وفضل صلة الرحم وعقابها روي نافع عن ابن عمر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما فرق بين يعم فيه الفواخت ولا
يغير ولا يبعثهم علي بعض الابلاء انه بظالم لا يرحم غيره ولا يفر
كبيره ويسلط عليهم الرحمن اب في ايد انهم واولادهم ثم يستغيثون

ويتضرعون فلا يستجيب دعاءهم وخرجني ابن أبي طالب كرهة له وبعده قال
 اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عليك بالامور بالمعروف والنهي
 عن المنكر ولو كانا يتحققان الذي في عقد فادامته فيمن من نصرة ويتخذ من
 خذله فادامته استطاع فتخيرة بخبرك اصابعك وقال اللهم ان هذا منكرواخي
 لا اقدر ان ارق صاحبه وخرج من الخطاب برضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لا خير من علي بن السلام ثم قال يا احمد يا بني في اخر الزمان رجال
 فرقتك يجمعون الفواحش فيهابيتهم ويخفون منها ويتكلمون بها والذين
 صاحبها وينظرون الي ظلمة باعينهم ولا يقدرون اذنبوه ويستعجبون السموات
 ويتكلمون الصلوة ويخونون الامانة اولئك خلق الله اذنبوا من اولئك الذين
 سبغت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون روي البخاري
 انس بن مالك رضي الله عنه انه قال لما فرغ من الامم يري منكرا فلهم بغيره الا
 اذهب الله عن قلبه ثلث الايمان وعزالي الذي رضي الله عنه انه قال كنت
 جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذ يوم افاد عثمان والزبير اذ قال النازلي
 جبريل عليه السلام علي الباحة وقال يا احمد السلام يقرئك السلام ويقول
 لك اقر فقلت وما اقر قال اقر عنة خير امة اخرجت للناس قدام وجهي بالمعروف

وتنبهوا عن المنكر يا محمد ان الله يأمرك ان تقول للامتنك اذا علموا بالاعرف
ويتروا عن المنكر ويحفظوا الصلوة ويؤتوا الزكوة والّا اهلككم هم كما
اهلك بني اسرائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حبيبي جبريل
وكيف اهلك بني اسرائيل فقال يا محمد انهم العدا اب يغتتر نفقت وما ذلك
العدا اب قال كذوا الي الغروب في مساكنهم امنين مسرورين فانزل الله
عليهم فلما رزق خردلة فلما رجعت فاهلكتهم فاصبحوا لما ربي الامساكنهم
وكذوا في ثمانية مائة فيها خمسون الف عالم يقرون النور والتوريت
والانجيل فاهلكهم الله بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حبيبي
جبريل اهلك الناس را اهلك الاخيار فاذنوا للاخيار فزني اسرائيل قال
اهلكهم كما يرونهم فمروا فذموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم معكم
المسلمين فزنى علي منكرا فاختاره فغيره كتب الله تعالى علي وجهه يوم
القيامة بري من النفاق هان اقرب فرائسه وبعيد فرائسهم وعن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ما فرقة يكثر فيها الرزق الا عمتا بعد اب فرعند ويجعل
كبرواها اذلة وهم صاغرون وعن ابي ذر الفقاري رضي الله عنه انه قال كنت
اقاوم عاتي كرم الله وجهه في الطريق فاني انسا فاقرب يشرفني اهانته والانس

خزيمة عصبه وذلك الضعيف يتضرع ويكي في التفتا اليه فوجدناه
 رجلا ضعيفا فقلنا للقيريتي اعط اخزمه فقال ما نكرته فضربنا القيرتي
 واعطاه الرجل من يده فلما كان ذا ذاق يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 احسنت يا ابا الحسن ان الله تعالى قد اعطاك انت ولصاحبك
 قصور في الجنة وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان يأتي كل يوم الحبيث ابي طالب فاذا راى احدا من اهله قال
 لهم عاموفي مكانا لكم من حاجة حتى اقضي بالكم وكانوا حينئذ
 كفارا فقال رجل من الصحابة يا رسول الله انهم كفار فقال انعم اثم من
 رحمني وقتنا امرني سبحانه وتعالى ان اصلحهم ولو كانوا كافرين
 فلو كان لي طاعة حتى اذخلهم في الاسلام فعلت ولكن سبق القاهر
 بما فيه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال كنت ذا ذاق يوم انا وعني
 كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال يا علي ويا عمر
 او مياكم بوصية انا فعملتموها وحب لكم رضاء الرحمن فقلنا له وما
 شي يا رسول الله فقال صلوا رحمكم ولو قطعكم واقضوا هو اجمعهم ولو
 حجروكم فادصدوا انهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه ابن عباس رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال جبريل عليه السلام وقال لي يا محمد
الرب عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اني خلقت الرحم وانا الرحمن
فمن وصله وصله وجب له مرضاتي ومن قطعها قطع علي مرضاتي ومن
امسك ما لك مرضاتي عند قال قلت يا رسول الله ان لي محبا بعيدا مني
فكيف اقدر ان اصاله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم صل رحمك ولو كنت
تنال المشقة العظيمة في وصولك اليه فقلت يا رسول الله هل لي من
الثواب شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا الدرداء مرضات
الله اعطاه الله بكل خطوة حجة مبرورة وثواب الصديقين يا ابا الدرداء
لو يعلم ابن آدم ثواب صلة الرحم لما كان يأكل لقمة ولا يشرب ماء حتى
يطعمه رحمه ولكن مسكين ابن آدم لا يعلم ذلك يا ابا الدرداء اما علمت
ان الله تعالى خالق صلة الرحم وخلقها بالعرش وقال انت الرحم وانا الرحمن
وخلق عظمي وجلالي لاصطنع من وصلك وقطعت من قطعك يا ابا الدرداء
اما علمت انك لو صليت الله تعالى بالليل والنهار وانفقت جميع ما في
الارض لله عز وجل ثم قطعت رحمك لم يجعل صلاتك والذي انفقت لوجه
هبا ومن ثوابي ابا الدرداء اما علمت ان الله تعالى خلق تحت العرش

ملائكة يستغفرون لمن وصل رحمه ويعنون لمن قطع رحمه يا ابا الدرداء
 اذا رأيت احدا من اخوانك قطع رحمه فاعلم ان الله تعالى قد سخط عليك
 فلا تجلس معه فتمتلك بسبب راي ابا الدرداء واذا رايت من يصل رحمه فاعلم
 ان الله تعالى قد رضي عنه فاجلس معه فاعمل الله من حبه بسبب راي ابا الدرداء
 اما علمت ان من اراد ان يصل رحمه يستغفر له تلك الملائكة حتى يعود الي
 منزل راي ابا الدرداء واذا اردت ان تروني فزمر حرك واذا اردت
 فبحرني فاهجر حرك ولو كان بالسلاط واذا قطعك فاصبره بالسلاط حتى
 تكون معي في دار السلام مرتنا اغفر لنا وللخائفة الذين سبقونا بالامان
 ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم **الباب**
الحادي والثلاثون في الظاهر قال الله سبحانه وتعالى ولا تحسبن انهم
 غافلون انما يؤخرون ثم يلوموا تشخص في الابصار قال الله
 تعالى ما للظالمين من فهم ولا شفيع يطاع روي عن ابي هريرة رضي الله
 عنه انه قال كنا جلوسا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقام رجل
 وعيناه تسيلان بالدموع وهو يقول ولحمنا اء والبا القاسم اء فامسا
 وقف بباب المسجد ابتدرنا اليه ثم وصل علي رضي الله عنه بيده سيف

فسألو فقالوا الخبز وما جرى عليك فقال يا علي أتني رجل خرجت من طي
أريد المدينة فإنا ناصرك في بعض الطريق فقالني رجل فريش وبينة
مرح فقال لي أيتها الرجل أترك ما معك وعليك الأمانت في نفسك ولا
تخرجت هذا الرمح من وسط بطنك إلى ظهرك فإني فتركت ما معي وأنت
اليك فإنا سمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي يا رسول الله
وأمر في أنا صدمت رمح حتى أتيت الرجل الذي نسبته ويكون قد نزل
للخاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما علمت أن الله سبحانه
وتعالى يرسلني رحمة للعالمين لأنتم تعلمون فإني يا علي ساعته حتى أنظر
ما يكون فإنا كان بعد صلوة الظهر نزل جبريل عليه السلام علي النبي
صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد وقل للرجل ها ظلمات أحدا من قريش
في زمانة شبك في طريق مكة قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيتها الرجل
اعلم أن الذي ظلمت في مكة هو ابن هذا الرجل الذي ظلمت في مكة
فواحدة بواحدة جزا فإنا سمع ذلك علي رضي الله عنه بهذا الحديث
قال الحسن بن علي بن بكير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي إذا رأيت
أمرًا لا تتجمل وتوقف في أمرك أو صبر إن الله مع الصابرين ولا يتجمل فتكون

من الثاقلين مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة رضي الله عنه أنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس نعوذ بالله من دجائهم فإن
 دعاءهم تفتح له أبواب السماء السبع ولا يقف إلا تحت العرش
 فإذا وقف دعاءهم تحت العرش اضطربوا هتروا وثقلوا على حملة
 فيه عودا لله تعالى ويستجيب دعاءهم فيقول الله تعالى للعرش اسكن
 وعزني وذل الحيا لانه من ظلمهم والافلت افا ظلمهم فيستقر
 العرش بقدر ما لله تعالى ويخفف على حملة فقلنا يا رسول الله علمنا من
 هؤلاء الخمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولها الاول فدعاء المظلوم
 والثاني دعاء اليتيم والثالث دعاء الوالد والرابع دعاء العالم
 والخامس دعاء حامل القرافة هؤلاء الخمسة نعوذ بالله من دعائهم فإنه
 ما يخرج من افواههم الا ويعمد تحت العرش اسرع من طرفة عين وعن
 أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال معاشر المسلمين
 اتقوا الظلم فإنه ظلمات بعضها فوق بعض لا يجليها الا القضا قلنا
 يا رسول الله وما هذه الظلمات قال الظلمة القبر يصير فيه مظلمة الحيا
 يوم القيامة وظلمة المختسر وظلمة النار الا من اخذ من اخيه شيئا ولو

بوزن حبة خردل فحمله راسه يوه القبة وروى عن أبي هريرة رضي
الله عنه أنه قال بكى عمر على ذنبه أربعين صباحا حتى أثر الداء ووعى في
خذه من فصيل له يا عمر ما بالك تبكي فقال وكيف لا أبكي وقد أذنت ذنبا
أسبس فرأه خمسة مائة عام على الضرا قبل له وما أذنت يا أمير المؤمنين
فقال والله أن ذنبي عظيم وكيف أقف بين يدي مولائي فقيل له رجف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك أن تعلمنا بدنبك فقال أعلموا أيتها
الأخوان التي أتيت إلي صديقي عندك زينة فطلبت منه مثقال زينة
ليبي حتى أتاه فقال لي يا عمر وعق رسول الله التي أبيع كل مثقال زينة
بدانق ونصف ولكن لا أجلك يا أمير المؤمنين أنكر نصف دانق فأخذت
منه الزينة على هذه الحساب فلهذا صار في نصف الليل لم أر شرا حتى أتني
سمعت صوتا من الرشح فأتته فصار جيت نفس وما أخذت من الناس
شيئ يستحسن فعلمت ما كان عند الصباح فخرج إلي الرجل الذي أعطاه
زينة واستحل منه ولا جاف ذلك صابري بكى على نفسه أربعين صباحا ويقول
يا نسي مرقب الولي وخلفي رضى وغري واعني يا هذا هذا العجيز خطا
رضي الله عنه فكيف يكون هذا لك يا مغرور وروى أبو هريرة رضي الله عنه

اذ قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاله جبريل عليه السلام
 قال يا محمد ان العزتي من زلة عوة المظالم فلا يستقر حتى يقول الله لا
 تسكن وعزتي وجلالي لانصرنك والاكنت انظالمك فيستقر العرش
 بان الله تعالى وروى ابن جرير في نسخة عنه انه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لعن الله تعالى ان الله عز وجل يقول وعق عظمي وجلاد
 لانصرن المظالم ومن ظلمه ولا تترك بيت الظالم خرابا في الدنيا
 ولما عاتبه عن ابا اليهم في اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون واللا
 قلت اذا الظالم يا محمد ان الحق الذي لا يجوز في حكم ظلمه في نصف
 المظالم ومن ظلمه ان الملك العدل الذي لا يحيف امهال الظالم حتى
 اذا احدثت له ما قلته يا محمد كفر في ربه كانت ظالمة فاهلكه ما احدثت ما
 والينا المصير يا محمد ان خصم الظالم يوم القيمة لا يجازي في ظلمه احدث
 من حسنة واحد دفع للمظالم يا محمد ابغض ما عتدي يوم القيمة
 يستمر لا انظر اليوم ولا الحاسب ومن ذيقته العذاب الاله قارب الصلوة
 وعاقب لوالدي وقاطع الرحم وكل ما البتيم والظالم ومستحل صدق
 المرأة ظالما ان ارايتي امهل الظالم وهو يزداد في ظلمه وان ازيد عليه

تُحْتَمَلُ وَاللَّامُ وَاللَّادُ وَمَا يَرادُ مِنَ الْحَبِيَّةِ لِنَفْسِهِ وَاللَّيْنُ دَادُ الْأَظْهَامِ
فَاعْلَمْ أَنَّ أَمْسَدَ رَاجِحٍ وَكُفْرِيٌّ حَقِّي إِذَا اخْتَلَفَتْ تَرَكْتُهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي
الدُّنْيَا سَاعَةً مَرَقَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقِّي أَنِّي أَوْجُوهُمَا
أَوْ قَوْلَ الْخَنَازِيرِ بَعَثَهُ فَإِذَا هُمْ مَبْسُورُونَ فَقَطَّعَ دَابِلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَاهَمُوا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَخْبَرُكَ بِأَفْضَلِ فِرَاجَةٍ الصَّيَّامِ
وَالصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ قَالَ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَصْلَاحُ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ
بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ رَوَى مُسَاهِمٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
أَنِّي خَرَّمْتُ الظَّالِمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مَحْرُومًا فَالْظَّالِمُ أَوْ يَا عِبَادِي
لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَيَّ أَجْمَعِينَ قَلْبٌ رَجَا مِنْكُمْ وَلَمْ
يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مَالِكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَجَنَّتُمْ
كَانُوا عَلَيَّ أَجْمَعِينَ قَلْبٌ رَجَا مِنْكُمْ وَلَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مَالِكِي شَيْئًا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدَّتْ
مَمَّا كَرِهُوا وَالْكَرْهَ وَالْعَنْتَهُمْ خَرَامٌ عَلَيْهِمْ كَحَرَمَةِ بِلَدِكُمْ هَذَا وَشِمُوكُمْ هَذَا
رَبُّكُمْ هَذَا قَالَ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ فَالظَّالِمُ مَحْرُومٌ فِي دِينِ
الْإِسْلَامِ وَفِي دِينِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ بَلْ فِي جَمِيعِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكِ وَالْمَلِكِ

الكتب المنزلة علي المنع عن الظاهر وكذا لك المعين ولو بكلمته واحد
 فانه قد اوقع نفسه في اشد المكلة والويل وهو في ولا جبهته لو
 وقعت فيه جبال الدنيا لما ابت قال ابو هريرة رضي الله عنه اذا كان يوم
 القيمة فادي مناد ابن الظامة واخوان الظامة واسباة الظامة ابن
 من اعطي له دواة اقامها يجمعون في معبد واحد حتى يفتي بين
 الناس ثم يجمعون في تابوت واحد فنار ثم سبوه علي رؤس الخلائق
 الي جبهته قال ليس احد اشد عدا ابائهم ولا يحاربهم من ضيق التابوت
 وشد العن ابي قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
 خالدا فيها ولوعصب امر عليه والعنه واعنه له عد ابا عظيم روي
 البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن وال الدنيا اهلون علي
 الله من قتل مسلم وقال ايضا لوان اهل السماء والارض اشركوا في
 دمه مؤمن لكنهم امره في النار عن ابي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان القمامة ما بسيفيها فالقاتل والمقتول في النار
 قلت يا رسول الله هذان القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا علي
 قتل صبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقتل

نفسا معا هذه كما يرجح راجد من الجنة وان يرجح ما يوجد من مسيرة
ابريين عاما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقا طيقضي بين العباد
يوم القيمة في الدماء قال عليه السلام من اشار الي اخير يجد يده
فان الملائكة تلعنه حتى يدعه وان كان اخاه لا يبه وامه قال
عليه السلام لا ينشركم الي اخير المسلم بالسلاح لعل الشيطان
ينزع من يده فيقع في حفرة من النار قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع ظالم لم يحسن علي ظالم ان الله قد مير علي الظالم يوم
القيمة وفي حديث اخر من مني مع ظالم فقد اجره ومن اعان
ظالما فهو ظالم وروي الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجب علي كل مسلم مساعدة هؤلاء المظلومين ورفع
الظلم عنهم انا قد روي ذلك بالفعل والقول فهو اعظم الدرجات
فان لم يفعل فله اثنتا عشرة حقبة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امراء يكونون بعدني لا يمتد و لا يهدي ولا يستنون
بستي ومن صدقهم واعانهم علي ظلمهم فاولئك ليسوا مني وليست
منهم لا يردون علي حوضي وروي الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم فولي من اموري شيئا فشق عليهم فاشقوا عليهم وولي
ولي اموري فرفق بهم فارفق به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح لهم لم يردخل
معهم الجنة اي لم يجد راحة الجنة فكيف حال الصغار والامراء
بالضرب مع ظهور القوة لاسيما اذا كان حاكما فان منصبه دفع
الظلم واذا كان هو الظالم حل به البلاء العاجل عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله تعالى وحي اليه الحبيب داود يا داود ان
الظالمين عن ذكري والقيود في سجدي فاني آليت علي نفسي من
ذكري ذكيرة واذا الظالم اذا ذكرني لعنته قال عليه السلام بلغنا
ان داود عليه السلام رأي شبرا مطري نزل من السماء ماء من النار
فقال يا رب ما هذا قال هذا العتيق من ظلمت كل ظالم والظالم يخرب
اليون فقد وجد في الثورية الا ان الظالم يخرب بيتي وبلاده
قال عليه السلام لا ينال الشفاعة يوم القيمة سلطان جابر ولا مصفا
سلطان ظالم والظالم يورث النار وقال الله تعالى ولا تكونوا الي الذين
ظلموا اصدقاءكم النار قال الله تعالى احشوا الله بين ظالموا وامنوا جهم

يعني اتباعهم ويقال ينادي مناد في عرصاة القيمة أين الذين كانوا
يظلمونا الناس وإن واجهم قال فيقوم الظالم ثم ينادي أين إزواجهم
يعني اتباعهم الذين كانوا يعاونون علي الشر في دار الدنيا فلا
يبقى أحد فمن كل بيتا بعد الاقامة معه حتى من كان صبا في دوائهم
ماء وقوة هكتا باواخذهم كما باؤسهم عليهم وورث عليهم ويخشق
هم إلى التارقال عليهم السلام من اعان ظالما على ظلمه فقد خلع
الله الاسلام واليمان في قبره نعوذ بالله من هذا الحَكَاكِ
عن وهب ابن منبر انه قال قال داود عليه السلام لما حصلت منى
الزلة سجد لله تعالى سجدة طويلة حتى ذهب جلد جبينه ولحمها
وظهر عظمها فيعتد فراثه تعالى عن نزلته فاوحى الله تعالى اليه
يا داود ارفع رأسك وقد صليت عندك الاية كيف ترفعني ولما فلا
علي خصومة قال الله تعالى اذهب الي قبره وقل له يجعلك في حلة
ويرضي عندك قال فذهب داود الي قبر خصمه فاخبر الله تعالى له
خصمه فاستحل عند داود عليه السلام فاجابه وجعله في حل قال
فرجع عنه الي وطنه قال فاوحى الله الي داود اذهب الي خصمك

واطلب رضا فقال يا رب قد فعلت قال يا داود اكل من عتيقك الزلة قال
 فذهب داود فاجابته تعالى الي ذكرك الرجل فاستحل عنه قال داود
 اعف عني خصوصتك في كذا او كذا او بينك الزلة وقال الرجل لا اعفو
 عنك فرجع داود عليه السلام فخر الرجل ميتا كما كان فسجد داود لله
 تعالى اربعين سنة فلما كان بعد زمان طويل فاجابته تعالى اليه
 ارفع رأسك يا داود فاني عفوت عنك قال يا رب كيف ترضي وليرض ضمني
 قال اعطيتك من الثواب يوم القيمة مقدرا ما يرضي عنك فقال داود عليه
 السلام الاله اعلمت انك قد رضيت وعفوت عني قال الفقيه في حديث
 داود ست اقاويل واحد ما ذكر في هذا الكتاب وهو ان يقض رجلان ما
 علي الطريق وليرتد فخر كبرج له ولم يتحرك بيده فامر برضاه حتى
 يرضي خصمه **الباب الثاني والثلاثون** في الزنا قال الله سبحانه
 وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربوا مضاعفا مضاعفا
 في المآل واتقوا الله اي اخشوا الله في الربوا العداكم تغفون اي ان
 تغفوا الخطية والعذاب وقال الله تعالى الذين ياكلون الربوا لا يقرب
 الا ما يقوم الله ويتجسط الشيطان من المستور قال في معجم التنزيل

اي الجنون ومعناه انا اكلت الربوبية في يوم القيمة وهو مثل المصروع
قال حدثنا احمد بن ابراهيم السريجي الي انا قال ابو سعيد الخدري رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة الاسراء قال فاطلاق
يحب من ابي رجال كثير كل رجل منهم بطنة مثل البيت الصخر منضد بين
علي طريق آل فرعون يعرفون علي النار غدوا وعشيا قال فيقبضون
مثل الابل المنهومة يخطون الحجارة والشجر لا يسمعون ولا يعقلون
فاذا احس بهم احسبوا تلك البطون قاصوا فقبيل بهم بطونهم فيصرعون
ثم يقوم احدهم فيميل به بطنة فيصرع فلا يستطيعون ان يبرحوا
حتى يعثاها آل فرعون يترددونهم مقبلين ومذبرين فذلكن
حدثنا ابيهم في البرزخ اي بين الدنيا والاخرة قال وآل فرعون يقولون
الامة لآلهم الساعة ابد اقال ويوم القيمة يقولون اخلوا آل فرعون
اشد العذاب قلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين ياكلون الربوا
لا يقومون الا لما يقوم الذي يتخبط الشيطان من الميت وفي سبيل
الخافلين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليلة اسري بي الى السماء سمعت فوق راسي السماء الشا

عدا وصواعق وبرق رأيت رجالا يذوقونه كل ليل في حيات
 يري من ظاهري بطونه من فقلت يا جبريل فهو لاء وقال هو لاء اكل
 الربوا في عن عطاء البحر ساني ان عبد الله ابن سلام قال الربوا
 اثنان وسبعون حوبا يعني الاثم صغر كل حوب منه مكان في اثم في
 الا سلام وروى في الربوا اثنان من سبع وثلاثين زنيتر وفي رواية
 قال صلى الله عليه وسلم من روى اكل الرجل وهو يعلم اثنان من
 ستة وثلاثين زنيتر قال واذا كان يوم القيمة ياذن الله تعالى للبع
 والفاجر بالقيام لا اكلة الربوا فانه يقومون كما يقوم الذاك
 ينتبذ الشيطان من المني يعني كل مجنون كلما قام سقط وفيه
 عن الحارث بن عتيق بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اكل الربوا وكله وشاهده وكان ي
 والمحل له وقال هو لاء ثم مانع الصدقة وفي صحيح البخاري
 سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة
 رجلا ياتياني فاخرجاني الى ارض مقلد سترنا نطلقنا حتى اتينا الى
 من من دم وفيه رجلا رجلا قائما على شدة الثمر بين يديه حجارة

فأقبل الرجل الذي في المني فإذ أراد أن يخرج رعى الرجل بحجر في
فيه فرجع حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رعى في غير بحجر
فرجع كما كان فقلت ما هذا فقال الذي رآني في المني أكل الربوب
وفي معالي التنزيل ما سادة قال الله تعالى يحق الله الربوب أي يذهب
البركة ويملك المال الذي يدخل في روعه ابن مسعود رضي الله عنه عن
الربوب وأكل الرعي قال الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه عرج
الله الربوب يعني لا يقبل منه صدقة ولا جهاد ولا اختار ولا صلة ويربي
الصدقة أي يتمها ويبارك فيها في الدنيا ويضاعف اللجر والثواب
في العقب ويقال ما ظهر الربوب والرفي في موضع بلدة الأخرية
وقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوب
إن كنتم مؤمنين أي على الغر ما فادوا مقتضي التقوي بل مقتضي
الإيمان فتكونون أن كنتم مؤمنين بشرع الله فأنتم تفعلون وترك
ما بقي من الربوب كنتم متهاونين بالله ومن تهاون بما روى حاربه
فأدفعوا في أهله وأحبب عظيم فانه ورسول يقال يوم القيمة لكل
الربوب خذ سلاحك للحرب وإن تبه قال الربوب فكم رؤس أموالكم

لا تظلمون اي لاقهذوذة النجادة ولا تظلمون بانقص من المال وما
 نزلت الآية قال بنو عمرو والمريون بل نوب الي امر فانه لا يدي لنا جرب
 من امر ورسوله فرضوا بان المال في ثلثي بنو المغيرة العشرة وقال
 اخرون انا نذكر الغلات فابوا ان يوتروا فاقول الله تعالى
 وان كان ذو عسرة فنظرة الي ميسرة اي فعليكم قاهرة الي يسارة
 فانكوا رجمكم الله الربو كما تركت السعد او لا تقتدوا بالحق في الغزوة
 الا شقيا فانه من عند ايعامونه ما يحلهم من العدا ابا الويل بشي فانه
 من المال القليل فيؤدونه انهم لم يأخذوه ولو انهم وجدوا جميع
 ما التبووا من خالدهم وعوام حتى يقتدوا به وعزيجي ابن معاذ
 رضوا به عند مسكين ابن ادم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر
 لدخل الجنة يا مملكا نفس التي لا قيمة لها الاجل دنيا لو وقع لها
 الي كره من الحرص وماتت اغير المقدوم ما رأيت من روق الا يتعب
 ومثعب الميرزق فعلينا ان نفعل وامره وننوب الي الله تعالى من
 فعلنا القبيح توبة نصوحا فانه رحيم تواب حكيم عزيز جيب العجيب
 رحمة الله انه كان في ابدا ايه صاحب مال وكان يعطي ماله

للسلف وفي أخذ من الرِّبَا وينفق على عيال من هذه المَال ويوما من
الأيام خرج الحيديون له ودخل بيته وسال امرأته أين زوجك
فقلت ما هو في البيت وقال لها اعطني المَال فقلت ليس عندي
شيء إلا هذا الخبز وإن كنت تريد ذلك اعطيتك رك فقال اهات ما
معك فاعطت قطعة لحم وجاء الحيدي وقال لمرأته اطبخي
هذا الخبز فقلت ما في البيت خبز ولا حطب فراح الحيدي
وحصل الدقيق والحطب ثم جاء إلى البيت وقال لمرأته اطبخي
هذا الخبز الآن فطبخت فاذا سايل جاء إلى الباب فقال اعطني
شيء الوجه أنه تعالى فترجيب السائل وطير عطر شيئا فرجع
السائل خائبا وجاءت المرأة إلى المطبخ ونظرت الطعام فاذا الطعام
صار كله دما واخبرن الجيب فجاء فراء الطعام كله دما فقلت
المرأة للجيب هذا ابنت ومك الذي رددت السائل خائبا فحجرت
واستغفرت له لك وتوجهت إلى مجلس الحسن البصري فاذا في الطريق
مسيان يابسون فنظروا إلى الجيب وقالوا بعضهم لبعض ان
جيب اكمل الربوي يحيي فتخو أعز الطريق حتى لا يلقى غبار نعل

علينا وسمع الحبيب كلامهم فاستحي وجاء الى مجلس الحسن البصري
 رحمه الله واستأذن ودخل يجري علي لسان الحسن هذه الآية الم
 يا أيها الذين آمنوا إن تخشع قلوبكم لربكم لكلامه وما نزل من الحق
 وما يكون منكم إلا قليل أو ثقل الكتاب من قبل فطال عليهم الامد ففتت
 قلوبهم وكثير منهم فاستقوا قال الحبيب في نفسه الآن فاتوب فتاب
 ثم رجع الى منزله فاذا الضبيان في الطريق يلعبون وقال بعضهم
 لبعض فأنه حبيب التائب يحيي تخوعه فأنه قارب ولكن ما اعطى
 حق الناس فسمع الحبيب ذلك فاستحي وقال يا رب اني سمعت
 من افواه الخلق في الساعة كلامين فان داومت ههنا الفعلة
 كيف يكون حالي فاما كان في اليوم الثاني نادى في الناس الى من
 كان له حق علي فليأتني فوجه الناس الحيد امره واعطى كل ذي
 حق حقه فني اهل القرية جاء رجل فادعي عليه واعطى خلتا امرأته
 وآخر سائرهم واخر قال ديتها ثمران لبس جبة من صمغ وخرج
 من البلد وجلس في صومعة يعبد الله هناك وزوجته ربيحي
 في بعض الايام الى مجلس الحسن البصري رحمه الله فسمع الوعظ

وكان يوم من الايام قالت امرأة مكرت جالس في هذه الصومعة
وليس عندها شيء فخرج واعمل الاجرة حتى تنفق علينا فنخرج
وتنقص فامر جده العمل للاجرة فدخل مسجدا وعبد بركة حتى صلي
المغرب وجاء الى البيت فسالت المرأة اتي شيء وجدته قال عملت
اليوم للملك فامر يعطيني شيئا ووعدهني لكل ثلاثة ايام اعطيك الاجرة
مرة واحدة فباتوا جوعا فلما اصبح الصبح ذهب الى المسجد
وعبد بركة الى المغرب فصلي المغرب وجاء وباتوا جوعا واليوم الثالث
كان كذلك فلما كان يوم الرابع دعي الحبيب الهادي وسدي ومولاي اتي
استحي من امراتي لقلته صبرها وجاء بعد المغرب خائبا فلما وصل الى الباب
وجد مخرج الطعام فتخدد ودخل البيت واستقبلت المرأة وقالت يا حبيب
لاي ملك عملت العمل للاجرة ثم قالت يا حبيب اني صليت ساعة العصر وانما
متفكر في شيئا ناجيا التي ضال الان ومع الواحد في ظرف لعمري في ظرف واخذ
دقيوق في يده الثاني في ظرف وعسل وفي ظرف سمز ووجهه اعلام امره
وضمض ذلك بين يدي ثم قال لعلهم قولي للحبيب انه اداء العمل للملك
فالمالك يعطيني الاجرة ثم راح فلما سمع الحبيب ذلك الكلام بكى وبكى

ساجدة امرة ترقى الى سيدى عيد ثلثة ايام بالاخلاص وانت
 فعلت هكذا ثم قال انه عبد ربى حتى كان مستجاب الدعوة فارس صاحب
 الحقوق الي ان لنا حقاً عندك فقال الي بكيسم في بيت كل واحد كيسه
 فلما جاز عليا اليك فقال الي سيدى ومولاي انت القادر علي قضاء
 ديوني فلما اصبح وجد الكيس كان مملوءة فارس الي صاحب الحقوق
 فقال لصحاب الحقوق حتى تجزوا رسالى اليه فقال من كان له مائة درهم
 فقال وجد ثلثي كيس مائتي درهم ومن كان له الف قال وجد ثلث انقص
 فقال حبيب العجى حمد الله اذهبوا با بطالون فان الوزر الذي وزن
 هذه الايغال ابد ايحى الرب والتاقد الذي نقد هذه الامال بصير
 يا اكل الربوا لك يد ان يجرب الله لك ملجأ مع رحمة الله لك قوة علي
 دفع بفتك من وصي ال فرعون الناس علي ام لك نصير نصرك عجب
 ان ياتى را جرك الي النار لقد علي السباحة في نهر الدمار واذا وقت
 بين يديك وسئلت عن مالك من اين اكتسبت افطن ان تلك الدب
 هكذا ام تحسب ان لا نغرم بانفعالك بلي وسئلت انهم يكتوبون واذا اعطيت
 كتابا لا يغادر صغيرة ذنوبك كبيرة ان احصيتها انقد من تحوشيت امن من

وإذا أسألك وطالبك صاحب الحق جعفر هل تقدر أن يأتي بك لا أنتر
ياخذ منك حسنة أنك التي لها جاحدك وفكرك وإذا لم يكن لك حسنة
حملت من سيئة التي بها الهلاك يوم تجده كل نفس ما عملت من سيئة أو ما
عملت من سوء تؤذ لو أتا بينهما وبينهما ما أريد أن يجدها من كل أمر نفس
والله رزق العباد الله ما أرحمنا يوم تبلى السرائر وقبلة والضمائم لله ما
أرحمنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم الباب
الثالث والثلثون في التشن والتشنق قال الشيخ رحمه الله تعالى في التشنق
قوله من على النساء بما فضل الله بعضه على بعض وما اتفقوا من أمهات الأمور
فالمصالحات فأنات سافقات للغيب بما حفظ الله وروى الترمذي
عن عرو بن الأسود أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد أن حمد
الله وأثنى عليه وذكر وعظم ثم قال ألا فاستوصوا بالنساء خيرا فأنما هن
عواذ عندكم ليس يلكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة
مبينت فإن فعلن فاجروهن في المضاجع واضروهن في باطن ما يتبع
فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إلا أن لكم عليهن نكاحا حلالا ولأنكم
عليكم حقا فحكمكم عليهن نكاحا إن لا يوطئن فرشكم من تكرهن ولا يأذن

في يومه من نكاحه هو الان حقهن عليه ان تحسنوا اليهن في كسوتهن
 وطعامهن **سبح** قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من
 رجل يدع امرأته التي فرأته فتأتي عليه المأكل الذي في السماء سافطاً
 عليها حتى يرضي عنها زوجها من انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من طهر من علي سوء خلق زوجته اعطاه الله ثواب
 ايوب عليه السلام ومن صبر على سوء خلق زوجته اعطاه الله مثل
 ثواب ابي اسير امرأة فوعده وتزوج بعض الصوفية امرأة سيئة الخلق وكان
 يصبر عليها فقبل له ملائكة فقال اخشي ان يتزوجها من لا يصبر علي
 خلقها فيتأذي بها وروي احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يصح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح لبشر ان يسجد لبشر المرأة
 ان تسجد لزوجها من غير حق عليها والذي نفسي بيده لو كان من قدمه
 الى مفرق رأس فرجة يتجنس بالقيم والصدى ثم استقبلته تلحس
 ما دنت حفره وقال اني امر عليه وسلم حرماً على المرأة ان تبدي شعرها ولا
 يدخل الا نكته في بيت امرأة لا تعطي شعراً ولا يجوز للمرأة ان ترضع لاولاد
 الا جنين رضاعاً فانه احرام عليها الا باذن زوجها وقال صلى الله عليه وسلم

التطهير حرام الى عورة رجل الخرقيل المون وبعدة فان نظر عورة ميت
امرأة ففعله عند اب القبر وفي عيني رزقيا عظم واعلم ان لوموات
لها قريب استحباب المراء يا ذن لما في الخروج اعانه علي تحصيل القربة
ان لم يغلب علي ظنهما الا يجوز فرض النخذ والماتين وغيرهما وان غلب
عومهما الماذن قال النبي صلى الله عليه وسلم فر تزوج امرأة فقد احزن
قلبي ديني فليتقوا الله في الثالث الباقي لان في النكاح فائدة عظيمة حتي
ان الدعي والتحكك مع عبادة والتفكر عليهما افضل من الصدقة والامرأة
التي وليعنها كالحمل الثقل علي الشيخ الكبير فلعنة الله عليهما والامانياء
والامالكة لجمعين وعجفي النار مع سوء خلقها ومخالفتها زوجها مع
كثرة العباد قال النبي صلى الله عليه وسلم صالح الزوجين الي ايموني كما ياتين
وجمع بين اصبعين بركة مصالحتها في الدنيا ونز البركة عند المصالحة
والبركة برزخ عند المخالمة فالمصالحة رحمة والمخالفة عند اب وعنت
علي ابن ابني طالب كره الله وجهه لان في النار ثوابيت من ناكل ثابوت الف
ذراع وعرض مثل ذلك وفي كل ثابوت الف لون من اللون اب لا يوجد
في الثوابت الا النساء اللاتي يعصين الزوجين عند اب من عند اب تلك

التواضع فيها ذاب كل ذنابا مثل الغلب التواضع في النار الموقدة
 ثم قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ودام عطر المسامان ان الله تعالى يحب
 وكرم من افترض عليهن طاعة الازواج ولا يجدن في راحة الجنة الا بوضي
 الازواج عنكن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقوم المرأة العاصية
 لزوجهما يوم القيمة فزوجهما مكتوب بين عينيه ايس من فرحة الله تعالى
 ولا تستمر الحجة البشيرة حتى يعذب بها الله وان كانت الكثر اهل الارض عملا
 واداء المرأة العاصية لزوجهما لا يخرج من الدنيا حتى ترمى مكانها الى النار
 وكلها ذكرت الفتح الله بابا من اللعنة وكلها قالت لا اله الا الله لعنها
 الله وكل ملك ما بين السماء والارض ولا ينظر الله اليها في الدنيا ولا في
 الآخرة الا نظرا للخط والنقمة واللعنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال الفاطمة رضي الله عنها يا بنتي انما المرأة دعاها زوجها الى فراشها
 فارضت ريبا لله ربها انما حسن ما يخرج من الحجة من جلد هيا بنتي
 انما المرأة نظرت الى زوجها ليوجد عيبا من كتاب الله عليه كل لحم خطيئة
 فاما ما كنت في النار يا بنتي انما المرأة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها
 يعني كل قد مرست في النار يا بنتي انما المرأة لم ير من زوجها لم ير من الله

عنها ولو عملت عبادة الملائكة يا بنيت بطويي المرأة رضى عنها زوجها
كان جزاؤها الجنة يا بنيت رضاء الزوج عن امرأتها خير لهما من قيام
الليل وصيام النهار وإن قد رايطمخ لزوجه ما خير لهما من فرجة تطوع وقال
النبي صلى الله عليه وسلم إن امرأة تؤذي زوجها بالسنان تجعل الله سنانها
ستين ذراعاً قالت فمما في هذا قال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم
من أهدأ من يلد زوجها خير فعبدته ستين سنة وشربته يسيراً الرجل
فريداً امرأته خير لهما من عبادة ستين سنة وما يؤدّيهما المرأة بين يدي
زوجها خير لهما من فرجة وحمرة وغسلها من الجنابة خير لهما من بدنت
ينحوها للمساكين فإذا حملت فزوجهما سميت في السماء وإن طهرت
ورضاء الزوج عنها عن الجنة والتزوج تطفى غضب الدنيا ويوم
واحد مع الزوج خير لهما من عبادة ألف سنة بغير تزويج وقال
النبي صلى الله عليه وسلم إن امرأة صلت خمساً وصامت شهرها واحصت
زوجها واطاعت بعلمها فتدخل الجنة من أي باب شاءت وروى علي
رضي الله عنه أنه قال دخلت الجنة من باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا زوجي
فأمره رضي الله عنه ففرغت الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فزوجهما فقال

انا وعليه جئت اليك في جده ناه ينيكي بكاء وشدة يد افقلت لرفد اكل اي
 واي يارسل الله ما الذي بك بكبك فقال علي السلام اي راوي ليلة اسرى
 الي السماء مسا من اموي في عناء بشد يد قد كبر شأته في كيت لما
 رأيت من مشاة عناءه فقال علي كتر ما شر وجهه يارسل الله كيف
 رأيت من قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت امرأة معلقة بشعرها وبغاي
 دماغها من رأسها ورأيت امرأة معلقة بشد يها والقطن ان يصب في جلقها
 ورأيت امرأة قد شئت من رجلاها الي قفاها ويدها الي ناميتها و قد
 سلط عليها حيات وعقارب ياكلن لحمها ويشربن دماغها ورأيت امرأة هتما
 عميا خروبا في تابوت من نار يخرج دماغها من مناخرها ويدنها منستال
 مقطوعا من الجنا ام والبرص ورأيت امرأة معلقة برجلها في تنور من نار
 تاكل لحم جسدها والنار تنوق من تحتها ورأيت امرأة مقن مهاد
 مؤخرها من جميع اعضائها يقطع بعقارب من نار ورأيت امرأة مسوقا
 وجهها وهي تاكل اعداءها ورأيت امرأة رأسها كرس الخنزير ويدنها
 كبدة الحمير وعليها الف لوف من العن ايد ورأيت امرأة علي صورة الكلب
 والنار قد غل من دبرها وتخرج من فمها والملايكة يصرون علي

رأسها ويدنها بمقامح من فلز ويكبت امرأة وسط الثلج وليكي ثيابا شدة
شعرها الحدي يد بها علي عن رتها والآخر علي رأسها فلما رايتني
صاحت وقلن يا لحزن الامان اللعان وقلت يا جبين يا من هو لاء الامانة
فقالا جبين يا الذين من امكنك فلما سمعت فاطمة رضي الله عنها فقالت
فاطمة حبسني وقرة عيني اخبرني من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما المعلقة بشعرها ويغلي دماغها فانما كانت لا تغطي شعرها من
الرجال ولما المعلقة بشعرها ويصب القطران في حلقها فانما كانت
توضع اولاد الناس بغير اذن زوجها واما التي تاكل لحم جسدها والثلج
توقد من تحتها فانما كانت متزينة بغير زوجها واما التي قد شدت
رجلاها الي قناتها ويدها الي ناصيتها وقد ساط عليها الحيات و
العقارب ياكلن لحمها ويشربون دمه فانما قدرة الحضر وقدرة الثياب
والجسد واما التي كانت متنترة معلقة برجلها في تنور وتراق فانما
المنطقة النساء علي زوجها واما التي كانت مسودة وجهها وهي تاكل
امعاءها فانما قدرة اداة بين نفسيين علي الحرام واما رأسها كرس الخنزير
ويدنها كبدن الحمار وعليها الفلوق من العدن اب فانما كانت كدابة

ثمامة توقع الفرق بين الناس وبين زوجها واما التي في صدر القلب
والتاروقد في منها وتخرج من دبرها واما الماكة يصننون علي
راسها ويدنها بعمامع من نارفاتها كانت امرأة توقع بين الجيران
عداوة سخنا واما في وسط النار ناسنة شعرها احدى يديها علي
عورتها والاخرى علي راسها فانها ناسخة ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الويل لكل الويل لامرأة تعصي زوجها فطوي لامرأة طاعت
زوجها ورضي الزوج عنها وعن اثنين ما لك رضى الله عنه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة امرأة فبكي النبي صلى الله عليه
وسلم حتى اشتد بكاءه فقالت الصحابة يا رسول الله ما لك تبكي فقأ
النبي صلى الله عليه وسلم هذه جنازة امرأة انها كانت فتنة لزوجها
فدنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الي زوجها فقال له يا هذا الرجل
اعف عن اهلك قال الزوج يا رسول الله اني كنت منها ومن فعلها
ثم غفر وتعب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم واما المسافرة
فأكلمه الذي انا والحيثان في القبر فارجعها فقال الزوج لا يحمل قلبي
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امة رجيم ويجب

كلهم فارحموا فابي الزوج فباع ذلك الي والدته الميتة بما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحاشا وفادق يا رسول الله الامانة الامانة قل
لزوجها فليعترف عنها فاذنما كانت قرة عيني وكاف النبي صلى الله عليه وسلم
يسال للزوج وهو منع عن ذلك فاذا جبريل عليه السلام قد نزل فرساعة
فقال يا اخي ان الله تعالى يقول انك قل للنساء ان يرضون الا للزوج قال
رضي الزوج رضائي بخطي فخذ ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
لجبريل يا جبريل كيف حال هذه الامراة كانت عاصية لزوجها فليجبريل
عليه السلام وقال يا اخي قل للزوج ان يعف عنها قبل الدخول في طاعة القبر
قبل ان يقع في عذاب القبر فادسبعين ملكا من الملائكة العذاب قد
استعدوا كل واحد منهم ان يعذب هذه المرأة سبعين لوانما من العذاب
فانما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فحفي الزوج وقال يا رجل اعف عن
اهلك وامرهما وقال اخي قد رضيت عنها فبك الزوج ثم قال قد عفوت عنها
لمسئلتك يا رسول الله عليك ورضيت عنها فتصحك جبريل عليه السلام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مالك يا جبريل ان تصحك بعد البكاء فقال يا اخي اريت
ملائكة العذاب اذ قد استعدوا والنزول الي القبر ويعذب بها فلما عفي عنها

نزوجها ببركتك يا رسول الله رجوعا الى السماء المنة ارجعنا والذين لا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون واغفر لنا ولوالدينا ولا نزولنا ومن احب اليها والجميع
 المسامين والمسلمان الاحياء منهم والاموات اجمعين بحمدي يا ارحم الراحمين
الباب الرابع والثلاثون في الزنا قال الله تعالى
 ولا تقربوا الزنا اي سرورا علامة اذا كان فاحشة اي افتح المعاصي وسما
 سبيلا اي بسبب مسلكه من عن ابن مسعود روي انه عندك يا بني الله
 اي الذي اخطا قال ان تجعل منه ذنبا او هو خلقك قلت ثم اتي قال ان تقتل
 ولكل مخافة يطهر منك قلت ثم اتي قال ان تراخي حيلة تجارك فانزل
 الله تصديقها والذين لا يداعون مع الله الها الاخر ولا يقتلوا النفس التي
 حرم الله الا بالحق ولا ينزفون ومن يفعل ذلك ياتي افثاما الي وادي النار
 من دهر وقبح ويقال بئنا ضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مها فانا
 اي ذليلا لانضمام الكبيرة اي الكفر الامن قاب وآمن وعمل المحافا وكيف
 يبذل الله سيئاتهم حسنان اي بنفس التوبة التصريح وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا امي يا امي يا امي لحدروا للزنا فاحشها فاحشها عظيمها
 ومقتاتها يده واجنة دامة وغضبها شدا ودا وعدا باليها وفسقها دائما

وفدله شديدة وبهاية كثيرة واروفا بالقران المبين قوله سبحانه وتعالى
في كتابه العزيز ولا تقربوا الزنا ان كان فاحشاً ومساوئ سيئاً لا يعني للزنا
واجتنبوا الزنا فان الزني محصية وهو الخط من الله تعالى وقال الله تعالى
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن يعني اصغر الزنا وما اكبر
يعني النظر والقبلة والامس كل زنا كما جاء في الخبر اليد اذا تزنا والرجل
تزينان وقال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا اربابهم ويحفظوا فروجهم
وقل للمؤمنات يغضن من اربابهن ويحفظن فروجهن فقد امر الله
تعالى للرجال والنساء اذا غض البصر لامة البصر اسرع في الداء بن فوجوا
الاخرون من لم يحفظ البصر لا يحفظ الفرج فالحرام فاما ان لم يمتلئ يده فل
في جهنم بسبب البصر والفرج وقد عزم الله تعالى في كثير من الآيات والاحكام
والزبور والفرقان وهو ذنب عظيم وعذاب شديد يروي عن بعض الصحابة
ان قالوا يا كرم الزنا فان في رست خصال ثلثة في الدنيا وثلثة في الآخرة
فاما التي في الدنيا فقصاص الزني المقتدر عليه ويذهب البركة من رزقه
ويصير محروماً من غير اقل الدنيا ويصير يعضا في قلوب الناس واما في الآخرة
فغضب الرب وشدة الحساب والمذلول في النار الكبرى وقال النبي

صلّى الله عليه وسلّم الرزقي يومئذ الفتر وينقص العم ويخرب البناء وقال ايها
 ينقص العقل وينهب نور الايمان وقال ايها ما الفرق بين الكافر والمسلم
 التكاثر فاذا ما يكن بين المسلم تكاثر فهو مشرك في الكفر وقال ايها الزنا
 بلاء الدنيا وعذاب الآخرة وقاي قلبه وسخر في عبادته اعوذ بالله منها
 وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اكرموا الزنا فان التقوى اليه لعمرة الله
 والملائكة والناس اجمعين وهو في جهنم خالد فيها جزاء بما كانوا يعملون
 فوامد لما طاعة لكم مرجع عند الله ولا حيلة لكم بخلاف العذاب الالهي
 ولا ينفع لكم ندامة ولا شفاعة وتب الي الله في الدنيا قبل او بعد رك
 الموت بغمة وعقلة فان الله يقبل التوبة عن عباده ولا ينفع لك التوبة
 والندامة في الآخرة عند سكران الموت لقوله صلّى الله عليه وسلّم التائب
 من الذنوب لى لا ذنب له فان الله تعالى يحب عباده بالتوبة والندامة وينادي
 الملائكة عند توبة العبد والندامة انظروا ملائكتي اني عبدني قد عرف
 ان لا يغفر الله لذنوب الا الله وانه قد غفر ذنوبه بالتوبة والندامة
 وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر واذا قال العبد يا غفور يا غفر اغفر لي
 ذنوبي ويأمرهم ان يقول رب العالمين كميك عبدني قد غفر ذنوبك

وبذلك سياتك حساباتي التي قلت في كتابي فكون مبالي الله عليه وسلم قل يا
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تفتنوا فرجحة الله اذ الله يغفر الذنوب
جميعا الله هو الغفور الرحيم اذ قولي حق ووعدي حق فمن صدق فهو
مؤمن ومن شك فهو كافر عذبة الله منها وقال الرسول رب العالمين وخاتم
جميع الانبياء والمرسلين وخالق الله تعالى جميع المخلوقات بسببه وهذا هو
ببركته ونزل القرآن لمحبته وكشف طمحه من اسفل السافلين الي الاعلى العلى
فما اتي ما رايت معابر اليحيى الا ورايت قابوتا فالتفت وفي ركباه فقلت من
هو لاء قال الله تعالى هو لاء الزايف والزانية الذين ماتوا فرغم توبة وندامة
عن فعل الشنيع المنوع الي الله القادر على كل شيء هذا عذاب القبر الي يوم
القيامة وهكذا يجسر فيها الاله النبي صلى الله عليه وسلم قال القبر روضة فرجحة
الجنة او حفرة فرجحة النار فمن لم يفتن في عذاب القبر فهو كافر لاء عذاب
القبر حق وقال صلى الله عليه وسلم سقي لاهل الزنا في طينة النخال فقال
العتابة يارسول الله وما طينة النخال قال القبح الذي يخرج من فرج الزاني
والزانية ينفذ ذلك في مسيرة خمسمائة عام وذلك شرابهم وطعامهم
وروايتان من زني بامرأة من زوجة كان عليه وعليها نصف عذاب هذه

الأمة فلا أكل في يوم القيمة بحكم الله تعالى ورجاء في حسنة هذا
 إذا كان بغير علم فلا علم وسكت حرم الله عليه الجنة كتب الله تعالى
 علي باب الجنة أنت حرام علي الذين يؤثرون نعيمها من أولئك قال الله تعالى
 في كتابه فأتكموها ما طاب لكم من النساء متفرقات ثلاث وربع وحي
 إذا امرأة خرجت لبعض حاجتها فراهها شاب فغشيها فغشي خلفها إلى باب
 دارها فقالت المرأة وما تريد فقال قطن إلى عينيكل فتغل قبلك فقلت
 اجلس فجلس فقالت المرأة عينا ووضعتها علي ياق وأخرجت الير
 وقالت لا تصعبني يعني وقال في كلمة للمرأة حرام اجلسي في
 النار بكل حرف كاتما الفاعلام وقال عليه السلام من أصاب فظرة
 حراما بشهوة من امرأة حرام إلا الله تعالى عينيها فإني يوم القيمة
 ثم يؤمر من الحي النار وفقد بر عليه وتركها دخل في محبة الله تعالى
 ورحمة ثم يؤمر به إلى الجنة قال العلماء فزني بأمة يوم القيمة عند
 الله تعالى هو الحرام يؤميد وينادي جبريل في هذا اليوم لسرافيل
 وإسرافيل ينفخ في الصور يقوم طائفة الزاني والزانية يوم المحشر
 عرياناً مسوداً وجهه ويكون يد ذلك الجبال الرواسي ويكون منير

في النور وسيل فلسانه واذا نظر الخلائق هذه الرجال وهذه الملائكة
يصبحون ما هذه الملائكة فيجبون الملائكة ويصحبون بمقامهم
علي رأس كل الزمالة مع الكفار والزاني مع الكفارة بمبدأ اعدائهم
وذا ابراهيم وبقي في النار مع الغل والسلاسل وقال العلماء ايضا
ان من الزمالة مع الكفار لها عشرة عذابا شديد الاول تكون عيانا
والثاني تكون مسودا وجهها والثالث تكون يدنها كالجمال والربع
تكون شقيها عظيم مثل الخنول والخامس منتهر فوافها كالنهر
والسادس يصبحون الخلائق من نفاق فوجها والسابع يتنادون
الملائكة في المحشر هذه الرجال والنساء الذين تنزيه مع الكفار
والثمانية يكتبون اسماءهن انهن جهنميون والتاسع لا تجزئ
الصراط بل يحبس على الصراط العاشر لا تفرق لمن اعمالهم مثل
جناح بعوضة وقال جبريل صاوان الله عليه ان في النار سبعون
الف وادم من نار في كل واحد سبعون الف شعب وكل من نار في كل
شعب سبعون الف مائة من نار في كل مائة سبعون الف بيت من
نار في كل بيت سبعون الف دار من نار في كل دار سبعون الف تابوت من نار

في كل قابض سبعون ألف شجرة الرقوم وتحت كل شجرة سبعون ألف
 قيد وفل في كل قيد سبعون ألف سلسلة وفل في كل سلسلة وسبعون
 ألف ثعبان وفل في كل ثعبان سبعون ألف خمر والمسم الأسود في كل خمر
 سبعون ألف عقرب وفل في كل عقرب سبعون ألف ذنب وفل في كل ذنب
 سبعون ألف أفرة وفل في كل أفرة سبعون ألف طرف المسم الأحمر وهذا كله
 لحاق بالدين ومناجع الزكوة والزاني وكل اليتيم وتكرار الصاوة وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلح امرأة حرام جاء يوم القيمة ويده معلومة
 إلى عقبة سلسلة وفل فرضت الزانية شفيع بقصاص وفل فاة من زنا
 تطوين يدي أمه عز وجل يقول فطعت كذا في ساعة كذا في موضع كذا
 في شرك كذا في نظر الله بعين الغضب يقع له وجهه عظماء يقول الله
 عز وجل اللهم ارجع باذي وبقي وجه الزاني سواء في القبر فيصير
 ويقول ما عصيتك يا رب ابد افقول الله عز وجل المير اخوس فيخرج
 فيقول اليد تناولت فيقول العين نظرت ويقول الرجل مشيت ويقول
 الفرج فطعت ويقول الحافظ انا اسمع واكتب ويقول الارض انا نظرت
 ويقول الله تعالى عز وجل وعزني وجلالي انا اطلعت وستوت

يا مالا فكي قدوة عنا ابا القبر فرسخي فقد استند عني علي فراخني مني
وحكي ان مؤذنا في منارة اربعين سنة فصعد يوما المنارة واذا
وبلغ قوله عني علي المنارة فوقع عني علي امارة عن اعرص امة
فذهب عقله بما فكر الا اذان وذهب الي دارها فاخطبها فقالت
مهرى كثره قال فقال ما هو فقالت اذ قد خل في ديني التصراحتي
فقال افعل ذلك كرامة لك فكري بامه وودخل في دينها فقالت له انا ابي
في اسفل الدار افرز اليه واخطبني من فترت فقلت رجالة فسقط وما
كافرا ولم يقض شوقه فتعجز بامه ومنه وحمافا فربسب الكفر الي باب
الخامس والثلاثون في فضل الجهاد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
هل لكم علي تجارة تنجيكم فرعون ابا اليم تومنون بامه ورسول
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم فلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون وروى عن سهل ابن سعد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل اي الاعمال افضل فقال الايمان بامه والجهاد في سبيل الله
وفي البخاري غداة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها
وفي السنن كل يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيها سواة ومقام

رحل في الصف انضاع عند الله تعالى في زيادة ستين سنة وكان الجهاد
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ومن كفاية الامم
لقوله تعالى في آخر تلك الآية وكذا وعد الله الحنظلي ان يكون في
عين كذا الفاعل وبنو عصابة والعصابة الذين وعدوا بالحنظلي واما
قبل الهجرة فكانوا المشركين ممن وعى عن ثمة الممصرين بالصبر على
اذا هزموا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم بالجناد فقري
صالح الله عليه وسلم بنفسه ثمان وخمسين غزوة وبعث ثمان وخمسين
سرية وكانت هجرة صلى الله عليه وسلم وهو خول المدينة ثم ما جرا
مخوة يوم الاثنين لاثني عشر مئة فربيع الاول فم ذلك الوقت
ابتدأ التاريخ وعلش صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة عشرين سنة في السنة
الاولى بنى مسجدته ومساكنه واخره بين المهاجرين والانصار شرح الاذا
واسلم عبد الله ابن مسالم وفي الثانية خولت القبلة الى الكعبة
وفرض يوم رمضان وضد الفطرو في الثالثة غزوة احد ثم غزوة
بدر الصغرى وغزوة بني النضير وفي الرابعة غزوة الخندق وفي
الخامسة غزوة دابة الرقاع ثم غزوة دومة الجندل وغزوة بني

قريظة وفي السادسة غزوة الخندق وغزوة بني المصطلق وفي
التابعة غزوة فتح مكة في رمضان منها وغزوة خيبر والطائف وفي
التاسعة غزوة تبوك وفي العاشرة حجة الوداع وكان ابنه ابراهيم
اذا بالجهاد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا فذكر كيفية في كل
سنة مرة والكثير افضل الا في تلك احوال لا يفرض في اولها ويفرض
في الاخيرة عين في الحالة الاولى اقل عدد المسلمين وكثير الكفار بحيث
يخاف من ايديهم في القتال ان يستأصلوا او لو كان في الطريق عزة ماء
وعلف فاذ لا يفرض الجهاد حتى يزيل العزة والقلعة والحالة الثانية
اذا انزل الكفار عزة وهو معار ذابوا الاسلام ولو غرابا يتعين الجهاد والحالة
الثالثة اذا سر وامسها وتوقع خلاص لوطنه اليهم من حين الجهاد في
هاتين الحالتين على كل فامكنه الجهاد او عهد او امر له بما قوة دفاع وان
امكنه مقاومة الكفار والنساء الحرار والذكور فلا حاجة الي اذن السيد
والزوج والوالدين وربي الدين فان دخلوا بلدا من ديار الاسلام
او قتلوا بها ما قاصدين دخولها وجب على جميع اهل البلد وعليه
دفعه مسافة القصر منها الذوق اذا حصلت الكفاية ببعضهم وعليه

فوق مسافة القصر الذي حصل الكفاية من دونه وهذا معني قول البخاري
اذا دخل الكفار والاسلام فالجهد وفرض عين علي فزدد وفرض كفاية في
حقوق بعد انته وجب التأهب والاستعداد للحرب روي عن خالد بن
معدان عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما فرح رجل يغتبر وجهه في سبيل الله الا الله تعالى فرد خان النار
يوم القيمة وما فرح رجل يغتبر قد مره في سبيل الله الا الله تعالى
قد مره في النار يوم القيمة وما فرح رجل اختار وجهه في سبيل الله الا
الله تعالى فرد خول النار روي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله تعالى فكنتم تكبر في سبيل الله كانت صخرة في
بيننا يوم القيمة انقلض السموات والارضين السبع وما بينهن وما بينهن
وملأتهن من قال في سبيل الله لا اله الا الله اكبر ارفعها صوتها
كتب الله بها رضوان الاكبر وقرئ الله لرسول الله الاكبر جميع الله تعالى
يسر ربهين تحت وابرهم وسائر الانبياء عليهم السلام في دار الجلال
وكان ممن نظر الي برقة بركة وعشتياو عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد قال اريبت اني قتلنا

فابى ان اقال في الجنة فالقي تميرا في يده ثم قاتل حتى قتل وقال صلى
الله عليه وسلم من احدى يدك دخل الجنة يجت ان يرجع الي الدنيا ولو ما
علي الارض من شيء الا الشئ الذي تميت ان يرجع الي الدنيا فيقتل عشر
مرات لما يري من الكرامة فقال والذي نفس محمد بيده لو دنا
اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل وقال عليه
السلام فمات ولم يغزو لم يحج دنا نفس ما علي من عجة من نفاق
وقال عليه السلام افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر
واما قول الحق عند الظالم كان افضل للجهاد لان المخاطر فيه اكثر
وفداء النفس لا عزاء الدين اتم واعلم انه لا ينال الشهيد الثواب على
قتل الكفار لان القتل ليس بفعله بل بان يجعل نفسه في معرض
القتل لقمع اعداء الدين ونصرة الاسلام ويقدي نفسه لتقوية
الاسلام ومن جاهد للغنمة او الشهرة وصيته وللنفس
او نحو ما ينزل ثوابا بل يستحقه ابا الجحيم وقال الله تعالى ان الله اشترى
المؤمنين انفسهم واموالهم فان لهم الجنة ونزل هذه الآية في غزاه
في الصحابة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا بين اصحابه

اذ جاء شاب فارس فبقي سليم فنزل وقام بين يدي النبي صلى الله
 عليه وسلم واثنى على الله تعالى ثناء بليغا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 صلوة كاملة فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من لطيف خطابه فقال الكلدان
 قال نعم قال وما هي قال رضاه الله تعالى ورضاه رسول الله قال الكلدان قال عندي
 عشرة آلاف دينار وثقت من ابي وقد استشهد بين يدي النبي صلى الله
 عليه وسلم فوضعهما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينفع النبي
 صلى الله عليه وسلم فيهما احب فاما وقف عنده ساعة نزل جبريل عليه السلام
 بهذه الآية اذ الله اشهدني من المؤمنين انفسهم واهوالهم بان لهم الجنة وقال
 خذ ما اتيتك به فلما لم لا في قد قبلت منه واخذ النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك منه وفرقه ولم يلبث الا يسيرا حتى نودي بالنفير وخرج النبي صلى
 الله عليه وسلم واصحابه الى القتال فاما الصفيان فيسأله جاء الفارس و دخل
 بين الصفيين وقال قتال الاشديا اخي قتال تسعة وثلاثين من العدو و ثم
 طعن فقطع فسرر فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فاذا هو بالشاب
 فاما ربه النبي صلى الله عليه وسلم لكي وقال جزاك الله خيرا ما تشتهي في هذا الوقت
 قال وجهر خاني اذ ايرق فقال عليه السلام فهو قال ابو موسى الاشعري فقال

لجهر علي بابي وبي الشعري فاما ذهب استقبل ابو موسى الاشعري فقال
عمر رضي الله عنه له الي اين فقال انا في آقا فقال لي بيد عوك النبي صلى
الله عليه وسلم قال كما في ذلك يري فالملك انك ارسلسه فعلي فاما ربه
الشاب وقال خالي وربي الكعبة فعاثقه فقرأت النبي صلى الله عليه وسلم
ومضي يسيله وحسن النبي صلى الله عليه وسلم فاما دخل الجنة فخص عليه
السلم عشرين فيسل عن ذلك فقال من كثرة الحور العين تزل كرامة له
روي عن عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه انه قال بيها انا ذات يوم فحب
مجلسنا هذه اتيانا بالخروج الي الغزو وقد امرت اصحابنا ان يتنوا القراءة
ايتين فقرأ رجل في مجلسنا آة الله اشترى المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة الآية فقام غلام في مقد ارجس عشرين سنة او نحو ذلك وقد
ما ان ابوه وورثه ملاكنا فقال يا عبد الواحد آة الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقلت انجرجي فقال اتي الله بك اني
بعت نفسي ومالي للجنة فقلت له ان تجرحه السيف اشق فراك ولنت
ميتي واتي اخاؤنا لا نصبر ونعجز عن ذلك فقال يا عبد الواحد ابلع الله
بالجنة ثم اعجزنا الشهد الله اتي قدن بالجنة او كما قال رضي الله عنه قال

عبد الواحد فتقاصرت اليها انفسنا وقلنا صبي يحفل ونحن لا نتحفل
 فنخرج عن ماله كله نقد قبه الافرنج وسالاحد ونفقته فلما كان يوم
 الخروج كان اول من طلع علينا فقال السلام عليكم يا عبد الواحد
 فقلت عليك السلام يرحم اليح ثم سرتا وهو معنا يصوم النهار ويقوم
 الليل ويخدمنا ويخدم دوابنا ويحرسنا اذا كنا حتى انتهينا الي دار الرضى
 فيها نحن كذلك اذا برقنا اقبل وهو ينادي واما وقاه الي العينة الموضيه
 فقال احببنا العبد وسوسه هذه الغلام واختلط عقله فقلت خبيبي
 وما هذه العينا الموضيه فقال اني اغفيت غفوة فرايت كاذبا تانيات
 فقال اذهب الي العينا الموضيه فمجدني علي روضه فيها من من ماء وغير انس
 واذ علي شقه النهر جوار عليين فرحلتني والحلم ما الا اقدر ان اصف فلما
 رايتني استبشره وقال والله هذا زوج عينا الموضيه فقلت السلام
 عليك افيك عينا الموضيه فقال وعليك السلام واوتي الله نحن خدمها
 واماؤها فتقدم امامك فتقدمت فاذا هو انا بن من من ضر وعالي شقا
 النهر جوار انسيقي من خلفت فقلت السلام عليك افيك عينا الموضيه
 قلن نحن خدمها واماؤها من امامك فوضيت فاذا انا بن من من

عسل صني وجوار علي بن فلقون والجمال ما انساني فخرقت فقلت السلام
عليك ان اتيك عين الرضيه فان يا ولي الله تخي خذها ولماؤها فامض لمامك
فمضيت اما في فوصلت الي خيمه من درة بيضاء علي باب الخيمه تجارية عليها
من الخي والحمل ما لا اقد ان اصفا فلما رآني استبشرت وصادت وفي الخيمه
ليتها العين الرضيه هذه ابعدك قد قد قد قد قد الي الخيمه ودخلت فاذا هي
قاعدة علي سرير رفيع مكلل بالذر والياقوت فاما رايها فاستمتت بها
وهي تقول من حبا بك يا ولي الله قد قد قد قد قد وه عليتها فذهبت واعتقبا
فقالتم لا فانه لم يراكم الا قد فاقني لانا فيكم رشح الحيوة وانت تنظر
عندنا الليلة ان شاء الله تعالى فاستبته يا عبد الواحد ولا صبر لحب
منها فقال الواحد في الله عندنا انقطع كلامنا حتى لم تفتحت لنا سريتر
من العندة فحمل الغلام فعددت تسعة فالعندة وقتلهم وكان هو العاشر
فهرق به وهو غضب في دمه وهو يضحك الله ما جعلنا المجاهدين
واجعل موتنا مع الشهداء امين **الباب السادس والثلاثون**
في تخليق النبي صلى الله عليه وسلم وقال موسى عليه السلام في الذنابين
قد جاني الخبر ما اراد الله تعالى ان يخلق محمد اصلي الله عليه وسلم

خلق شجرة ولها أربعة اخصان فمما شجرة اليقين ثم خلق نور محمد
 صلى الله عليه وسلم في حجاب فردة بيضاء مثل مثل الطاووس ووضع
 على تلك الشجرة فسبح الله تعالى مقدس سبعين الف سنة ثم خلق امارة
 الحيا فوضعها باستقباله فلما نظر الطاووس فيها رأى صورة احسن صورة
 فاحتجى فلهذا تعالى في جسد خمس مرات فصارت تلك الشجرة في منام وقتنا
 فام الله تعالى خمس صلوات على محمد وامته ثم ان الله نظر الى ذلك النور
 فغرق حيا وخلق الله تعالى فمن عرق رأسه خلق الملائكة وفعرق وجهه
 خلق العرش والكرسي واللووح والقلم والشمس والقمر والنجاد والكواكب
 وما كان في السماء من عروق صدره خلق الانبياء والمرسلين والعلماء
 والشهداء والصالحين والصلوات يقين ومن عرق خا بغيره خلق امة ارواح
 المؤمنين والمؤمنات وفعرق اذنبيه خلق ارواح اليهود والنصارى والمجوس
 وما الشمر ذلك وفعرق رجليه خلق الارض والخرق الى المشرق وما فيها
 ثم قال الله تعالى لنور انظر الى اماكن فنظر نور محمد صلى الله عليه وسلم
 في أي عن امامه نور او عن رايته نور او عن عينيته نور او عن شمالك نور او هو
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين ثم سجد سبعين الف سنة

مُتَخَاتِقُوا الرِّبَايَا مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَقَرُّ إِلَى ذَلِكَ النُّورِ
فَتَخْلُقُ أَرْوَاحَهُمْ فَقَالُوا أَلَا هَلَاكُكُمْ مِنْ هَذَا النُّورِ ثُمَّ خَلَقَ قَدْ يَلَامُنِ
الْحَقِيقُ الْأَحْمَرِي فَاظْهَرَهُ مِنْ بَاطِنِهِ ثُمَّ خَلَقَ صُورَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَصُورَتِهِ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ وَضَعَ الصُّورَةَ فِي هَذِهِ الْقَدِيدِ يَلِ وَقِيَامَهُ كَقِيَامِ
الصَّلَاةِ ثُمَّ خَلَقَ أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ حَوْلَ نُورِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْتَجِي وَهَلْ لَوْ أَمَقَدَارُ الْفَسْتَةِ ثُمَّ لَمْ يَلَمْ الْأَرْوَاحُ
لِيَنْظُرَ إِلَيْهِمْ فَمِنْ أَيْ رَأْسٍ فَصَارَ خَلِيفَةُ وَسُلْطَانًا بَيْنَ الْخَلَائِقِ وَمِنْهُمْ
فَمِنْ أَيْ جِهَةٍ فَصَارَ مِنْ أَعْدَالِهِ وَمِنْهُمْ فَمِنْ أَيْ عَيْنٍ فَصَارَ حَافِظًا
بِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهُمْ فَمِنْ أَيْ حَاجِبٍ فَصَارَ نَقَاشًا وَمِنْهُمْ فَمِنْ أَيْ
أَذْيَةٍ فَصَارَ مَعَاوِمًا وَمِنْهُمْ فَمِنْ أَيْ خَذِيرٍ فَصَارَ مَحْسِنًا لِلْعِبَادَةِ
وَعَاقِلًا وَمِنْهُمْ فَمِنْ أَيْ أَنْفٍ فَصَارَ حَكِيمًا وَطَبِيبًا وَعَظَامًا وَمِنْهُمْ فَمِنْ أَيْ
شَفِيٍّ فَصَارَ خَسَنَ الْوَجْهِ وَفِيهِ وَمِنْهُمْ فَمِنْ أَيْ فَمٍ فَصَارَ صَائِمًا
وَمِنْهُمْ فَمِنْ أَيْ سَمٍّ فَصَارَ خَسَنَ الْجَمَالِ مِنَ التَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَمِنْهُمْ فَمِنْ
أَيْ لِسَانٍ فَصَارَ مِنْ أَلْبَيْنِ السَّلَاطِينِ وَمِنْهُمْ فَمِنْ أَيْ حَلَقٍ فَصَارَ
وَاعِظًا وَمَوْذِنًا وَنَاصِحًا وَمِنْهُمْ فَمِنْ أَيْ لَحْيَةٍ فَصَارَ نَجَاحًا هَدَى فِي سَبِيلِ الْقِيَامِ

ومنه من رأي عنقر فصار قاجا ومنه من رأي عند به فصار مقلما
وسياقا ومنه من رأي عند ه الايمن فصار خجاما ومنه من رأي
عند ه الايسر فصار جلادا ومنه من رأي كقر الايمن فصار صرافا
ومنه من رأي كقر الايسر فصار كيتا ومنه من رأي ظر كقر اليسرى
فصار بخيال ومنه من رأي ظر كقر الايمن فصار صبا غلو ومنه من رأي
انامله فصار كيتا ومنه من رأي ظر اصابعه اليسرى فصار خياطما
ومنه من رأي ظر اصابعه اليمنى فصار حلا دا ومنه من رأي صدره
فصار لما ومجتهدا ومنه من رأي ظر ه فصار متواضعا ومطبخا
لام الشرج ومنه من رأي جنبه فصار غايزا ومنه من رأي بطنه
فصار قانعا وزاهدا ومنه من رأي ركبتيه فصار ساجدا وراكعا
ومنه من رأي رجله فصار صيدا ومنه من رأي تحت قدميه
فصار ماشيا ومنه من رأي ظله فصار مختيا وصاحب الطيور
ومنه من رأي وطر ينظر اليه فصار يهوديا ونصرا نيا وكافرا ومنه من
قوله ينظر اليه فصار موعيا بالربوبية ترك الفاعلة وغيرها من الكفار
وفي رواية اخرى قال العلماء خلق الله نوحا محمد صلي الله عليه وسلم

ثم قال الله للنور يا نور حسي خلقت سبعين البحر علي محبتك وهي بحر
العالم وبحر الحلم وبحر التقوى وبحر العمل وبحر الرحمة وبحر التواضع
وبحر الشرف وقد امر الله تعالى ان يكون في كل منها عشرة آلاف
سنة وكان نور محمد صلي الله عليه وسلم فيها مائة ما قسم الله تعالى
فاذا تمها امر الله تعالى ان يتحرك فاضطرب فوقعت مائة الف
واربع وعشرون القطرة من نور خلق الله تعالى من النبيين
والمرسلين منها ثمانمائة وثلاثة عشر قطرة من راس خلق منها
المرسلين ثم اضطرب ثانيا ووقعت مائة قطرة من النور لا يعلم
عدد هه الا الله فخلق ارواح الانبياء فوقع قطرتين من العين
اليمني فخلق فرقل قطرة جبريل والثاني ميكائيل وقطرتين من
العين اليسرى فخلق منها اسرافيل وعزرائيل وقطرتين من اذن
اليسرى من اولى العرش والثاني الكريسي وثمانية قطرة من الانف
خلق منها ثمانية جنة وقطرتين من الكفين فخلق منها الشمس
والقمر وخمس عشرة قطرة من يده اليمني فخلق منها الصبر والقرف
والرعد والبرق وخمس عشرة قطرة من يده اليسرى

فخلق منها الشجرة سدرة المنتهى وشجرة طوبى وحوض الكوثر
وعصى موسى قال موسى يارب انى اريد ان اسالك شيئا وما الخافك
قال الله تعالى يا موسى سل مايلد لك فقال اين كنت قال في قلب
التقي ثم قال يارب اين مسكنك قال فوق العرش ولا يدري العرش
اين اذام قال يارب اين كنت قيل خلق السموات والارض والعرش والكرسى
والجنة والنار قال يا موسى على ذرة بيضاء خلقتها قبل العرش
والكرسى وجعلت طولها خمسمائة عام وعرضها مثل ذلك وكانت
الذرة عني قبل العرش قال يارب اين فلك الذرة قال يا موسى كلمت
الذرة كلمة فارعدن وذابت وصارت ماء فظرت الي الماء نظرا
فخلادخانها ورضيها وما وجها قال موسى يارب قبل ان خلقت
الذرة اين كنت انت قال يا موسى كنت في القدرة لما كنت قادرا
امسك الطير في الهواء والسحاب بين الارض والسماء بلا عمد كذلك
انا في الهوى بقدرتي قال موسى يارب قم اي انت في الالهية
ومن معي انت اله قال يا موسى سالتني عن غوامض عني وعن باطن
قدرتي ولو لم يسبق رحمتي علي غصني لخرقتك ولو انك ابن هيمر

خَلَقَ لِي وَامَّا اَنَا فَلَا عَاجِدَ لِي وَلَا نِهَايَةَ لِحَسْبِي وَالْاِبْدَانُ اِيْمَةٌ لِي وَلَا
اَوَّلُ وَلَا اٰخِرُ وَلَا يَعْرِفُ وَلَا اَخْرَاجُ رِيْضٌ ثُمَّ قَالَ يَا مُوسَى كُنْتُ اَقَامُ لِي مَكَانَ غَيْرِيْ قَالَ
اَنْتَ رَّبِّيْ قَوْلِيْ مَا خَلَقْتَ اَنِّيْ خَلَقْتُ ثَمَّ اَيْنَ الْعَالَمِ مَدِيْنَةٌ وَكُلُّ مَدِيْنَةٍ مِّثْلُ
دُنْيَاكُمْ هَذِهِ سَبْعُ مَرَاتٍ مَّلَأْتُ كُلَّ مَدِيْنَةٍ مِنَ الْخُرْدِ الْاَبْيَضِ وَخَلَقْتُ
مَلِكًا خَصْرًا وَقُلْتُ لِلطَّيْرِ اِنَّ هَذِهِ الْمَدَائِنُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْخُرْدِ كُلُّهَا رِزْقُكَ
فَكُلْ يَا هَنِيْئًا اَفَا نَافِيْ رِزْقِكَ ذُقْتُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ فَجَعَلْتُ تَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
خَبِيْرَةً دَهْرًا طَوِيْلًا اَفَا مَرَأْتُ فِي الْحَبَّةِ نَقْصًا فَجَعَلْتُ تَأْكُلُ فِي كُلِّ
شَهْرٍ حَبَّةً وَاحِدَةً اَفَا مَرَأْتُ فِي الْحَبَّةِ نَقْصًا فَجَعَلْتُ تَأْكُلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ
حَبَّةً وَاحِدَةً حَتَّى كَلِمَتُهُ مَا فِي ثَمَانِيْنَ الْعَامِ مَدِيْنَةٌ مِنَ الْخُرْدِ كُلُّ مَدِيْنَةٍ مِّثْلُ
دُنْيَاكُمْ هَذِهِ سَبْعُ مَرَاتٍ وَلِإِنْفَاعِ كُلِّ مَدِيْنَةٍ مِّثْلُ اَيُّوْبَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ
فَاَمَّا اَكَلْتُ الطَّيْرَ الْحَبَّةَ بَلَّتْ وَجُعْتُ بِالْبَكَاءِ وَالْوَيْلِ فَخَذْتُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ
وَقَالَتْ يَا رَبِّ جَعَلْتَ لِي عَمْرًا طَوِيْلًا وَجَعَلْتَ لِي رِزْقًا كَثِيْرًا اَنِّيْ قَدْ سَجَدْتُ
بِكُلِّ خَبِيْرَةٍ سَبْعِيْنَ تَسْبِيْحَةً وَسَبْعِيْنَ تَحْمِيْدَةً ثَمَّ مَاتَ عَلَّ الْحَصِيْبُ يَا مُوسَى
ثُمَّ خَلَقْتُ فِي ذَلِكَ الْمَدَائِنُ فِي كُلِّ مَدِيْنَةٍ سَبْعِيْنَ اَلْفًا رَجُلًا فِي عَمْرِ
كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِيْنَ اَلْفًا عَامًا لَيْسَ اَوَّلُ الْمَدِيْنَةِ وَلَا اٰخِرُهَا اَلَدِيْ بِاَخِيْقَتِهِمْ خَلَقْنَا

وعمل كل رجل سبعين الف الف عام كل عام مثل اعمامكم هذه الف عام
 فخصاني بين هؤلاء سبعين الف الف رجل واحد نصرت تلك الملائكة
 بعضها على بعض واهلكت سبعين الف الف رجل بغضبي على رجل واحد
 ثم خلقت آدميا قبل اليك ادم وعمره ثمان مائة سنة وكن الملائكة يعاديه
 حتى ما فخلقت بعد ثمان مائة الف الف آدم قبل اليك فعاين كل ادم عشرة
 الف سنة ثم خلقت بعد هو ايل ادم واهل الحيت ياموسي من خلق
 ثمانين الف الف سنة والغردل والظير ثم بعد ذلك في تلك الملائكة في كل
 ملك من سبعين الف الف رجل وعمل كل رجل سبعين الف الف عام وبعد
 ذلك ستمائة الف عام وكل عام منها مثل اعمامكم هذه الف عام واهل الحيت
 ياموسي ان في اللو هبة فخر يوسي ساجدا وغشي عليه سبعة ايام وليا اليها
 فلما افاق قال سبحانك يا رب الكبر والامان الذي اتي قال يوسي يارب ازل
 ما خلقت قال روح محمد صلى الله عليه وسلم خلقت فقبل الملائكة انما كانوا
 في الهوي قبل الدرة والعرش والكرسي والتمرة والارض والجنات
 والغار ستمائة الف عام خلقت ففر نور محمد من نور جوي وصاروا على محمد
 صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة من صلي عليه واحدا صلي الله عليه عشرا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقف عند ايام يوم القيمة بين يدي الله
تعالى في ايام يومها الى الجنة فيقولان يا ربنا بماذا استحلل لنا دخول الجنة
ولم نجعل عملنا خازنا بالجنة فيقول لهما ادخلا الجنة فانني اوجبت
علي نفسي ان لا ادخل النار فاسموا محمد او محمد واسمها اسم محمد
صلى الله عليه وسلم قال علي بن السلام من ولد له اربعة اولاد فلم ير منهم
محمد الميرد خلجته محمد صلى الله عليه وسلم في قبره وقال علي بن السلام
ما ضر احدكم ان يكون في بيت محمد او محمد ان وجع علي رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فركاني في بيتي ثلثة اسماء احمد ومحمد
وعبد الله لم يصب في ذلك البيت فقر ولا بلاء قال عليه السلام ما اجمع
قومهم رجل اسمه محمد ولم يدخا في مشورتهم الا لم يبارك لهم وقال
جعفر بن عاتي الباقي يقول احب الاسماء الى الله محمد وابغضها الي الله
خالدا وابوجعل فقال عليه السلام من كان له في باطنه فاجع قالوا
ان يستحب محمد ان يرق الله خلا ما وما كان اسم محمد في بيتي الا جعل
الله في ذلك البيت بركة قال عليه السلام من كان له حمل فنوي ان يسمي
محمد اجعل الله تعالى ذكرا وقال عليه السلام اذا سمي المؤمن ^{الحق} محمد

ثم ناداه يا محمد اجابه حمله العرش ليكديا ولي الله ابشر فانك شريكنا في
الاجر واعطاه الله تعالى يوم القيمة ثواب حمله العرش وعن محمد بن
يسار خرجت الي النوقا فتيت لا تموتل حوايج فحملت علي رجل
وتقدمت فصرخ الي مسجد الناصر فالتفت فلم اجد الجمال فوقفت حتي
نظرت له فبرهيد فقلت يا جمال اسرع فاسرع فقلت له ما اسمك قال الحمد
فقلت صبح السلة فحملك علي راسي حتي ابيت الي منزلي ففرغت السلة
تمخرجت الي الجمال فقلت له اني اكرمتك به اتق فلك ما اتق فيمرد
كرامة لاسم محمد صلي الله عليه وسلم قالت خيلة بنت عبد الله قالت
يلربو الله اني ولدت اولادا لا تعيش لي فماذا امرني قال اجعلي عليك
ادنسهم محمد اذ اني يعيش ففعلت فعاشوا ببركة الاسم فصاروا علي محمد
صلي الله عليه وسلم ولما ولدوا فصار الي يوم القيمة الله امر اجعلنا الذين
صاروا علي بيتنا محمد في كل نفس ولحظة ملححة في ابي مكان امين
الباب السابع والثلاثون في الصلوة علي النبي صلي الله
عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى جل ذكره وجعل الله يا ايها الذين امنوا
صلوا علي رسلكم تسليما وعن ابيان عن اس بن مالك رجا الله عنهما انا ابا

طلحة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فراه طيب
النفس حسن البشر فقال يا رسول الله ما رأيتك أطيب نفسا ولا أحسن
بشرا منك اليوم فقال أبو طلحة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يمنعني يا أبا طلحة فأنصرف جبريل فعندي أنفأ وهو يبشرني فرحني عن
وجل لا متي أنه فرض علي صلاة كتب الله تعالى له عشر حسنة ومحبي
عنه عشرون حسنة وشرع له بها عشر درجاة ورد الله عليه مثل الذي قال
قال محمد الله وعني أبي كاهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا كاهل
فرضي علي كل يوم ثلث مرات فإني واثق أني كان حقا علي الله تعالى
أن يغفر له ذنوب ذلك اليوم وذنوب تلك الليلة وعن الحسن قال سمعت
أبا هريرة قال ما من أحد يصلي على النبي عليه السلام مرة واحدة إلا تيقن
أنه تعالى ملكا يبلغ تلك الصلاة إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وترأسه من
طرف عين ويقول الملك يا محمد إن فلانا ابن فلانا أو فلانة بنت فلان
يقربك السلام قال فيقول النبي صلى الله عليه وسلم فرح بالفرح أبغض عني
عشرا أو قل له لو كانت هذه العشرة واحدة لما دخلت معي الجنة
كالسبابة والوسطى ووجد ذلك شفاعة قال ثم يصعد الملك حتى ينهي

الی عرش الرب فیقول یا رب انا فلان ابن فلان او فلانة بنت فلان
 صلی علی نبیک مرتة واحدة فیقول الرب تبارک وتعالی و قد سر الی اخر
 عن عیسا و قال له لو كانت هذه العشرة واحدة لما مستک النار ابدا
 ثم یقول الله تعالی عظموا صلوۃ عبدی علی بنی و اجعلوه فی علیین
 ثم یخاق الله تعالی فرصا و نه بكل حرف مکمل ثلاثمائة وستون مرأسا
 فی کل لیل ثلاثمائة وستون وجها فی کل وجه ثلاثمائة وستون لسانا
 یتکلم به کل لسان و یشی علی الله تعالی بثلاثمائة وستین نوعا لا یشیر نوع
 نوعا و یتکلم ثواب ذلك كله للعصی علی النبی صلی الله علیه و سلم الی یوم
 القيمة و عن ابی الدرداء عن فی الله عنده عن انس بن مالک عن الله عنده قال
 فله تعالی النبی صلی الله علیه و سلم المنبر مرتبة فقال آمین ثم ارتقی الثانی
 فقال آمین ثم ارتقی الثالثة فقال آمین ثم استوی علی المنبر فجلس فقال
 احبابه علی ما امنت یا رسول الله قال انا فی جبریل علی السالار فقال
 غفر انفا امرء ذکر عنده فلم یصل علیک فقلت آمین فقال غفر انف
 امرء ادرك ابویہ واحد هما فلم یمنی هما فلم یدخل الجنة فقلت آمین
 فقال غفر انفا امرء ادرك شهر رمضان فلم یغفر له فقلت آمین و هو فافزع

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
يوم القيمة يؤتى من حجاب من اتقى الحيات النار فإذا اشرى على النار بكى فيقول
لها ألكة يا ملائكة الرحمن أين امرئ فيقولون ذل إلى النار فيقول
دعوني أبكي علي نفسي قال فيقولون تركت البكا في الدنيا فالיום لا
ينفعك بكاءك فيقول يا ملائكة الجحيم أنفروا من أمر ولا صبر لي
علي حمر النار ولا علي يد هذا أنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وما كان
رجائي فزيتي هذا فيقولون وما كان رجاءك فزيتك فيقول كانت
رجائي فزيتي أن لا أبعثه بيني وبين اليهود والنصارى فيقولون هوذا محمد
صلى الله عليه وسلم بين يدي الجحيم فأدبه واللاهوت في النار مع من
هو قنادي والحمد لله فيجئ محمد صلى الله عليه وسلم فيقول يا ملائكة
الرحمة ردوا العبد معي إلى كفر الميزان فيقولون يا محمد أنا نحن عبيد
مأمورون ولم نؤمر بذلك قال فيخر النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا
فيقول اللهم إني ألامك قد سألوا بيني وبين رجلا فأتوني فيقول
الرب جل جلالته والحمد لله العبد مع محمد إلى كفر الميزان قال فيدخل
النبي صلى الله عليه وسلم في شجرة ويخرج صحيفة بيضا كتبت

نور فيضه في ميزانه فيثقل الميزان بعد هنية فهو ربال عبد الحب
الجنة فيلقاه النبي صلى الله عليه وآله علي باب الجنة فيقول له اتخذي
فيقول انت ابني واتحي ما احسن وجهك واطيب ريحك من انت فيقول
انا نيتك محمد وتلك صلواتك النبي صلى الله عليه وآله في دار الدنيا ثقل الله بها
ميزانك فيكتب علي حطاي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول يا اخي لو انك
وصلوني عليك والما هويت في النار مع فرهي وعن عبد الرحمن بن سمره
رضي الله عنه قال فرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في يومه فقال
لبي اريت الباري عجايبا ايت ايت رجل الا فرقي بين جف علي الصراط اعيانا
ويتعلق اعيانا فحماوته صلواته علي فلقد قابله واقامته علي قد سير
ومضى علي الصراط وحكي ان يهودي ادعي علي بن ابي طالب من النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بالكد وبانه قد سرق جمالا فماله فتحاكم الي النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فادعي اليه يودي علي المسلم بان جماله في يديه وقد سرق فافكر
المسلم فطلب النبي صلى الله عليه وآله عليه وطهر من البيت فشهد علي بن ابي طالب
منافق اليه وندم النبي صلى الله عليه وآله عليه ولم يقطع يد المسلم وندم للجمل
الي يهودي فتخبر المسلم ورفع رأس الي السماء وقال الهي انت اهل بي

مظالم ثم قال يا رسول الله حكمك حكما ولكن استخبر هذا الجمل فقال
النبى صلى الله عليه وسلم من انت يا جمل قال بلسان فصيح يا رسول الله ملك
خلقه ليدل المسلم فاة اليهودي كاذبا في دعواه وهو لاء اليهود منافق
فقال صلى الله عليه وسلم انها الرجل اخبرني ماذا فعلت حتى انفق امه
عز وجل هذا الجمل لا جملك فقال يا رسول الله لست اعرف شيئا من
اعماله غير اني لا اقام بالليل الا بعد اذان صلي عليك عشرون فقال
صلى الله عليه وسلم بخوة فقطع اليد في الدنيا وفرغ ابا الاخرة ببركة
صلواتك على المومنين علي محمد قال الشيخ رحمه الله سمعت ابا عبد الله
الطوسي يقول ما قال الامام الشافعي رحمه الله عليه رآه في المنام
فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل بماذا قال بجنت صلواتك انت ابي
علي النبي علي السلام قيل وما هذا قال الله صلى علي محمد بعد ومن
صلي عليه وصل علي محمد بعد ومن لم يصل عليه وصل علي محمد كما يحب
وتفوي تصلي عليه وصل علي محمد كما امرت بالصلاة عليه وصل
علي محمد كما ينبغي الصلاة عليه قال الشيخ رحمه الله سمعت بعض اهل
العلم يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان جالسا في المسجد و دخل

عليه صلاة فقام إليه النبي صلى الله عليه وسلم فاجلس له في جنب
الاعلى فراجى بكنة الهداية رضى الله عنه وحسب النبي صلى الله عليه
وسلم ان ابا بكر قاضي بذلك فاعتذر اليه فقال يا ابا بكر انما اجلسه
اعلى منك لانه ليس في الدنيا احد يصلي على اكثر منه يقول كل
غداة وعشي اللهم صل على محمد بعدد مصلي عليه وصل على محمد
بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت بالصلاة عليه وصل
على محمد كما ينبغي الصلاة عليه وصل على محمد كما تحب ان تصلي
عليه فلذلك اجلسه اعلى منك يا ابا بكر قال بعض الحكماء وسلامة
الجسد في قلة الطعام وسلامة الروح في ترك النائم وسلامة
الدين في الصلاة على محمد خير النائم وقال الخضر فريرة فقد
انعب نفس ولم يحلها محال الاقام وعن سعيد ابن ابي هلال
كان يقول القاسم اربعة انواع اجل الناس اكسل الناس واخذل
الناس واجزل الناس فاما اجل الناس فاجل يجلب بالام واذا ذكر
عنده النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصل عليه واما اكسل الناس فاعلى
سمع المؤنة فالأذان يشهد فلم يشهد واما اخذل القاسم

فربل دعي الي خير لي عين علي خير فله ربح وأما العجز الناس
فربل عجز عن دين عول نفسه فاذا عجز عن نفسه فرب عن غيره اعجز
وعن كعب ابن عجرة الانصاري قال طأنت هذه الآية اذ الله
وهلا يكتنه يصلون علي النبي الآية قلنا يا رسول الله كيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد كما صليت
علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم اذ حميد مجيد وبكر علي محمد وعلي
ال محمد كما باركت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم اذ حميد مجيد
قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ما جلس قوم مجلسا لا يصابون
فيه علي النبي صلي الله عليه وسلم الا كانت عليهم حشرة واذا دخلوا الجنة
وقال انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما من مسلمين يلتقيان ويتصالحان ويتصليا علي النبي صلي الله
عليه وسلم الا انهما لم ينصرفا حتي يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم واما
وصلي الله علي محمد وعلي اله وصحبه اجمعين **الباب**
الثامن والثلاثون في التوبة قال الله سبحانه وربي هل ذكر
وجلاله يا ايها الذين امنوا توبوا الي الله توبة نصوحا عني الصلة

لتختصوا من العلم في هذا هو باطن وهي الدنيا وعلى الدنوب الماضية
 وإعادة الفرائض بقدر الامكان ورق المظالم على اربابها ثم في ثمر
 ثم الصدقة قبلها واستكمال الخصور ان امكن ثم الاخسان اليهم في
 العزم على ان لا يعجز وتبذير النفس في طاعة الله كما بقاها في محبته
 ايها المؤمنون القادون لا اله الا الله محمد رسول الله توبوا الي الله
 توبة كتوبة نوح وحم ورجع عن كعب الاحبار رضي الله عنه ان كان في
 بني اسرائيل من اصابه فقال له نوح وحم وكان مسرفا على نفسه قليل التظلم
 اليها وكان لا يتورع عن شيء يفعل في المأثم ثم قال كعب فلما اراد الله تعالى
 به خيرا فكر في بعض الايام في ذهاب عنه في ما لا يرضي الله تعالى
 وذلك ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا جعل له في نفسه زجرا وقرظا
 واعطاه الكعب وكانت له دنيا متعته حسنة وكان الفتي بين عيسى
 روح الله وبين محمد حبيب الله قال فتاب الله تعالى عليه وحسن
 توبته وكانت له زوجة توافقه فقال له يا هذه اعلمي اني قد
 فكرت في ذهاب عني في ما لا يرضي الله العظيم واني قد عزم على
 التوبة معا فانفرد وارجع الي الله بالانابة اليه والخروج والمهرب

البر عسى الله عز وجل ان يقبل توبتي ويتجاوز عن خطيئتي واخي اريد
اقصد بعض هذه الجبال الكوفة فيها اتعبد الي ان ياتي بي اجلي فان
اخترت ان تقصدي مقصدي وتكوني معي علي هذه الصفتين
وتخرجي معي الي الله عز وجل فانت نعم الزوجة الموافقة
المراقبة للمساعدة واذا انت لم تريدي ذلك واخترت فرائي
فاطاعتك لك السراح فقالت لربنا فوضنا انما سروري بسروك
ومرادي بمرادك فاذا قد اخترت ذلك فان اختياري ان اكون معك
ايام حيوتي علي اي حال تكون فيها فقال جزاك الله خيرا فرصاحته
حسنة فهدا خطي بك قال ثم عهد الفتي الي ما كان معه من الدنيا
فتصدقا علي الفقراء والمساكين وليس جيرة فرصوف ولمسبت
زوجة مثل ذلك وخرجنا الي الله فخرجنا صحيحا بتوبتي خالصا
اسرار لتوجب النجاة من النار قال كعب انما الحقا يجبل من الجبال
فيه مخامرة فله خلاية يعبد ان حق العباد قال وانعكفا علي
صيام النهار وقيام الليل وكان اذا نام عن وردة يقول له زوجته
يا نضوحا فمها هذا النوم انا خرجنا الي الله تعالى ولم يخرج

الى النوم ما كنتي ما كنتي في الغفلة فم يانصوح اذا كان سيدنا
 لقبول توبتنا والتجاوز عما سلف من ذنوبنا قال فيقوم ويقول
 لها انت من تمام نعمته علي فاذا كان وقت افطارها اخرج النبي
 الى الجبل يطوف فان وجد شيئا يفطران عليه فزوات الارض فان تعذر
 ذلك طويا وباقا طويين صابرين علي ذلك قال كعب فاقام علي
 ذلك مدة من الزمان وهما في جهد عن عيشهما قال نعم انتم رفقنا
 صدق نيتهما واخلاص توبتهما في هوز ورجس قلنا راتيا م لم
 يجد اما يفطران عليه وقال النبي راتيا اصبر فهدية المرأة كيف تصبر
 وما اظن ان تصبر اكثر من هذا قال فخرج النبي يطوف في الجبل
 يطلب شيئا يفطران عليه لم يزل يمشي حتى انتهى الى مكان منقطع
 فاذا هو بشاة نامت قد انقطعت وليس لها حراك لها شي فقال
 في نفس الاذن هذه الشاة يكون عندي الي ان ياتيها طالب
 فاذا جاء طالبها دفعها اليه ولما ادهما في هذا المكان المنقطع
 مضاجعة لأكهما الوحش قال ثم رساتهما الي الجبل والي زوجته
 فقالت زوجته ما هذه الشاة يا نصح فقال اني وجدته في

موضع ولو تركتهما في الدركما الوحش فقالت يا هذ انتق الله اخذ
ما ليس لك بحق وما ينفعنا اخر وجنا الى الله تعالى فقال لي ط
يا هذ لا اسكتي فني عند فاعلى سبيل الوديعه فاذ جاء لها طالي
لغذها ويكون لنا الثوب في ذلك قال فعند ذلك طاب قلبها قال
ووجد فيها ليتا فاعتلبا منها فاكل منها فقتربا وقال الهذ ارزق
ساق الله تعالى بمنزرو خفي لطفه قلبه الحمد علي ذلك كثير قال
كعب فعاشا بلبنها فظهرت الشاة حاملا فوضعت يوما ذكرا
وانثى قال فحملت الانثى مع امها يوم ولدت وتناسل الي
ان ملأ من ذلك النسل واديين عظيمين فنجس عن القيام بها فباع
بعض الاغنام واشترى عبد او اماء وزوج عبيد امن الاماء
وامرهم ان يتولوا حفظ الاغنام قال واوصاهم بحفظ تلك الشاة
المباركة فربى الغنم وتكاثر الغنم حتى عجز العبيد منها فباع
منها طرفا واشترى طعاما للعبيد وقال لهم انزروا هذه الارمن
فزرعوا فحصب الزرع فحصدوا من الغلات ما يحصى عنده
الا الله قال ثم انكأ الغلات وقسمها فلانته اقسام ثلثا

ولعليه وثلاث المبداء وثلاث الثالث لرسد الصدقة على الفقراء
 والمساكين قال كعب ثم رزحوا في الستة الثانية فأتاه اصحاب ذلك
 قال وغلت الاشعار في سائر الامصار فباع تلك الغلات بها وفسر
 الاثمان حتى اجتمع له من الاموال ما لا يعلمه الا الله عز وجل قال
 ان الفتي عهد وبني مدينه حسن وبني فيه البيوت والمساكن والمساوي
 واجري فيها الانهار وغرب فيها الاشجار وبني في وسط المدينة
 قصر اعظمها وبني فيون الحجر والمقاصير وجعل منبر ما يصلح لذلك من
 التجار ثم رادى في القري والرياسات في الامان ارام المدينة المهرورة
 بمد ينة نضوحها الثائب فليان فسمح الناس بحسنها وتحسينها
 فاحش الناس اليها فكل مكان وامتلأت مساكنها واسواقها ما
 سمعوا من العدل والامانة وسماع الناس والعساكر وبغض
 له فقصده الناس من كل مكان وجانب واعطاه الخيل والستاح
 واتخذ لنفسه حجابا وزمرا وخشما قال كعب فما به الملك الذي
 حوله فكان لا يسمع بملك مخالف لدين التوحيد الا قتل او غزاه
 واخذ مملكه قال وكان مع ذلك يصوم النهار ويقوم الليل وكان ينادي

في ليلة الاثنين كان مظلوما فليلاً فأبى الملك فأن الملك يكشف
عن ظلامته فالناس مع في ارغد غيث واهناؤه وكان فقصناه وانه
عز وجل أنه اخذ سمعه فلم يسمع شيئاً فخرق الملك خزنا عظيمهما
فقال له وزيره ايها الملك ماهذه اللحن وانه تعالى قد انعم
عليك فلا يكون اذ ذهب سمحك فقال والله يا قوم لو اخذ سمحي
وجميع حواري ما ضا لك صدري لا في اعلم اي مملوك وله
العبد ما لم يخرج عن طاعة مولاه وما حكم مولائي به موثقت
بحكمه وقضائه وقدرة واما غيبي مظلوم يتظلم فلا اسمعه
قال ثم امر ناديا في جميع الرساتيق والقرى الا ان كان مظلوما
فليلبس ثوبا احمر ليعلم الملك انه مظلوم فيفعل الناس قال ولما
كان في بعض الايام بعثتاه عز وجل جبريل عليه السلام يخبره
بما اتاه الله من الملك واقامه جبريل في صورة شاب حسن الوجه عليه
ثياب مصترة وقدم الي باب القصر وقال للخذ امر استاذنوا علي
الملك فقالوا ان الملك مشغول ينظر في امر الرعية ولكن في غدا
يركب فان كان لك حاجة قضاه فقال جبريل ليس بك فالدخول

عليه في هذا الوقت قال قد غلب المحاجب عليه فقال ايها الملك ادخل
بالباب شأنا يريد الدخول عليك فقال اودع له بالدخول قد غلب
جبريل عليه السلام علي فهو خائف من فرقة السلام ثم اجلس
علي جانبيه وحادثه وساله عن اموره ثم قال له ايها السائل الكفا
حتى اقصيه لك فقال له جبريل عليه السلام نعم قال ما هي قاذفها
الملك اني عمر قد مند مسين علي هذه الارض وكنا معي شاة فغلب
علي النوم فقمت اطلبها فلم اجد ها فقل لي انك اخذت الشاة
فقال هو كذا لك فما الذي تريد فقال اريد الشاة فاني محتاج اليها
قال وانت صاحبها قال نعم فقال انصوحا للعبيد علي بتلك الشاة
المباركة فزين العنمر فاني بها فقال هذه هي هي فقال انصوحا ايها
الشباب سند مكانها ما تريد سواها فقال خذها بلك لك فيها لك
حاجة غيرها قال نعم اريدك الله ها انتفعت من شاتي بيثي قال نعم
قال هذه الاختام والعبيد قال فادفع لي ما انتفعت به قال
خذها بلك الله لك فيها فقال انشدك الله هل انتفعت منها بشي
غيره ان قال نعم هذه الخيل والعبيد والمملكة التي انا فيها والمدين

والأموال منبذة هذه الشاة شاكل فخذ الجميع فانت احق بالجميع
معي يا فتى هل بقي لك فرحاجة قبل ان اخرج من المملكة فقال نعم
وانشدك الله هل بقي من منبذة شاتي شيئا قال نعم الثياب التي علي
وعلي زوجتي من منبذة شاكل فسر معنا الي المغارة التي كنا فيها
فتعبد فان لنا فيها خلقين من الصوف قد وجدناهما بالبناهما
والاستروا بالمغارة قال ثم نزل علي سير من ملكه واخذ بيد زوجته
وسار الي المغارة فتعرا اما عليهما من الثياب واخذن حبيتهما
فلبساها ودفع اليه الثياب وقال هل بقي لك فرحاجة قال نعم قال
فانشدك الله ما اكتسبت في بدئك وجدن زوجتك فرشاتي فقال
نعم من ذمامي ففعل اني ههنا كتيب من التراب اريد ان انقل من
مكان الي مكان اخذ فقال نضوحا افعل ما شئت فحضر لم بما يحسن
وقفتين وقال ههنا فانقل هذه التراب فخذن نضوحا بالمحار ويد
واخذن بيد هة فتف بالمسحاة في الكتيب واراد ان يمالأ فتقه واذا ما
يجبريل عليه السلام قال امسك يدك يا نضوحا انا جبريل امرسلي
الله اليك لا اخبرك بما اعطاك الله فالملك فاذ انقضت التوبة فرجعت

هاهنا علي وجهك انت ووجهك وقد علم الله تعالى صدق توبته كما واعطاك
 هذا الملك وجعلك عاهدا غنيا ملكا يرجع الي ملكك وما اعطاك الله هناك
 به فرجع الي ملكه وما كان عليه فرعياد الله تعالى **وحكي**
 انا في بني اسرائيل خاطا لم واقتل وقتل تسعة وتسعين نفسا يخاف الناس
 وذكر في بعض الايام فتذكر في قلبه انه قتل تسعة وتسعين نفسا فقال له جل
 علمه ارجع من توبة فقال لا تقتله وكل به مائة ثم سال عن اهل الارض
 ليس اهل الي فرتوبة فذا علي سراجا علمه فقال له اهل الي فرتوبة قال
 نعم انطلق الي ارضك اوكنا ان يحيي بيت المقدس فافيه انا ايجد في
 الله تعالى ذاعبدا الله محمدا ان ترجع الي ارضك فانه ارضه سوء فانطلق
 حتي ان وصل نصف الطريق اتاه الموت فمات في المكان فاختصمت فيه
 ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقال ملائكة الرحمة جاء قابلا
 مقبلا بقلبه الي الله تعالى وقال ملائكة العذاب انه لم يرجع خيرا قط
 فانه قتل مائة نفس فاما كل تلك الخصومة فيمرفاهه ملك في صورة
 آدمي فبين شطينيه من غش اللههم قسوا بين الامنين الي ايتهم كان ادني الحب
 ارضهم لكرهم يحيي ملائكة العذاب واذا ادني الي بيت المقدس فوكلهم

يعني

يعني ملائكة الرحمة فتأسوه فوجدوه اذ قالوا للارض التي اريدوا فقبضته
ملائكة الرحمة انهم اخرجوا من القبايل وادوا من اعلى القوتة والامان
ونبت اعلى منة الاسلام **الباب التاسع والثلاثون**
في احوال الجحيم واقرأها قال الله سبحانه وتعالى وما من طغي واثم الجحيم
الحق الذي انا فان الجحيم هي المأوى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ترجأني
جبريل فقلت له يا جبريل صل علي جنة ثم قال جبريل عليه السلام ليحك ان الله
تعالى خلق جنة ثم اوقد عليها الف سنن فاحرق ثم اوقد عليها الف سنن
فايضت ثم اوقد عليها الف سنن فاسودت فوسدوا مقامهم لا يضيئ
لهم ما ولا جمرها يا يحمد والذي بعثك بالحق نبيا لولا ان ثوبا من ثياب اهل النار
علق ما بين السماء والارض لما تواخروا فخرها ونفنها والذي بعثك بالحق نبيا
لولا انم اعراف السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه موضع علي جبال النار
حتى يبلغ الارض السابعة يا يحمد والذي بعثك بالحق نبيا لو فتح من
جنتهم قدر من خمر في المشرق ورجل بالمغرب ليغطي به امة ولولا ان رجلا
بالمغرب يمد يده بالحق الذي بالشرق فرشاة عذابه يا يحمد امة جنتهم
سبح طبقات بعضهم من اسفل فربعض لو طرعت السموات السبع والارضون

السبع في دفيطة لما رأيت ذلك ألا كنا تمرلقات في بحر عذبان في
 جهنم الذين السبع ياكل بعضها بعضا واخرجت منها يومئذ مائة
 تسعين في الدنيا المصاراة الارض والجبال واداء طريق علي وجهه شيئا
 وفي الحكاية اذ والقرين علي الي مدينة فوجد جبالا هناك فراه يتحرك
 واذا في تحت حية فقال لها فإني انت فقالت انا من النار انا النار كل سنة
 يتفسر من بيتا فتري فومتي الي ههنا فقال في النار اعظم منك فقالت بلي
 باكثر مني لو انا دخلت في انفس وخرجت في الارض يا شعري ثم سبط انفس
 عليهم الجوع في طلبون الطعام فيؤثرون بالصريع وهي شوك يستمسك في
 خلقهم ثم يطلبون الماء فيعطون الحميم فيشربون فيذوب الظاهر والباطن
 كالفضة تذوب في النار ثم يعود ويكالا قلا فرساحة وقال بعد عباس
 يكون العالم من عا والف عامر وما والف عامر فتجاءلوا ثوبه الي في ذلك
 فقال ما لك كل هذا الضلال ويا غرور المال اكثرهم من المجاهدين والخطايا
 ولا تستفتون الي قول العلماء في الدنيا كيف وجدتم سرقا لو انفتح
 جلودنا واكلت لحومنا واعظمت كما دفن في الدفن في الدنيا
 سبعة قول العلماء في الدنيا انما هذا باب الموت يد ثم يصرون فلا

يصحون من حرقة النار وضرب الزبانية وندح الحيات والعقارب ثم يقولون
سواء علينا البخر خالم صبرنا ما لنا من محجر اي من خلاص يدك او هو يقدح والو
القي السنف في دموعهم الحزن فهو ذبانه فرعنا اي الله قال اني نفعني اصلها
فاصبر والو لا تصبر واسواء عليكم امنا تجزون ما كنتم تعملون ثم يصرون
خرسا صما عميا لا يتكلمون وكل واحد من اهل النار ينادون الف سنتر
متو اليان وايلا كل سنتر ثمانمائة وستين يوما وكل يوم كعمر الدنيا
ثم بعد ذلك يجيبهم الربانية هي هيات هي هيات لا تخين امان والخر وجع
لكم من دار الهوان اخسوا فيها بغضب الرحمن تعني المامن الذي فيه
تستفتيان وقال بعض العلماء لو ان رجلا فرأى اهل النار التي فرجهم ثم الى
نار الدنيا النار على حالها اربعين سنتر ولا ينقلب من احدي جانبي رجلي
الاخري وبطنه انزعج من النار وقال بعض العلماء من عمر يوم على قتل
جبل فر من ذكي فقالوا ما يملكك قال عمر لو ان اهل النار بعد بوبت
في النار بعدو كل حبت من هذه الرمل الف سنتر فرج من جود منها الهان
نلك العذاب والملك عليهم ولكنهم لا يخرجون منها مائة مائة مائة
يقال بعض العلماء كنت في المكتب فرأيت يهوديا يور في السلك

ويبيع الماد ويتنقل معاني هل ثأ الكلب قال نعم قال هل رأيت شيئا عجيبا
قال نعم رأيت لو استلقي رجل على تفتاة ويومع على إحدى عينيه أسكفة باب
واسكفة ياد علي أخري فرائل عر الدنيا إلى آخرها لكاهن هون فزان يخنس
في النار مرة واحدة وقال بعض العلماء بعدة أهل النار في النار ألف
سنت في قابضة والسنت في زهرير والف سنت في الحمير والف سنت في
جب النار والف سنت في يوم من مكان إلى مكان هكذا أعداء أهل النار
أيت الناس توبوا إلى الله فبر جميع المعاصي وصلوا صلاة التماس مع الجماعة
ولا تعرضوا بغيرهم عن قول العلماء فافاد قول العلماء ودواؤكم
لداؤكم الذي أمر عند الشرب لكثرة المرض ثم بعد ذلك سطوا وكذا العلم
من السامح لكثرة الذنوب ثم بعد ذلك سطوا في مشاومة تعالى بعباد
سطوا عن كعب الأخبار إن الله تعالى خلق ملكا هو فر الفلق يقال له
عند بائيل طوله خمس مائة عام له سبعة آلاف رأس من نار وعلي كل
رأس سبعة آلاف وجه فزارو في كل وجه سبعة آلاف فزارو في كل
فم سبعة آلاف سن وكل سن أعظم فرجيل ولو ضرب ستر علي نسي
بالشرق ليس مع أهل المغرب ولم يسبعة آلاف يد علي كل يد سبعة آلاف

اصبح من نار وفي كل اصبوح ثعبان من نار طول كل ثعبان مسير ثمانين
عاما من عوام الآخرة وفي كثر اليمنى مقمعة من نار علي رأس المقمعة
سبعة الاف خيول واجتمع اهل المشرق والمغرب لم يقدر وان يقولوها
فروضها ولم تقو سبعة سموات وحول الف الف اسد والف الف
ذئب والف الف كلب من نار فاذا اراد الله تعالى ان يعذب اهل النار
نادي يا عبد بائيل قم عذاب اهل النار كلوا رزقي وعبدوا غيري
قال فيقوم الملك ويلأخذ المقمعة بيده اليمنى فيصيح صيحة لم يبق
في جهنم خلق الا ويسمعون صوته ويقول يا اهل النار اعذبكم في
ساعة واحدة سبعين الف لون فالجناد فلما نظرا مة محمد صلى الله
عليه وسلم نادوا باجمعهم بالطيف بالطيف يا عزيز يا عزيز لا تسلكا
علينا هذا الملك نحن من امّة محمد فينادي الرب يا جبريل قل لملك
ان يجعل امّة محمد في اعلي طبقة من نار فانهم لا يقدر و علي عبد ابي
الملك واذا احرز الزاهدين فيقوم وساكن ويجعل امّة محمد صلى الله
عليه وسلم في اعلي طبقة من النار ثم يقوم عبد بائيل فيصيح صيحة
عليهم فيخلى جهنم وما فيها كغليان القدر فلما سمعوا صوت

ذابوا كما يذوب الرصاص في جميع الحيات والعقارب والنسود
الذي ياب والكلاب وروسهم مثل العيال فلا يرونها احد افترقا فبقوا
هؤلاء النسود والذباب المنافذ جعلنا فاطمنا ثم يقول الرب جل
جلاله يا مالك جنة ولهم العذاب واذا وجدوا الاية انما قال الله
تعالى كلما انقضت جلودهم ذرناهم جلودا غير هاء في جلودهم
كما كانت في عدن بون كالاول ثم كذبك الى الابد اهاذا نامة منها يا عا
جنة والايام وانك العصيان وتخوف النار وقلب العبد كالجمرة
اواشد قسوة تقطوع اذ عذاب الاخرة اخف او انه تم تظنون ان
نار جهنم مثل نار في الدنيا فاعلموا انها القاسم التي اتمه تعالى
ادم الى الارض بعث الله جبريل عليه السلام فقال خذ يا جبريل قطعة
من النار لتضعها في اذن ادم وذريته ويحيي بها امرة فجاء جبريل الى مالك
للتأمر فقال مالك كم تريد قال اريد وزاد ثم قال مالك لو اخذت
وزاد ثم لا حرق السموات والارض كلها وهلكوا كلهم
فقال جبريل نصف درهم فقال مالك النار لا طاقه بهم معها حتى يابغ
الي نصف شعيرة ثم قسمهم قد نصف شعيرة مائة جزء واخرج مالك

منها جزأ فذبح اليه يربا واحدا يربيل فريد واتي الى باب الجنة
وغسله سبعين مرة بماء الرحمة ثم اتى به الى اعظم جبل في الارض
ووضعه على رأس فخذي بذلك الحجارة فامر الله تعالى امسك
ايها النار فمسك فمن ذاك الوقت يتبين في الجبال الكون والحجور
وحجر النار قولا من الله ان يسكن اليك بيت الجبال حتى انتهى الي
واد جهنم من ارض السدلي فانظر اليها اللخوان كيف غسل
جبنه فان جهنم ماء الرحمة ثم حرره هكذا وان قد روت انهم حن
نار الدنيا فكيف تقدر ان تجزنا جهنم عباد الله خافوا الله واكلوا
على خفيئتهم ان الله يغفر الذنوب لمن يتوب قال عليه السلام
يا ايها الناس توبوا الى الله فرعد العباد فلهم الكرامة والثواب
في يوم الحساب كما حكى ان شا باكا كان يجلس الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقال له حميد فسمع ذات يوم قارئ يقرأ فاتحة بسم
الموعود هو اجمعين فلم يزل باكيا متضرعا حتى رجع الي زوجته فلما
جاءه الليل صلى ما كتب الله ثم لم يزل متضرعا الي الله تعالى عز وجل
حتى اصبح وكان له زوجة عاصية وكان قد اشتكاها الي رسول الله

صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اليوم فقالت له يا حميد ما الذي
 اسهرك في ليالك هذه والبال في طولها وقال اني حضرت مجلس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت قارئاً يقرأ واثقاً جهمتم
 لم نجد مما جوعين فلما سمعنا كلامه بكت بكاء شديداً والقي
 الله تعالى في قلبي اختير واما فائز قالت والله اني انطلق الحج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله ان يستغفرني الى رحمة
 وجعل فقال لها حميد كيف تمضي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد شكوك له بك بالامس قالت والله يا مضية اليه فخر رسول
 امين كريم فرب رحيم وخرجت حتى وقفت بين يدي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله اني اتيتك
 قاتبة فاستغفرني يا رسول الله هذه زوجة حميد التي شكها بالامس
 فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه لم يكن لها فخرجت
 باكياً حزينة الى جبال المدينة فجمعت تباكي وتنادي الهي ايتها
 قاتبة لم يقبلني ولم يكلمني وقد اتيتك يا من سبغت وجهي للاحياء
 والاموات يا من يقبل التوبة عن عباده الهي فاقبل توبتي واجب

دعوتی بغفر لتي وهبط الامين الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له يا نوح الحق يقربك السلام ويقول لك انك امي نايين فامر
بقبلها واعرضت بوجهك عنها هي اتيت وقبلتها وغفرت عنها
ويستوف عليها وبشرها برضاي عنها قال غير السلام اكرموا نبي
يها فقال السلاماء الفارسي رضي الله عنهما فادبر رسول الله فخرج سائما
فوجد هابين الجبال تتعرج الي الله تعالى عز وجل وتسبله فقال
لها والامة اجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا سليمان
كيف اتيتني الله وهو سخط علي والله تعالى قد سخط بسخطه فقال
لها ما امان ابشري بقبول نوبتك واجابة دعوتك ثم اقبلت معه فلما
راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها من جابت عانتني برخي
فيها ابشري يا هذه فقد قاب استر عليك وغفر لك ورضي عنك وخلق
ستر ساجدة فلما اطالت السجود قال النبي صلى الله عليه وسلم واسلمما
ارفع راسها فقد قبضت نجها فاذا هي قد فارقت الدنيا رحمت
الله عليها ايها الناس توبوا الي الله جميعا ايها المؤمنون اعلموا اني
الباب المبرور في هوان المضطرب وابعاما قال الله

سبحانه وتعالى واملئكم الاورد ها الآية دركاة النار سبعة فاولها
 جهنم وهو لاهل الكبار وثانيها الظي لعبدية الاصنام وثالثها النسا
 الحطمة ليا جوج ويا جوج وما شبههم من الكفار وربعها السجبر
 للشياطين والمجوس وخامسها السق للذين لا يصادون ولا يزنون
 وسادسها الحجيم للبرود والنصارى وسابعها الماوية وهي المناهقين
 ولمن خفت هوايزنر عن الحسنات قال القتيبي رحمه الله كما روي لنا
 ابو بكر الاسماعيلي باسناد له عن يثرب بن الحارث يقول سمعت فضيل
 ابن عياض يقول وهو يصف القيامة وهو الما وهو يبكى فاما سكت قلت
 يا ابا علي الانصف لي الصراط قال انى تتعب ثم قال الجوى بك يا بشرى يبع
 جسور الاول منها مائة وثمانية عشر الف عام والجسر الثاني اطول
 من الاول وابعد بمائة ثمانية عشر الف عام على هذا الحساب حتى الجسر
 السابع ويحك يا بشرى فحاسب العبد في اول ما بال ايمان فاما سامر لى
 ايمانه من النفاق والزبائ والشك والعجب بنوا والآتدي في النار ويحنا
 على الجسر الثاني بالصلاة فان الممل كرمها وسبعوها والقرأة فيها
 والشمم فيها والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها واذا هال الوقت

نجا والآتري في النار ويحاسب على الجسر الثالث بالزكوة فان كان اذا ما
علي ما افتقر منها المهر سجد وتعالى نجا والآتري في النار ويحاسب على
الجسر الرابع بصيام شهر رمضان فان سلم له صوم ما فدا نجي والآتري
في النار ويحاسب على الجسر الخامس بالحج والعمرة فان كان اذا ما نجي
والآتري في النار ويحاسب على الجسر السادس بالوضوء والغسل من الجنابة
فان كان اذا ما نجي والآتري في النار ويحاسب على الجسر السابع ببرد
الولدين وصلة الرحم ومظالم الناس والزني والربوي وفيما بينهم فان سلم
من ذلك الجميع نجي والآتري في النار ويحكى يا بشر للجسر عقبات منكرة
ومظالم مسيرة الف عام على هذه الصفة فرشيت انة وكل جسر الف
عقبة تجسر في العقبة الواحدة مسيرة الف عام وبين كل عقبة مظلمة
مسيرة الف عام على هذه الصفة جميع الجسور وهي من الجنة والناس
قيام عليها والميزان فوق رؤسهم ومن بين ايديهم ومن خلفهم ومن
ايامهم ومن شمالكهم ومن تحتهم الجنة والمردة والمردة بان كثير
من الرجال والنساء والبنين والبنات عليه سلم قائم فوق الجسر منتصب
بأمره والانباء على المنابر فيقول اني اني في مركب الناس الجسر كانه

الجراد حتى يركب بعضها بعضا وجبريل عليه السلام ينادي ربنا سامر
 سامر سامر وعليها كالليب قنار وخطاطيف ويوجد بالكواكب الواحد
 اكثر من بيع وهو ضرر شجاع المسامحة علي الصراط يقولون ربنا سامر
 سامر والجسم تضر من تحتهم كاضطراب السفينة في الموج ويحرك
 يابشر ويجو من بجي في الزمرة الاولى كالبرق اللامع ويجو من بجي
 في الزمرة الثانية كالريح ويجو من بجي في الزمرة الثالثة كالظبي
 ويجو من بجي في الزمرة الرابعة كالغيس الجواد ويجو من بجي في الزمرة
 الخامسة كالرمل السريع ويجو من بجي في الزمرة السادسة
 كالرمل يجت غيبا سر يعا وتبقى الزمرة السابعة يجو بعضهم علي ارجح
 قوائم حوا وبعضهم من خلف علي بطون حفا وبعضهم قد اختص
 الصراط بصدفه ويده تسلم يد وتخرق اخري حتى يخرج وقد صار
 فحما وبعضهم يمر بقدر يوم وليلة وبعضهم يمر بقدر يومين وليلتين
 وبعضهم بقدر شهرين وبعضهم بقدر سنة وستين وثلاثين
 حتى يكون الاخير من يوم الجسر بقدر خمسين الف سنة فلا ينتصف
 ذلك اليوم حتى يقبل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ولا فضيل

هذه الآية أصحاب الجنة يومئذ مستقرون من قبل لا يورثون تسقيت
السموات بالغمام وتزول السماء فتنزل الملائكة تنزل الملائكة يومئذ الحق للرحمن وكانت
يومئذ علي الناس عيسى بن مريم عيسى بن مريم عيسى بن مريم عيسى بن مريم عيسى بن مريم
المري بعد نزلنا في نزل علي جسر النار فيقول بلي ولكننا مرنا وعجبنا هذه المرة
قال الشيخ حماد بن أبي الفضل التميمي يروي بلسان له عن الحسن قال
بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوفي بعصاة من أمة المدينين
وهو القراء يوم القيمة فيقول الله تعالى لهم ان كنتم تعبدون فيقولون
أياك ربنا قال بل كنتم تسألون فيقولون أياك ربنا قال بل كنتم تستغفرون
قالوا أياك ربنا قال كن بهر وعزتي عبد مؤمني بالكلام واستغفر مؤمني
باللسان واعرضتم عني بالقلوب ثم يقول الله تعالى غدا وهو في غدا
ويجعلون في سلسلة ثم يطأون بهم علي رؤس الخلائق ويقول هؤلاء
مدن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم فويل لتلك الوجوه التي كانت لا تصبر علي حر الشمس حين نزلنا
النار وويل لتلك الرؤوس التي كانت لا تصبر علي الصلابة حين يصب فوقها
الحجر وويل لتلك الأنوف التي كانت تنزع من ريح الجيفة حين تستحل

فيه النار ويل لتلك الاعناق التي لا تصبر على حمل الحمايل حين يجعل
 فيها الاغلال ويل لتلك الجلود التي لا تصبر على اللباس الخشن
 حين يلبس عليها ثياب من نار خشن متقارب يحرقها ويل لتلك البطون
 التي كانت لا تصبر عن اكل الخبز والفاالج حين يدخلها الحميم
 والزقوم يقطع امعاءهم ويل لتلك الاقدام التي لا تصبر عن الخف
 والتعل الصارقي حين يحرقها افعال منار ثم قال ويل للهل النار من
 اصناف العذاب يا كرب امني على الصراط يوم تزلزل فير الاقدام فيقول
 رب سامع سألهم وصالي الله علي احسن خلقه محمد صلي الله عليه وسلم
 قال النبي صلي الله عليه وسلم لو ايامني بعد كل صلاة مفروضة لآله
 الآتية وحده لا شريك له الها واحدا ربنا شاهدنا ونحن له مسلمون
 واعلموا عباد الله ما لا بد من ضعف سفر طويل وزاد قليل
 وحمل ثقيل وعبرة كؤودة اي مشقة وصراط دقيق والتاريخ حق والقيمة
 تريب وغدا ابست عيده والمناوي مبهريل والقاصي رب جليل يوم واتي
 يوم يوم الحسرة والتداهية يوم واي يوم في يوم الواقعة والقيمة يوم
 واي يوم يوم النصيحة واللافة يوم واي يوم يوم يقر الامل من احمدة الله

وأبدي روحاً حبس روحه في كل امرئ منهم يومئذ شأن يغني يوم
 يوضح الميزان وينشر الديوان وهذا الصراط عليه تودة التين إذ في أمر
 آخر تعالى اقرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيب النفس حرمان
 واللسان عطشان والبطون جايح والعامي حمل على الرقاب هيهات
 هيهات أما السجادة وأما الشقاوة أما السعيد فطوبى له من الجنة
 الله سبحانه من أهوال يوم القيمة ودقيق الصراط اللهم ارحمنا من
 الذين يمشون على الصراط كالبرق الخاطف بسبق رحمتكم
الباب الحادي والأربعون في رؤيتنا من الله تعالى
 قال الله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناظرة التي رأتنا ناطرة روي
 عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم أنه قال إذا كان يوم السبت يزور الأولاد الأباء في الجنة
 وإذا كان يوم الأحد يزور الأباء الأولاد في الجنة وإذا كان يوم
 الاثنين يزور التلاميذ العلماء وإذا كان يوم الثالث يزور
 العلماء التلاميذ وإذا كان يوم الأربعاء يزور الأعمم الأنبياء وإذا كان
 يوم الخميس يزور الأنبياء الأعمم في الجنة وإذا كان يوم الجمعة

يداهيون كلهم الى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يداهيون
 الى زيارة الله تعالى في يوم الجمعة فيركب البراق ويكون كل منهم
 علي قدرا عملهم ويداهيون كلهم الى زيارة برية حتى يستقبلهم
 شجرة او قصر فيخفف عنهم حتى يمشوا عليها فزفوها حتى يقفوا علي
 باب الجنان ويداهيون عنده يكون ساير الجنان حولها وسقفها
 عرش الرحمن فيقول الله لا اله الا انت يا ربنا قد جاء الذين هم عبادك وامالك
 فيقول الله عز وجل مرحبا بالصادقين ومرحبا بالطائعين ومرحبا
 بالمؤمنين ومرحبا بالمخلصين ومرحبا بقراري وجيراني الكريمين
 ثم يجلس المرسلون علي مراتبهم في المنابر من نور والانبياء علي
 الكراسي من فضة والصدقة يقفون علي قدرة هم والمؤمنون
 علي القارق والبسط والقارق علي كنبان المسك والكافور
 ولا يوضع لهم ما يده الخلد حتى يبالغ المؤمنون كما هم
 ثم يوضع لهم ما يده الخلد وهي مراتب عروية منها سحمتها
 ما بين المشرق والمغرب مكتوب علي كل موضع منها اسم حيا
 وفي المائدة سبعين الف الفضة وفي كل قصعة سبعين

الفالف لون من الطعام وكل يجده علي ما يشتهيه قيل منذ خلق الله
تلك المائدة ينتموا سبعون الف الف ملك فيجلس المؤمنون والعاملون
والصديقون والشهداء والمساكين والامبياء علي تلك المائدة
علي الترتيب والقاعدة ثم يأمر الله تعالى استعوا عبادي فيسقون
من انهار الدّين والعسل والماء والخمر وجميع اشربة الا انهار
ثم يأمر الله تعالى ان الكسوا عبادي فيكسبون من الحلي والحلل ثم
يأمر الله ان تنجزوا بالمسك والكافور والعنبر طوبجي لوقت وطوبجي
ليوم وطوبجي لمؤمن لا غير ولا مؤمن ولا غير لانهم لم يخربوا فيجلس المؤمنون
في الجنة علي مجلس العز والدولة وينتمون في رضى الرحمن
والرؤضت ويحب عليهم مرجح السعادة والسلامة ويحب عليهم
من الجبار السلام والنجاة ففي كل وقت يجلس الموحدون
علي سرور السرور ويحلق مع الخمر العين في القصور ويشرب
الخمر من كأس الملك الغفور ويبسح السماع من صاحب الزبور
ويفرح من غناء القيانات والوصايف والحنان الطيور ويتعجب
المؤمنون من منافع الوصائف وملاعب الخور ويطرب فرسان

الرحيق والتسليم الظهور ويتحيز من سلام الملك الغفور
فالمؤمنون الموحدون مع هذه الحالة والراحة مع الانبياء
واهل الطاعة يسبحون صوته طير في الجنة والمطير في قبة
تحت العرش من ياقوتة حمراء والمطير اربع مائة الف جناح
من اللؤلؤ مكتوب علي كل جناح بسم الله الرحمن الرحيم ويحمد
ويضرب الابحثة فيخرج الاصواق والالحاف من الابحثة ثم
يتطرب اهل الجنة فيرقص الاشجار ويعلماء الانهار ويخرج
طين من حاق المصارع واوراق الاشجار ويومج الانهار
والانفلر ويخرج من اغاريد الاطيار في مدح سيد النبي
المختار صلى الله عليه وسلم وعليه الابار وينادي مناد من
تحت عرش الجبار يا اهل دار الجلال يا اهل دار القرار يا اهل
دار الخلد يا اهل دار السلام يا اهل جنة عدن يا اهل
جنة الفردوس يا اهل جنة المأوى يا اهل جنة النعيم هلموا
ايها المرسلون الموحدون الي قص النبي صلى الله عليه وسلم لاجل
تزيين وعرض مع ميرزا اسير فيجمع الرسل والانبياء

والتحسين والعلماء والعالمون والاولياء والمؤمنون والشهداء
وجميع الامم الذين كانوا يقرعون بسيد المرسلين والانبيا وخالق
الارض والسماء وكل من قال مرة واحدة لا اله الا الله فحورون في
ولم يشرك بالعلماء والنجباء والي باب فضل النبي صلى الله عليه وسلم
ومسيره طول الباب الفاستتر عرضة مسيرته ثلثة امة سنتر والباب
مصراع من ذهب ومصراع من فضة تر فيه اهل الانبياء والارسل
مع جميع الامم من الله تعالى وخالق النور والقادر فيظهر لهم
صفة من يا قوتة حصار وعن يمين الصفة سبع مائة آفاق كراسي
من اللؤلؤ وعن يساره مثل ذلك وعلي كل كرسي ملكا مقرب جالس
وعلي رأس كل ملك تاج من نور فلما وصلت الانبياء والارسل مع
جميع الامم بقومهم الا ان الله علي اقدامهم بالسلام والنجمة اكراما
لهم واجترأ ما فيه اهل الجنة في الصفة والغلمان والولدان
يصقون عن اليمين وعن اليسار وقد ام الصفة تبت من المرجان
مكمل بالانوار والياقوت وفي ذلك القبة تر قبل الله محمد
وبنيته الرضوان باذن الرحمن خازن الجنان بالحسن الزينة والاطيل

والنفيا فاباد عليهم الوح من ذهب مكلل بالذئب والياقوت وفوق
 اللوح كرسى وغارق وسائند يجلس على الكرسي والمقارب
 والموسائل امة محمد صلى الله عليه وسلم ويجلس عليهم
 الانبياء والزبيل والعلماء والشهداء او على ظهر الفيل ثلاث
 عماريات من المسك الاذ فر عمارية عن جانب اليمين وعماريت
 عن جانب اليسار وعمارية في الوسط وفي عمارية اليمين مريم
 بنت عمران وفي عمارية اليسار آسية بنت مزاحم وفي عماريت
 الوسط محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم خير البرية وخاتم
 النبوة ورسول رب العزة عليه السلام والتخت وعلي عماريت
 اليمين التي فيها مريم بنت عمران لواء الشكر وعلي عماريت اليسار
 آسية بنت مزاحم لواء الفضل وعماريت الوسط محمد بن عبد الله
 لواء الحمد فينزل اهل الجنة من تلك القبّة مقدار ستين الف
 سنتر حتى يصلوا الي تحت النبي صلى الله عليه وسلم فينظرون الي
 تحت النبي صلى الله عليه وسلم وصفته وهذا التخت في غرفة
 من الكافور يتلا لؤمها الثور وينزل علي الغرفة رحمة الله الملك

الغفور والغفر على شط الكور وتحت عرش الرحمن وطول
تحت النبي صلى الله عليه وسلم مسيرة ثلثة الاف سنة وخمس مائة
سنة وعلى التخت نجمة للنبي صلى الله عليه وسلم وحول النجمة
جماعة الخوارج والوصفا ولا تعد ولا تحصى وجبرئيل عن يمين
التخت وميكائيل عن يساره والعلماء والولدان عن امامه
وتحت التخت خوان فرور وفيه قصاص من ذهب وقوارير من
فضة وجفان من لؤلؤ وياقوت ومن جان في كل تصعة الف
الف لون من الطعام وفي كل لون الف الف لذة وكان
نعمه خلق الله في الجنان موجودة في تلك الخوان ثم رآه
الله تعالى لجميع الانبياء والرسل اجلس احلي هذا المائدة
علي التتبيب والقاعدة وكل واحد منهم يجلس على مقامه
ثم رآه اولون ما يشتهون من الطعام حتى مقد ارسبعين الف عام
فاما نفر خوان الطعام جاء الله من الملك العلام ان البسوا
عبادي الكرامة فيلبس كل واحد منهم سبعين سطة من خالص
الزرد ومن وتوجوا بتيجان الكرامة وقلة من فلائذ العواقب

وسور وفي ايديهم كل واحد منهم ثلاثة اسورة سوار من
 ذهب وسوار من فضة وسوار مكللة من اليواقيت الاخضر
 والترتر وجد الاخضر ثم يأمن الله تعالى عطر واعبادي من المسك
 الاذفر والعنبر اللسهب فكله يكون في عرس النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما صارت رجب النبي محمد عليه السلام مع مريم واسيت
 بنت مزاحم جعل الله تعالى اهل الجنة في الجنة صارت الجنة
 روحا وراحت لجميع اهل الجنة ثم رقص الحور وتطرب
 الطيور في الهوى ويفرح الانبياء والرسل والعلماء والاولياء
 والشهداء والمؤمنون وتغني المغنيات والوصائف باحسن
 السرور ويفرح الانبياء في الجنة والعبور والعلماء والشهداء
 والانبياء والرسل والمؤمنون في الحضور ويرفع صوتهم بقراءة
 الزبور ويخرج الملوان مع الامحان الطيور ويفرح مع
 الملوان من اهل القصور وينوح الثور والاعصاف والندور
 يرح المسك والكتافور في يحيي النداء من الله لجبريل يا جبريل
 قل لرسول الثقلين حقي يركب ويصعد علي المجلس وعلي

الفيصل في عمارة الوسطا من اقدار تعالى الجليل ومير في جانب
اليهين واسيرت بنت من امر في جانب الشمال وجبريل يركب علي
الفيصل في موضع رأس وصيكا ئيل خلف العماريات عند كف لى
واقعة لحمد فوق الأوح والمأوح موضع عن علي انيا بالفيصل
ويركب رضوان خازن الجنة مع ثمانين الف الف غلمان
من يمين وثمانين الف الف ولد اداء عن يسار وثمانين الف الف
ملائكة من المقربين قد ام رضوان خازن الجنة علي مراكب
الجنة وخلف رضوان ادم ابو البشر واحد وثمانين الف
نبي من الانبياء علي فرس من النور مع هيئة الملوك وخلف
ادم عمارة حقوي ام الشر علي بخايب خلقت من المسك
الاذق والعبير مع عماريات سائر ارجح الانبياء الذين كانوا
مع ادم النبي والانبياء صلوات الله عليهم اجمعين باسهم
هكذا ينسبون ويلعبون في الجنة واهل الجنة يتراخون
مقدار ما ترست هكذا ينسبون ويلعبون ويرقصون
يرقص الا شجر ويحلموا الجار وتقت المشيرة من تحت

عرش الرحمن وينثر المسك والكافور على الجميع فحضرة الملك
 العالم الخفاري حينئذ يتغني الجور وينقلون أهل القصور
 ويصعدون الصنوت صاحب الزبور ويمدح النبي صلى الله
 عليه وسلم هكذا كان المفتح والبشور والروح والزوجة
 والذهب في مجمع الجمهور حتى يصلون إلى شاطئ الكوش بركة
 سمعتها من الدنيا ستين ألف مرة وفوق البركة خيمة
 من اللؤلؤ الأحمر وفي تلك الخيمة خوات مثل الدنيا
 كما في ما قبل من الأطلعة ما لا يعد ولا يحصى ولا يقدر
 أحد أن يصورها مثل ما في من نعمة الجنة فينزل النبي صلى
 الله عليه وسلم من فوق الفيل مع أزواجه الظاهرات
 أمهات المؤمنين مع أمته وينزل الأنبياء وأبائهم مع أزواجه
 الظاهرات فيجلسون على خوان الخيمة وبأكلون ويتكلمون
 من ثمر الخوان فإذا فرغوا يجلسون في شاطئ الكوش
 والشط من المسك والكافور والعنبر حتى تهب ريح فرجت
 عرش الرحمن يقال لها المشية فيعلو ماء الكوش وتنفخ

التمكروهم من الماء ويحيي السفن فرجت عرش الرحمن
سفن فراليافوت والبقور ساطع وبقاها جبريل للثمر الكوثر في كعب
المؤمنون علي السفن والانباء والاولياء مع محمد علي
السلمة ثم يحيي السحابة فرجت عرش الرحمن فقطر من
السحابة المسك والكافور والعنبر والحلي والمحلل والخور العينا
فقطر خور اقد كسين ملاحة هكذا اكان المؤمنون يسيرون
ويلعبون مع الحور العين ومع الغلمان والولدات يلعبون
حتى يصلوا الي شط الكوثر وفي حوض الكوثر حوض عظيم يحيي
الزاهرة وطولها من الرأس الي الذنب مسيرة اربع مائة الف
سنن وفي بطن الحوت الزاهرة مائة من الكافور الابيض مثل
الذبا هذه ثلاثون الف مرة وفي بطن المدينة قصر مثل الدنيا
هذه سبع مائة واصل ذلك وسقف من الكافور ثم ياتي من الزهر
الزاهرة الحوت الزاهرة ارفع من مسك الكافور فترفع الزاهرة
رأسها وهي سمكت في الكوثر خلق الله تعالى في بطنها في اول
الامر حيث امره بقره اسكن انت وزوجك الجنة وثيق فيها

مكابين السماء والأرض مسجدين ضعفا فين خللا لانياء والمرسلون
 والامم كلهم في بطنها ويكون فيها ما شاء الله هذا يكون حال
 المؤمنين في الجنة ثم يخرجون من بطنها الى قصورهم ومنازلهم
 مع كذا قصورهم ومنازلهم وبساتينهم في بطن الزاهرة
 هكذا كان حال اهل الجنة كما قال الله تعالى انا الذين امنوا
 وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاءهم عند ربهم
 جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابد ارضي الله
 عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه صدق الله وصدق

رسول الله

تمت كتاب منير القلوب الى الكريم الوهاب

بعون الله الملك الوهاب وصلي الله تعالى

وسلم على خير خلقه سيدنا محمد

وآله وصحبه أجمعين والحمد لله

رب العالمين

آمين

قد تم طبع هذا الكتاب من قبل القلوب بعون الله الملك الوهاب
في بيت يتيكوك مطبع كتبخانة أحمد الظالمين المنسوب
إلى نبي الزيد في يوم الجمعة ثمانية من شهر رجب المرجب
في سنة ١٢٨٩ للهجرة ومائتين بعد الألف من هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم وعلي صاحبها الفضل الصلوات
والتحنات وعلي الرواها خبر الانجر الزاهران كعب
بيد فالتقدير الحضر المسكين الضعيف المستحق عجي الدين
بن عبد القادر غفر الله لهم ولوالديهم ولجميع المسلمين
والمؤمنين لجمعهم بتوفيق الله المتين وسأتمم رتبة
تعالى في الدارين بجاه سيد الامين
امين بن محمد بن احمد
الناصحين